



## صاعقة تضرب أبل

خاصة 10



## حديث الرئيس المسافر

خاصة 8

## قمة العشرين: دعوات إلى الانسحاب وسط تفاقم الخلافات

خاصة 5



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

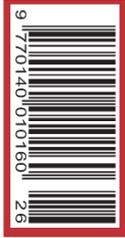
السبت 2019/06/29

26 شوال 1440

السنة 42 العدد 11392

Saturday 29/06/2019

42nd Year, Issue 11392



# العرب

## الخسائر في إدلب تضغط على أردوغان للانسحاب من سوريا

بالرغم من محاولاتها للإيهام بانها ضامن مثلها مثل روسيا وإيران، وبات واضحة أن تركيا منخرطة بشكل مباشر لمنع هزيمة المسلحين التابعين لجماعات إسلامية متشددة وعلى رأسها هيئة تحرير الشام (النصرة سابقا)، وأنها تزودهم بأسلحة متطورة، وبمعايير مربية من الجيش الحر، وهو أمر تعرفه سوريا وروسيا، وتتم إدارة الحرب على أساسه.

ويعتقد محللون أتراك أن الورطة العسكرية لأردوغان في سوريا هي بمثابة استنزاف بطيء تستطيع روسيا أن تستثمره للضغط عليه لانسحابه من سوريا.

وقام الجيش التركي الجمعة بقصف مواقع داخل الأراضي السورية، بعد الهجوم الذي طال نقطة تفتيش تركية في إدلب، وأسقط عددا من القتلى والجرحى، بينهم جنود أتراك.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية قصف مواقع النظام السوري التي اعتدت على نقطة مراقبة لها في إدلب، بشكل مؤثر.

ولا تخفي أنقرة قلقها من التعاطي الروسي مع نفوذها على إدلب، وتتهم أنقرة موسكو بانها منحازة للأسد، وهو ما أشار إليه بشكل واضح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو حين أكد أن روسيا "لا عذر" لها لعدم وقف الضغط على النظام السوري من أجل وقف ضرباته في شمال غرب سوريا.

وقال جاويش أوغلو في مقابلة تلفزيونية "من هم ضامنو النظام في إدلب وسوريا بشكل عام؟ روسيا وإيران. لا نقبل العذر القائل: لا يمكننا أن نجعل النظام يصغي لنا". وأضاف "منذ البداية قلنا إننا ضامنو المعارضة. لم تحدث أي مشكلة مع المعارضة المعتدلة".

وما يزيد من الإرباك التركي في سوريا، هو صلاية موقف واشنطن الرافض لخطط أنقرة لبناء منطقة عازلة على حدودها مع مناطق نفوذ المجموعة الكردية المدعومة أميركيا.

ولم تقلح التصريحات التركية المستفزة والتصعيدية في إنشاء واشنطن عن موقفها، ما جعل أنقرة تقبل في الأخير بالأمر الواقع وتسعى لاتفاق يرضي واشنطن أكثر مما يرضيها.

أنقرة - باتت الخسائر التي تتلقاها القوات التركية في إدلب عنصرا ضاغطا على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأحد أسباب تراجع شعبيته وشعبية حزب العدالة والتنمية الحاكم، وهو ما تبدي من خلال انتخابات إسطنبول التي كانت استفتاء على فشل سياسات الرئيس التركي في الداخل وكذلك في الخارج.

وتتهم أوساط سياسية تركية أردوغان بانها قطع خط التراجع على نفسه في الملف السوري سواء ما تعلق برعاية جماعات إسلامية متشددة في إدلب ولعب دور الضامن لها، ما وضعه في إحراج مع روسيا صاحبة النفوذ القوي في الملف السوري، أو ما تعلق بمساعي أنقرة لفرض منطقة عازلة على الحدود والاشتباك مع الأكراد الذي تحول إلى اشتباك مع الولايات المتحدة.

### الرئيس التركي قطع خط التراجع على نفسه في الملف السوري

ويبدو أن التصعيد في إدلب تحول إلى استنزاف طويل المدى لتركيا في ضوء تقارير إخبارية تركية رسمية تتحدث عن سقوط يومي لجنود أتراك بين قتلى وجرحى في عمليات ضد قوى موالية للرئيس السوري بشار الأسد، أو لعناصر محسوبة على المجموعات الكردية المسلحة.

ويقول خبراء عسكريون إن تركيا تحولت إلى طرف في الحرب السورية، وهي حرب لا أفق لتوقفها في الوقت الحالي، ما يعني أن القوات التركية سيكون عليها أن تستعد لتقديم ضحايا جدد، وما يتبعه ارتفاع أعدادهم من ضغوط إعلامية وسياسية وشعبية على أردوغان وحزبه.

ووصلت الجمعة دفعة جديدة من القوات الخاصة التركية، إلى ولاية "هطاي" المحاذية للحدود مع سوريا، جنوبي البلاد.

ويفسر إرسال المزيد من القوات والعساكر إلى الحدود مع سوريا بان الوضع التركي على الأرض غير مريح، خاصة أن استهداف القوات التركية بات أمرا متواترا، ومن جهات موالية للحكومة السورية في إدلب، وهو ما يعني أن أنقرة صارت طرفا في الحرب

## الإمارات: لن نترك فراغا في اليمن

### مصادر يمنية: التسريبات عن الانسحاب الإماراتي جزء من حرب نفسية ومحاولة للوقية بين أبوظبي والرياض



### دور إنساني وعسكري إماراتي في اليمن

واعتبر الخبير العسكري ومستشار وزارة الدفاع اليمنية العقيد يحيى أبوحاتم أن هناك حملة ممنهجة لتشويه كل مكونات الصف المعادي لجماعة الحوثي وفي مقدمتها الإمارات.

وقال العقيد يحيى في تصريح صحفي إن الحملة تسعى للانتقاص من دور الإمارات المحوري على الصعيدين العسكري والإنساني وتطبيع الأوضاع في المناطق المحررة ودعم وإسناد القوات اليمنية لتحرير مناطق الجنوب وصولا إلى الحديدة وتحرير محافظة مارب.

ولفت أبوحاتم إلى دور الإمارات المهم في تأهيل وتدريب وتسليح القوات اليمنية وتحديدا قوات الأحزمة الأمنية

وقوات التحالف العربي رقما صعبا في مواجهة وتحجيم المشروع الإيراني في اليمن.

ويقول متابعون للشأن اليمني إن الإمارات عملت الكثير لإجل ضمان استقرار اليمن سواء ما تعلق بالحرب على الحوثيين، أو عبر دورها المؤثر في منع المتطرفين المرتبطين بإيران من السيطرة على ميناء الحديدة، والتحكم في حركة الملاحة من وإلى البحر الأحمر، وهو مكسب ليس فقط لليمنيين أو لدول الخليج، ولكن للعالم ككل، وهو دور يتكامل مع الجهود الدولية لحماية أمن الملاحة في مضيق هرمز وخليج عمان.

كما لعبت دورا رئيسيا في عمليات تحرير محافظات عدن وأبين ولحج والضالع ومارب والحديدة من الميليشيات الحوثية، إضافة إلى الدور البارز الذي لعبته في تحرير حضرموت وعاصمتها المكلا في أبريل 2016 من تنظيم القاعدة، ومحافظة شبوة التي قادت فيها الإمارات عمليات عسكرية متواصلة خلال العامين 2017 و2018 لطرد العناصر الإرهابية.

وساهمت القوات الإماراتية في اليمن في إعادة بناء وتأهيل القوات الأمنية والعسكرية، الأمر الذي مكّن تلك القوات من ضبط الأمن في المناطق المحررة وتضييق الخناق على الجماعات المسلحة مثل داعش والقاعدة.

ونجحت عبر مؤسساتها الإغاثية والإنسانية، مثل مؤسسة خليفة بن زايد والهلال الأحمر الإماراتي، في تخفيف حدة آثار الحرب في اليمن من خلال إعادة تأهيل البنية التحتية في العديد من المحافظات ومواجهة آثار الكوارث الطبيعية مثل الأعاصير التي ضربت محافظة أرخبيل سقطرى.

واعتبر مراقبون سياسيون التسريبات التي تتحدث عن بدء انسحاب القوات الإماراتية استمرارا لمسلسل طويل من حملات التشويه التي سعت للنيل من دور الإمارات الإيجابي في اليمن، ومحاولة لإرباك التحالف العربي بقيادة السعودية، بواسطة أدوات إعلامية تابعة لقطر وجماعة الإخوان وقيادات محسوبة عليهما داخل التحالف العربي عملت منذ وقت مبكر على الوقية بين أطراف التحالف العربي وخصوصا بعد إنهاء مشاركة الدوحة في التحالف منتصف 2017.

عدن - شدد مسؤول إماراتي كبير على أن بلاده لن تترك فراغا في اليمن، وذلك في تعليقه على تسريبات تتحدث عن انسحاب قوات بلاده المشاركة ضمن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن. وقال المسؤول "صحيح أن هناك بعض التحركات للقوات... لكنها ليست إعادة انتشار في اليمن"، مضيفا أن الإمارات ما زالت ملتزمة تماما بالتحالف العربي و"لن نترك فراغا" في اليمن.

ونفت مصادر مطلعة في التحالف العربي صحة التقارير الصحافية التي تحدثت عن تقليص الإمارات لوجودها العسكري في اليمن على خلفية التوتر في الخليج العربي بين الولايات المتحدة وإيران، مشيرة إلى أن الإمارات تشكل إلى جانب السعودية القوة الأساسية في التحالف العربي لدعم الشرعية الذي لا يمكن أن ينهي دوره قبل تحقيق أهدافه في عودة الاستقرار إلى اليمن وإنهاء الانقلاب الحوثي المدعوم من إيران وكافة تداعياته وآثاره.

وقالت مصادر يمنية في تصريح لـ"العرب" إن المعلومات التي يتم تسريبها والمتعلقة ببدء الإمارات بسحب بعض القوات من ميناء عدن الجنوبي ومن الساحل الغربي لليمن ليست دقيقة، حيث أن مثل هذه التحركات عادة ما تأتي لاعتبارات عسكرية وتكتيكية أو في إطار إعادة الانتشار وإنها لا ترقى إلى درجة سحب القوات.

وأشارت إلى أن ما يجري هو جزء من الحرب النفسية التي تعمل من خلالها إيران وحلفاؤها الحوثيون على إرباك الحزم السعودي الإماراتي في الحرب، ومحاولة دق الإسفين بين البلدين اللذين باتا يشتركان في مقاربة أوسع وأشمل من العمل على استعادة الشرعية، وهي مقاربة تسعى لجعل دول الخليج عنصرا محوريا في الحفاظ على أمنها القومي، بالاعتماد على الذات وتنويع الشركاء الاقتصاديين والعسكريين.

وتضطلع الإمارات بدور مهم في اليمن على الصعيدين العسكري والإنساني، حيث تشكل القوات الإماراتية المشاركة ضمن



يحيى أبوحاتم  
حملة مفهجة لتشويه كل مكونات الصف المعادي للحوثيين

## عقود تجهيز المدارس وراء الصراع الحزبي على حقيبة التربية في العراق

### الأحزاب الشيوعية تخذل خميس الخنجر بعدم منح حقيبة وزارية بعد أن استجاب لكل شروطها

بغداد - تخوض الأحزاب السياسية السننية في العراق صراعا محتدما من أجل الفوز بأخر الحقايب التي ما زالت شاعرة في حكومة عادل عبدالمهدي، بالرغم من مرور شهرين على تشكيلها.

ووفقا لنظام المحاصصة الحاكم للحل السياسي في العراق، فإن وزارة التربية، المسؤولة عن تنظيم التعليم الأولي في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، هي من حصص المكون السنني، ما دامت وزارة التعليم العالي من حصص الشيعة.

ولا يكفي هذا الإطمار العام، لتحديد الجهة التي ترشح وزير التربية، إذ على المكون أن يخوض مفاوضات داخلية،

سبغة أصوات، ما عكس هشاشة التفاهات السياسية التي يستند إليها الخنجر في علاقاته بالقوى الشيوعية. وعاد الخنجر ليقدم مرشحة ثالثة، وهي وصال العزاوي، الأستاذة المخضرة في سلك التعليم الجامعي، التي سبق لها أن شغلت مواقع مهمة في مؤسسات جامعية بارزة، لكن رئيس الوزراء فاجأ الجميع خلال جلسة البرلمان الأخيرة، بتقديمه بمرشحة مغشورة، لم تعلن أي كتلة سياسية عن دعمها.

ولم يتوفر تفسير للسبب الذي دفع عبدالمهدي إلى هذا الخيار، لكن مصادر مطلعة تقول إن رئيس الوزراء ربما أيقن أن أي مرشحة يطرحها الخنجر على

صوت البرلمان على مرشحته لوزارة التربية شيماء الحياي، لكن أبناء عن علاقة أحد أفراد عائلتها بتنظيم داعش، دفعت مجلس النواب إلى منعها من أداء اليمين الدستورية، وهي الخطوة الأخيرة التي كانت تفصل بينها وبين كرسي وزير التربية.

وأصر الخنجر على الدفع بمرشحة أخرى لوزارة التربية، وهي سفاانة الطائي، لتعرض على البرلمان في وجبة الوزراء الثانية، إلى جانب مرشحي الحقايب الثلاث الأخرى المتأخرة في الحكومة، الداخلية والدفاع والعدل.

ولكن مرشحي الوزارات الأخرى مروا، فيما سقطت مرشحة المشروع العربي، بعدما فصلت بينها وبين الفوز نحو

لأعدادهم الكبيرة، وتوزعهم على مختلف مناطق البلاد.

وأُسفرت المفاوضات السياسية السننية التي قادت إلى حصول محمد الحلوسي على منصب رئيس البرلمان، عن وقوع وزارة التربية ضمن حصص مقاولي البناء، وتحكّر عملية إبرام عقود تجهيز المدارس بمستلزماتها من الكتب والمواد والأثاث، وتحكّم على الآلاف من الموظفين التابعين لها في مقراتها أو المدارس التي تقع تحت سلطتها، ما يحولها إلى خزان انتخابي يحظى باهتمام بالغ من الأطراف السياسية، فضلا عن أن موظفي هذه الوزارة، هم العصب الرئيسي في عملية الإشراف على العمليات الانتخابية التي تنظم في البلاد، نظرا



وصال العزاوي  
مرشحة لحقيبة التربية من المشروع العربي

# آمال السودانيين معلقة على جهود ما قبل مسيرات 30 يونيو

## الصادق المهدي يناشد طرفي الأزمة قبول المبادرة الإثيوبية الأفريقية



### أمام مفترق طرق

أطاحت بحكم جماعة الإخوان، إلى احتفالات في حال نجحت جهود التسوية. وأوضح القيادي في التحالف المدني "نحن ننتظر نتائج الوساطة"، وتابع "لا نرغب في أن نسير في اتجاه الصدام لأن هذا ستكون نتيجته الحتمية هي الفوضى".

وقال فيصل بابكر "إذا وصلنا إلى اتفاق... ربما يتحول 30 يونيو إلى يوم احتفال".

مكافحة الشغب فرقتها بسرعة. وتم حشد عشرات الألوف من المتظاهرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة في التظاهرات التي أدت إلى الإطاحة بالبشير. لكن مع انقطاع الإنترنت، لجأ قادة الاحتجاج الآن إلى تنظيم "حملات" واسعة في الأحياء والولايات والمناطق. وأعرب فيصل عن أمه في أن تتحول مسيرات الأحد التي تنزامن مع ذكرى ثورة 30 يونيو في الجارة مصر التي

المتظاهرين. وقال فيصل "إذا كنا على علم بادن رغبة منهم (الجيش) لاستخدام الرصاص والقنابل لثنا من طرفنا قمنا بفض الاعتصام". ويات حشد المتظاهرين الآن تحدياً كبيراً للمنظمين مع فرض المجلس العسكري حظراً على الإنترنت في أرجاء البلاد، خصوصاً على الهواتف المحمولة. ونظم المحتجون تظاهرات صغيرة ومتفرقة خلال الأيام الماضية لكن قوات

وظل التوتر مرتفعاً بين الطرفين منذ فض الاعتصام. وبدأ المحتجون اعتصامهم أساساً لمطالبة الجيش بالإطاحة بالبشير قبل أن يستمروا لأسابيع بالضغط على حكومة مدنية. لكن الجيش رفض تلك الدعوات، معتبراً أن الأوضاع الأمنية والسياسية لا تسمح بهذا خطوة. وقبول تفريق الاعتصام، وتعهد قادة الجيش مراراً بعدم فض تجمع

الآمال معلقة حالياً في السودان على المبادرة الإثيوبية، خاصة وأن هناك مخاوف جدية من انحراف المظاهرات التي دعا إليها تحالف قوى الحرية والتغيير في 30 يونيو، في ظل وجود جهات من مصلحتها انسياق البلاد للفوضى.

الخرطوم - يجلس السودانيون انفسهم مع اقتراب موعد المظاهرات التي دعا إليها التحالف المدني غدا الأحد، في كامل أرجاء البلاد، وسط تمنيات بنجاح الوسطاء الإقليميين والدوليين في حلحلة الأمور قبل انسياق البلاد خلف وضع أقل ما يوصف به أنه "مجهول".

وتعددت في الفترة الأخيرة المبادرات لحل الأزمة السودانية وآخرها المسودة التي اقترحها الوسطاء الإثيوبيين والقبليين في حلحلة الأمور قبل انسياق البلاد خلف وضع أقل ما يوصف به أنه "مجهول".

وتعددت في الفترة الأخيرة المبادرات لحل الأزمة السودانية وآخرها المسودة التي اقترحها الوسطاء الإثيوبيين والقبليين في حلحلة الأمور قبل انسياق البلاد خلف وضع أقل ما يوصف به أنه "مجهول".

وتعددت في الفترة الأخيرة المبادرات لحل الأزمة السودانية وآخرها المسودة التي اقترحها الوسطاء الإثيوبيين والقبليين في حلحلة الأمور قبل انسياق البلاد خلف وضع أقل ما يوصف به أنه "مجهول".

وتعددت في الفترة الأخيرة المبادرات لحل الأزمة السودانية وآخرها المسودة التي اقترحها الوسطاء الإثيوبيين والقبليين في حلحلة الأمور قبل انسياق البلاد خلف وضع أقل ما يوصف به أنه "مجهول".

وتعددت في الفترة الأخيرة المبادرات لحل الأزمة السودانية وآخرها المسودة التي اقترحها الوسطاء الإثيوبيين والقبليين في حلحلة الأمور قبل انسياق البلاد خلف وضع أقل ما يوصف به أنه "مجهول".

وتعددت في الفترة الأخيرة المبادرات لحل الأزمة السودانية وآخرها المسودة التي اقترحها الوسطاء الإثيوبيين والقبليين في حلحلة الأمور قبل انسياق البلاد خلف وضع أقل ما يوصف به أنه "مجهول".

وتعددت في الفترة الأخيرة المبادرات لحل الأزمة السودانية وآخرها المسودة التي اقترحها الوسطاء الإثيوبيين والقبليين في حلحلة الأمور قبل انسياق البلاد خلف وضع أقل ما يوصف به أنه "مجهول".

وتعددت في الفترة الأخيرة المبادرات لحل الأزمة السودانية وآخرها المسودة التي اقترحها الوسطاء الإثيوبيين والقبليين في حلحلة الأمور قبل انسياق البلاد خلف وضع أقل ما يوصف به أنه "مجهول".

وتعددت في الفترة الأخيرة المبادرات لحل الأزمة السودانية وآخرها المسودة التي اقترحها الوسطاء الإثيوبيين والقبليين في حلحلة الأمور قبل انسياق البلاد خلف وضع أقل ما يوصف به أنه "مجهول".

وتعددت في الفترة الأخيرة المبادرات لحل الأزمة السودانية وآخرها المسودة التي اقترحها الوسطاء الإثيوبيين والقبليين في حلحلة الأمور قبل انسياق البلاد خلف وضع أقل ما يوصف به أنه "مجهول".

وتعددت في الفترة الأخيرة المبادرات لحل الأزمة السودانية وآخرها المسودة التي اقترحها الوسطاء الإثيوبيين والقبليين في حلحلة الأمور قبل انسياق البلاد خلف وضع أقل ما يوصف به أنه "مجهول".

وتعددت في الفترة الأخيرة المبادرات لحل الأزمة السودانية وآخرها المسودة التي اقترحها الوسطاء الإثيوبيين والقبليين في حلحلة الأمور قبل انسياق البلاد خلف وضع أقل ما يوصف به أنه "مجهول".

وتعددت في الفترة الأخيرة المبادرات لحل الأزمة السودانية وآخرها المسودة التي اقترحها الوسطاء الإثيوبيين والقبليين في حلحلة الأمور قبل انسياق البلاد خلف وضع أقل ما يوصف به أنه "مجهول".

وتعددت في الفترة الأخيرة المبادرات لحل الأزمة السودانية وآخرها المسودة التي اقترحها الوسطاء الإثيوبيين والقبليين في حلحلة الأمور قبل انسياق البلاد خلف وضع أقل ما يوصف به أنه "مجهول".

وتعددت في الفترة الأخيرة المبادرات لحل الأزمة السودانية وآخرها المسودة التي اقترحها الوسطاء الإثيوبيين والقبليين في حلحلة الأمور قبل انسياق البلاد خلف وضع أقل ما يوصف به أنه "مجهول".

وتعددت في الفترة الأخيرة المبادرات لحل الأزمة السودانية وآخرها المسودة التي اقترحها الوسطاء الإثيوبيين والقبليين في حلحلة الأمور قبل انسياق البلاد خلف وضع أقل ما يوصف به أنه "مجهول".

وتعددت في الفترة الأخيرة المبادرات لحل الأزمة السودانية وآخرها المسودة التي اقترحها الوسطاء الإثيوبيين والقبليين في حلحلة الأمور قبل انسياق البلاد خلف وضع أقل ما يوصف به أنه "مجهول".

## محكمة أميركية تنظر في مطالبة السودان بتعويضات في تفجير سفارتين

رابعة للإرهاب في عام 1993. وتم تضمين الدعوى ادعاءات أخرى بمقتضى قانون خاص بالعاصمة الأميركية. وبحث إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المحكمة العليا على قبول الدعوى الجديدة وأن تقضي بإعادة النظر في دعوى العقوبة المالية. وستنظر المحكمة العليا في الدعوى خلال دورتها القضائية المقبلة التي تبدأ في أكتوبر على أن يصدر الحكم قبل يونيو 2020. وتأتي الخطوة الأميركية في وقت يواجه فيه السودان أزمة سياسية خطيرة عقب الإطاحة بنظام الرئيس عمر حسن البشير في أبريل الماضي.

هجمات ضخمة بنفذهما التنظيم. وبعد ثلاث سنوات، وفي الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 استخدم عملاء القاعدة طائرات ركاب مخطوفة في نيويورك ومقر مركز التجارة العالمي في نيويورك ومقر وزارة الدفاع خارج واشنطن مما أسفر عن مقتل نحو 3000 شخص. وكان المدعون قد أقاموا دعواهم أمام المحكمة الاتحادية في واشنطن بمقتضى قانون الحصانات السيادية الأجنبية والذي يمنع بشكل عام الإجراء ضد الدول الأجنبية إلا إذا كانت الولايات المتحدة أعلنتها دولا رابعة للإرهاب. وأعلنت الولايات المتحدة السودان دولة

دولار تعويضات تضمنتها الدعوى. وقتل 12 أميركيا في الهجمات التي نفذت في السابع من أغسطس عام 1998 والتي أصيب فيها آلاف آخرون. وتم إثبات الأضرار بشكل افتراضي لأنه بالنسبة لمعظم ما جاء في الدعوى لم يمثل السودان أمام المحكمة الأدنى درجة للدفاع عن نفسه في مواجهة مزاعم إيوائه عناصر من القاعدة وتقديم الدعم لهم وكان من شأن ذلك شن الهجمات. وكانت الهجمات التي استهدفت السفارة الأميركية في العاصمة الكينية نيروبي والعاصمة التنزانية دار السلام قد تمت بشاحنات ملغومة وكانت أول

واشنطن - وافقت المحكمة العليا الأميركية الجمعة على النظر في دعوى تطالب بإعادة النظر في قضية فرض عقوبة مالية على السودان تبلغ 4.3 مليار دولار بزعم أنه تواطأ في تفجيرات نفذها تنظيم القاعدة عام 1998 استهدفت سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا وأسفرت عن مقتل 224 شخصا. وقبلت المحكمة طعنا أقامه مئات ممن أصيبوا وأقارب قتلتي يريديون تجديد دعوى فرض العقوبة المالية بعد أن قضت محكمة أدنى درجة في 2017 بأنه لا يمكن فرض هذه العقوبة على السودان بالإضافة إلى نحو 6 مليارات

ووصف حزب الأمة القومي، الذي يتزعمه الصادق المهدي، الجمعة مسودة المبادرة، بأنها "تفتح الطريق للوفاق الوطني، وتسعى نحو تأسيس الفترة الانتقالية".

ووصف حزب الأمة القومي، الذي يتزعمه الصادق المهدي، الجمعة مسودة المبادرة، بأنها "تفتح الطريق للوفاق الوطني، وتسعى نحو تأسيس الفترة الانتقالية".

ووصف حزب الأمة القومي، الذي يتزعمه الصادق المهدي، الجمعة مسودة المبادرة، بأنها "تفتح الطريق للوفاق الوطني، وتسعى نحو تأسيس الفترة الانتقالية".

ووصف حزب الأمة القومي، الذي يتزعمه الصادق المهدي، الجمعة مسودة المبادرة، بأنها "تفتح الطريق للوفاق الوطني، وتسعى نحو تأسيس الفترة الانتقالية".

ووصف حزب الأمة القومي، الذي يتزعمه الصادق المهدي، الجمعة مسودة المبادرة، بأنها "تفتح الطريق للوفاق الوطني، وتسعى نحو تأسيس الفترة الانتقالية".

ووصف حزب الأمة القومي، الذي يتزعمه الصادق المهدي، الجمعة مسودة المبادرة، بأنها "تفتح الطريق للوفاق الوطني، وتسعى نحو تأسيس الفترة الانتقالية".

ووصف حزب الأمة القومي، الذي يتزعمه الصادق المهدي، الجمعة مسودة المبادرة، بأنها "تفتح الطريق للوفاق الوطني، وتسعى نحو تأسيس الفترة الانتقالية".

ووصف حزب الأمة القومي، الذي يتزعمه الصادق المهدي، الجمعة مسودة المبادرة، بأنها "تفتح الطريق للوفاق الوطني، وتسعى نحو تأسيس الفترة الانتقالية".



فيصل بابكر  
إذا وصلنا إلى اتفاق...  
ربما يتحول 30 يونيو  
إلى يوم احتفال

## نتنياهو المأزوم داخليا يجبر على التهدئة مع غزة

وخاضت إسرائيل منذ عام 2008 ثلاث حروب مع حماس، وتفرض منذ نحو عقد حصارا شديدا على القطاع الفقير.



بيني غانتس  
أرى أن نتنياهو يعين  
الهيلاوم في بالونات  
حماس الحارقة

ووفقا لتقارير تم التوصل إليها في نوفمبر كان من المفترض أن تخفف الدولة العبرية القيود التي تفرضها على القطاع مقابل التهدئة على الحدود، إلا أن حماس تتهم إسرائيل مذآك بعدم تنفيذ ما تم الاتفاق بشأنه.

ووفقا لتقارير تم التوصل إليها في نوفمبر كان من المفترض أن تخفف الدولة العبرية القيود التي تفرضها على القطاع مقابل التهدئة على الحدود، إلا أن حماس تتهم إسرائيل مذآك بعدم تنفيذ ما تم الاتفاق بشأنه.

وأضاف غانتس الذي كان يتحدث المفاجئة في الانتخابات السابقة "أنا أرى الآن هنا في غلاف غزة وبإمكاني أن أرى أن نتنياهو يعين الهيلاوم في بالونات حماس الحارقة، وتصلنا بالونات كل مرة من جديد وتشتعل الحرائق. لقد فقدنا الردع، وينبغي صنع ردع بواسطة هجمات شديدة، ويجب أن يكون هناك رد فعل شديد".

وتابع الجنرال السابق "سكان غلاف غزة لا يهتمون بنتنياهو. يجب أن تكون هناك حكومة تكثر لهم. وكأقول لافان (أزرق أبيض) سيسهل حكومة تعمل من أجلهم".

ولا تبدو الأمور تسير وفق ما يتمناه نتنياهو، وهذا ما يدفعه إلى تحييد قطاع غزة للتركيز على حملته الانتخابية، ولكن هذا الأمر غير مضمون خاصة وأن الفصائل الفلسطينية وعلى رأسها حماس ستحاول استثمار أزمته قدر الإمكان للحصول على المزيد من المكاسب.

وتابع الجنرال السابق "سكان غلاف غزة لا يهتمون بنتنياهو. يجب أن تكون هناك حكومة تكثر لهم. وكأقول لافان (أزرق أبيض) سيسهل حكومة تعمل من أجلهم".

ويواجه نتنياهو المزيد من المنافسين في الانتخابات العامة التي ستجرى في سبتمبر المقبل فإلى جانب تحالف "أزرق أبيض" بقيادة الجنرال السابق بيني غانتس، ظهر على الساحة رئيس الوزراء الأسبق إيهود باراك الذي أعلن الأربعاء أنه بصدد تشكيل حزب جديد للمشاركة في الانتخابات.

وتابع الجنرال السابق "سكان غلاف غزة لا يهتمون بنتنياهو. يجب أن تكون هناك حكومة تكثر لهم. وكأقول لافان (أزرق أبيض) سيسهل حكومة تعمل من أجلهم".

ووصف حزب الأمة القومي، الذي يتزعمه الصادق المهدي، الجمعة مسودة المبادرة، بأنها "تفتح الطريق للوفاق الوطني، وتسعى نحو تأسيس الفترة الانتقالية".

ووصف حزب الأمة القومي، الذي يتزعمه الصادق المهدي، الجمعة مسودة المبادرة، بأنها "تفتح الطريق للوفاق الوطني، وتسعى نحو تأسيس الفترة الانتقالية".

ووصف حزب الأمة القومي، الذي يتزعمه الصادق المهدي، الجمعة مسودة المبادرة، بأنها "تفتح الطريق للوفاق الوطني، وتسعى نحو تأسيس الفترة الانتقالية".

ووصف حزب الأمة القومي، الذي يتزعمه الصادق المهدي، الجمعة مسودة المبادرة، بأنها "تفتح الطريق للوفاق الوطني، وتسعى نحو تأسيس الفترة الانتقالية".



بالونات غزة تخرج نتنياهو

# بغداد تكثر من الاعتذارات بعد مهاجمة سفارة البحرين

## سطوة الميليشيات المدعومة من إيران أكبر من قدرة حكومة عادل عبدالمهدي



طوق أمني مشدد

وقال النائب بالبرلمان العراقي فائق الشيخ علي، موجها كلامه لسفير البحرين في بغداد، "يؤسفني ما حصل لسفارة دولتك البحرين في بغداد عاصمة دولتي العراق". وأضاف "قحينا ما يكون بلدي ضعيفا وحكومته أضعف منه ويسود فيه الانقلابات والتسيب والطاغية في أوسع صورها، يكون الجمع مهددا.. عراقيين وغيرهم من ضيوفه الكرام للأسف". وقال ناصر السبهان، وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي، إن "ما يحدث لسفارة مملكة البحرين في بغداد أمر مؤسف للغاية".

وأعربت وزارة الخارجية الإماراتية عن "استنكارها الشديد لاقتحام سفارة مملكة البحرين في بغداد في مخالفة صريحة للأعراف والمواثيق الدبلوماسية"، وأدانت "هذا الانتهاك السافر". كما دعت أبوظبي "الحكومة العراقية إلى القيام بمسؤولياتها تجاه المحافظة على الإنزاسات الدولية الواضحة بموجب المعاهدات الدولية التي تضمن أمن العمل الدبلوماسي".

الجمعة للاحتجاج "على ما تعرض له مملكة البحرين في بغداد من اعتداء وأعمال تخريبية مساء الخميس 27 يونيو 2019 في سلوك غير مسؤول ومرفوض بشدة". وأضاف البيان نقلا عن السفير محمد جميل، الوكيل المساعد لشؤون مجلس التعاون والدول العربية بوزارة الخارجية، أن الوزارة "ترحب بالبيانين الصادرين عن الحكومة العراقية ووزارة خارجية جمهورية العراق والرافضين لهذا الاعتداء". وأكد على أهمية أن تتم محاسبة المتسببين ومنع تكرار مثل هذه الممارسات.

ونددت الحكومة بالاحتجاجات وعبرت عن "أسفها الشديد لقيام عدد من المظاهرات بالتجاوز على مبنى سفارة مملكة البحرين الشقيقة والقيام بأعمال تخريبية مخالفة للقانون وسلطة الدولة وحصانة البعثات الدبلوماسية". وقالت في بيان "تؤكد الحكومة العراقية رفضها المطلق لأي عمل يهدد البعثات الدبلوماسية وأمنها وسلامتها وسلامة العاملين فيها".

وتطبيع العلاقات مع الاحتلال الصهيوني ولن تتنازل عن دعم الفلسطينيين. نحن مستعدون للقتال من أجل هذه القضية". واستدعت البحرين سفيرها في العراق، الخميس، للتشاور عقب الاحتجاجات. وقالت وزارة الخارجية البحرينية، في بيان على موقعها الإلكتروني، "تستنكر وزارة خارجية مملكة البحرين الاعتداء المرفوض الذي استهدف مبنى سفارة مملكة البحرين لدى جمهورية العراق الشقيق من قبل متظاهرين وأدى إلى أعمال تخريبية في مبنى السفارة".

وأضافت أنها قررت "استدعاء السفير صلاح علي المالكي سفير مملكة البحرين لدى جمهورية العراق للتشاور، وتحمل الحكومة العراقية المسؤولية التامة لحماية سفارة وقنصلية مملكة البحرين في جمهورية العراق وجميع العاملين فيها". وذكر بيان ثان من وزارة الخارجية البحرينية أن المنامة استدعت أيضا القائم بأعمال سفارة العراق في المنامة وتمتلك إيران نفوذا كبيرا في العراق من خلال دعمها للميليشيات الشيعية وأحزاب تدن لها بالولاء وتعد من بين أبرز وكلائها في المنطقة. وقالت مصادر بالشرطة المحلية لرويترز إن الشرطة أطلقت الرصاص على المتظاهرين لتفريق الحشد، ولم ترد أنباء عن إصابات. وقال ضابط في الشرطة متمركز قرب السفارة "استخدمنا مكبرات الصوت في سيارات الشرطة للطلب من المتظاهرين ترك المكان". وأضاف "بعد أن رفضوا اضطرت قوات الشرطة إلى فتح النيران في الهواء لتفريق المتظاهرين". وقال متظاهر، عرف نفسه بأنه عضو في جماعات المقاومة الإسلامية -وهو مصطلح كثيرا ما تستخدمه الفصائل الشيعية المدعومة من إيران- إن الهدف من الاحتجاج هو توجيه رسالة قوية. وأضاف المتظاهر ويدعى أبو مرتضى الموسوي "قمنا بإنزال العلم البحريني لإرسال رسالة واضحة إلى كل من شارك في مؤتمر البحرين بأننا نرفض بشدة

سارح العراق لإدانة الاعتداء على السفارة البحرينية في بغداد، فيما أكد الرئيس العراقي برهم صالح على عمق العلاقات بين بلاده والبحرين أدان وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم اقتحام سفارة المنامة في بلاده مؤكدا على التزام العراق بأمن البعثات الدبلوماسية، ومن بينها سفارة مملكة البحرين. لكن هذه المواقف لم تقنع المراقبين الذين يرون في الرد الحكومي العراقي تعبيرا عن الضعف وليست السيطرة على الوضع، كما أرادت أن تبرزها الحكومة العراقية، إذ يطرح انفلات الميليشيات المرتبطة بإيران تساؤلات كثيرة حول إمكانية تنفيذ هجمات على مواقع أخرى.

بغداد - أجرى العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة اتصالا هاتفيا مع الرئيس العراقي برهم صالح، حيث أعرب عن تقديره لموقف الحكومة العراقية من الاعتداء المرفوض الذي استهدف مبنى سفارة مملكة البحرين في بغداد وما اتخذته من إجراءات لأجل توفير الحماية اللازمة.

وأكد العاهل البحريني اعتراز المملكة بعلم العلاقات الأخوية مع جمهورية العراق وتشعبها الشقيق، والعمل المشترك لأجل المضي بتلك العلاقات لأجل أرحب على مختلف الأصعدة وعلى كافة المستويات بما يدعم مصالحهما وردد كل من يحاول الإساءة إليها.

من جانبه، أكد الرئيس العراقي برهم صالح حرص بلاده على كل ما فيه خير وتعزيز للعلاقات الأخوية والتاريخية بين مملكة البحرين وجمهورية العراق، مؤكدا على أن جمهورية العراق لا يمكن أن تسمح أبدا بالنيل من تلك العلاقات الوثيقة، معربا عن تقديره لمواقف مملكة البحرين الأخوية الداعمة لبلاده في كافة المواقف والظروف.



وأعرب وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم الجمعة خلال اتصال هاتفي مع نظيره البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة عن "إدانتته لاقتحام مقر السفارة البحرينية في بغداد مساء الخميس، بحسب بيان من الخارجية العراقية، فيما استدعت المنامة سفيرها للتشاور". وأكد الحكيم خلال اتصاله بالشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، بحسب بيان

## التزام الرئاسة اليمنية باتفاق الحديدة يقابله تعنت حوثي

ويأتي ذلك في أعقاب ترميم العلاقة بين الرئيس عبدربه منصور هادي ومبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، بعد شهرين من القطعية، إثر اتهام الرئيس عبدربه لغريفيث بالتماهي مع جماعة "أنصار الله" (الحوثيين).

قصف ميليشيات الحوثي لجنوب الحديدة يعد دليلا جديدا على إصرار الحوثيين على خرق اتفاق السلام الموقع في السويد

وقالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، إن قرار إعادة التعاون مع لوليسغارد جرى في اجتماع ضم نائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر بعد يوم من اجتماعه بغريفيث في العاصمة الرياض. وقال الأحمر إن "الرئيس عبدربه وجه الفريق الميداني الممثل للحكومة في لجنة إعادة الانتشار بالتعاون والعمل على إنجاز مهام رئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار، بما ضمن تصحيح أي اختلالات وتصويبها وتنفيذ اتفاق الحديدة".

وسبق أن رفض الرئيس هادي مرارا استقبال غريفيث، وأعقب ذلك بخطاب للأمم المتحدة يشكو فيه "تجاوزاته"، وانتقد ما أسماه "سوء فهم غريفيث لطبيعة النزاع الدائر في اليمن".

عدن - اتجهت ميليشيات الحوثي إلى المزيد من تصعيد الوضع في الحديدة الواقعة جنوب اليمن حيث شنت قصفاً على عدد من الأحياء السكنية ومستشفى محلي مساء الخميس، فيما تصدت قوات الجيش اليمني لمحاولة نفذها الحوثيون بهدف إحراز تقدم ميداني في مدينة حيس جنوب شرق المحافظة. وتعرضت مدينة حيس لقصف عشوائي بالذخائر المدفعية طالت الأحياء السكنية ومنازل مواطنين، ما أسفر عن إصابة منزل بأضرار بالغة وفق شهود عيان.

كما دمرت الميليشيات الحوثية مستشفى 22 مايو الواقع داخل مدينة الحديدة، أسفر عن اندلاع حريق هائل أتى على محتويات الطابق الثاني والطابق الثالث وفق ما ذكرت تقارير إعلامية نقلا عن الإعلام العسكري.

ويعد القصف الذي شنه الحوثيون على مدينة حيس دليلا آخر على إصرارهم على خرق اتفاق السلام الموقع في السويد. وتحاول المجموعات الحوثية إحراز تقدم داخل الأحياء التي استعادت القوات اليمنية السيطرة عليها، غير أن الأخيرة تصدى في كل مرة لمحاولات هذه الميليشيات وتفشل خططها.

وكانت الرئاسة اليمنية قد أصدرت تعليماتها، الخميس، لممثليها للتعاون مع الجنرال الدنماركي مايكل لوليسغارد رئيس لجنة إعادة الانتشار بالحديدة غرب البلاد، وقائد فريق المراقبين الدوليين لاتفاق وقف إطلاق النار.

## إيران تعقد جهود الوسطاء لإنقاذ الصفقة النووية

وحذر مسؤولون أوروبيون من أن أوروبا يمكن أن تسير على هذا الطريق لكن من المرجح أن تنأى عنه في الوقت الحالي وأن تنتظر تقييما من الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال هنري روم، المحلل من يوراسيا، "ستتحرك أوروبا بحذر. على الرغم من التحذيرات الصارمة من عواقب انتهاك إيران، ستكون أوروبا مترددة إزاء إغلاق ملف أحد أهم إنجازاتها متعددة الأطراف في السنوات الماضية". وحجر الزاوية في الجهود الأوروبية لتهدئة الإيرانيين هو تأسيس آلية للتجارة عن طريق المقايضة تسمى (إنستكس) يمكن من خلالها للطرفين تحويل الأموال إلى أي منهما. وأكدت 6 دول أوروبية على الأهمية الكبيرة،

خطوات للانسحاب من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، في حالة تعرضت لعقوبة من مجلس الأمن الدولي على انسحابها من الاتفاقية النووية. وصرح نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، للصحافيين الإيرانيين في فيينا، بأنه يتعين على بريطانيا وألمانيا وفرنسا تقديم خطط ملموسة لتخفيف العقوبات الأمريكية، محذرا من أنه "بخلاف ذلك، ستخفف بالتأكيد التزاماتنا في ما يتعلق بالاتفاق النووي".

يمكن أن يدفع التخلي عن مثل تلك البنود الأساسية في الاتفاق النووي القوى الأوروبية إلى إعادة فرض العقوبات من خلال عملية تعرف باسم "سناپ باك".

وليس من المحتمل أن يحيي نظام إنستكس صادرات النفط الإيرانية حيث تخشى الشركات التي لها أعمال في الولايات المتحدة من توقيع أي عقود مع إيران يمكن أن تجعل منها هدفا لإجراءات واشنطن العقابية. وتقول جودي دامبسي، الباحثة في معهد كارنيغي أوروبا، "سافر دبلوماسيون أوروبيون ورئيس الوزراء الياباني، شينزو آبي، إلى طهران في محاولة لإنقاذ الصفقة التي هدت إيران بتجاوزها، وعملت هذه الأطراف على تخفيف التوترات بين واشنطن وطهران. لكن، لا تبدو جهود الوسطاء ناجحة".

وأشجبت الولايات المتحدة العام الماضي من الاتفاق الذي كان تم التوصل إليه في عام 2015، وأعقبت ذلك بإعادة فرض عقوبات تستهدف صادرات النفط الإيرانية. وقالت إيران في مايو الماضي إنها ستتخلى تدريجيا عن التزاماتها في اتفاق عام 2015، وذلك بالتحلل من بعض القيود المتعلقة بتصدير اليورانيوم خلال الأسبوع الجاري، وفي يوليو وكان تم وضع هذه القيود لمنع إيران من صنع رويس نووية.

ورغم ذلك، قال مسؤول إيراني قبل ساعات من اجتماع فيينا إنه لم يتم بعد تجاوز أول حد من الحدين اللذين يقيدان كمية اليورانيوم التي يمكن تخزينها. وتحدث المسؤول، شريطة عدم الكشف عن هويته، وقال "هناك دائما فرصة للدبلوماسية في اللحظة الأخيرة".

ورغم هذا، حذر المسؤول من أن إيران ستعيد النظر في سياساتها النووية السلمية الحالية وستتخذ



مادثات «الفرصة الأخيرة» تضع القوى الأوروبية في مأزق الخطة البديلة

# تماثل السبسي للشفاء لا يبدد المخاوف على وضع تونس

## الغموض يكتنف مصير الانتخابات الرئاسية والتشريعية



الغموض مازال يكتنف المستقبل السياسي لتونس رغم الأنباء التي أكدت الجمعة تماثل الرئيس الباجي قائد السبسي للشفاء بعد تعرضه لوعكة صحية وسط تساؤلات عن مصير الانتخابات الرئاسية والتشريعية المزمع إجراؤها بعد نحو ثلاثة أشهر.

تونس - لا تبدد أنباء تماثل الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي للشفاء المخاوف من وقوع البلاد في مأزق سياسي، لاسيما في ظل تواتر الحديث عن فراغ دستوري وإمكانية تأجيل الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي تستعد تونس لإجرائها الخريف المقبل. وأكدت الرئاسة التونسية الجمعة ان الوضع الصحي للرئيس (92 عاما) يتحسن بعد نقله للمستشفى إثر تعرضه لوعكة صحية وأنه "لا وجود لفراغ دستوري"، ولكن إذا طالت فترة غيابه، فمن شأن ذلك أن يؤثر على الانتخابات المقررة نهاية العام.

والحكومة الدستورية هي من يقرر شؤون منصب رئيس الجمهورية، ولكن منذ 2011 لم يتمكن البرلمان من انتخاب أعضاء المحكمة التي تعتبر مهامها مفصلة في تسيير عملية الانتقال الديمقراطي في البلاد.



نورالدين الطوبوي  
لا مجال لتأجيل الانتخابات، الوضع العام لا يحتمل ذلك

ووفقا لمنظمة "يوصلة" المتخصصة في الشؤون السياسية والبرلمانية في تونس، حلت "الهيئة المؤقتة لمراقبة دستورية القوانين" محل المحكمة الدستورية، لكن ليس لها تفويض واضح للبت في حالات مماثلة.

ويقول شفيق صرصار الرئيس الأسبق لهيئة الانتخابات إنه وفي حال قررت الهيئة المؤقتة لمراقبة دستورية القوانين عدم التدخل "من الممكن المرور مباشرة للبرلمان وتعيين رئيس جديد".

لكن نورالدين بن تيشة المستشار السياسي للرئيس التونسي أكد الجمعة أنه لا وجود "لفراغ دستوري" وأن الحالة الصحية للرئيس "تحتسن".

وتعرض قائد السبسي (92 عاما) الخميس لوعكة صحية حادة استوجب نقله إلى المستشفى، في حين استهدف تفجيران نفذهما انتحاريان من تنظيم داعش عناصر أمنية في تونس العاصمة ما أسفر عن مقتل رجل أمن وسقوط ثمانية جرحى.

وفي سياق ذي صلة، تطرق الطوبوي للوضع الصحي للرئيس الباجي قائد السبسي. وقال الأمين العام للمنظمة الشغيلة "لا مجال الآن للحديث عن شغور في منصب رئيس الجمهورية باعتبار أن الوضع الصحي للباجي قائد السبسي مستقر حاليا".

واعتبر أن الحديث عن ذلك يعتبر انحطاطا أخلاقيا. وقال إن "البلاد تمر بوضع صعب جدا يتطلب الوحدة الوطنية".

ووقعت العملية الأولى حين فجر انتحاري نفسه قرب دورية أمنية في شارع شارل ديغول بوسط العاصمة، ما أدى إلى سقوط خمسة جرحى هم ثلاثة مدنيين وعضوا أمن توكي أحدهما لاحقا متأثرا بجراحه، كما أعلنت وزارة الداخلية. ويعد وقت قصير استهداف تفجير انتحاري ثامن مركزا أمنيا في

### الترقب سيد الموقف

حدثت في كل الأماكن في فرنسا وفي ألمانيا. هذه الهجمات تستهدف الأمنيين وليس السياح، والسياح يدركون ذلك". وأكد وزير السياحة التونسي رونيه الطرابلسي الخميس أن كل المواقع السياحية ستظل مفتوحة، مبينا أن "البلدان الأجنبية تدرك مدى العمل الاستثنائي الذي تقوم به تونس لمكافحة الإرهاب".

ويرى مراقبون أن هدف إنقاذ الموسم السياحي صعب المنال والسلطات تنتظر قدوم حوالي ثمانية مليون سائح هذا الصيف بعد تأثر قطاع السياحة لسنوات بسبب تواتر هجمات طالت أمنيين وسياحا في السنوات الأخيرة.

قلب العاصمة التونسية  
ينبض بالحياة بعد يوم عصيب

7ص

للعاصمة. وقال رجل أمن كان يعمل مع الزمالي "ستستاهم سريعا السلطات ولن تمنح العائلة شيئا، حتى راتبه، لقد تشاركنا لنتمكن من دفع مصاريف الدفن".

وأعادت غالبية المحلات التجارية والمطاعم والمقاهي المنتشرة على طول شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة فتح أبوابها.

ويقول راشد ملوك الذي يعمل في مكتبة في شارع الحبيب بورقيبة "لا نغلق، ولم نغلق الأبواب حينما فجرت انتحارية نفسها وسط الشارع السنة الماضية، لن نستسلم".

ويتابع "يريد الإرهابيون إخافتنا لكن نقول لهم لا، نحن نعمل ونتجول، انظروا الناس يمارسون حياتهم".

ويؤكد سائق حافلة سياح سمير القابسي "نحن ضد الهجمات مئة بالمئة،

العاصمة ما أسفر عن إصابة أربعة شرطيين بجروح. وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية سفيان الزعق الجمعة إن "أغلب المصابين حالتهم مستقرة ما عدا حالتين تتطلبان عناية مركزة".

وأضاف أن "المنظومات الأمنية على أقصى درجات الاستعداد، تم رفع درجة التأهب الأمنية".

وبحسب ما أفاد مركز سايت الأمريكي المتخصص برصد المواقع الإسلامية المتطرفة نقلا عن وكالة أعماق" الناطقة بلسان التنظيم الجهادي، تبين تنظيم داعش التفجيرات الانتحاريين.

وشيع المئات من الأشخاص جثمان عنصر الأمن مهدي الزمالي الذي قتل خلال العملية التي وقعت في شارع شارل ديغول الجمعة، إلى مقبرة بمنطقة سيدي حسين السيجومي الشعبية المتاخمة

## ولد عبدالعزيز ينهي فترته الرئاسية بحرب على الفساد

التي شهدت تظاهرات احتجاجية خلال الأيام الماضية. ووفق النتائج التي أعلنها رسميا رئيس اللجنة المستقلة للانتخابات، حصل مرشح السلطة وزير الدفاع السابق محمد ولد الغزواني على نسبة 52.01 بالمئة من أصوات الناخبين، وحل ثانيا الناشط الحقوقي بيرام السداه اعبيدي الذي حصل على نسبة 18.57 بالمئة.

ولد عبدالعزيز ينهي فترته الرئاسية  
التكهنات بشأن مستقبله السياسي وما إذا كان سيتولى منصباً ببقية في السلطة

ومن جهتها، أعلنت المعارضة رفضها نتائج الانتخابات الرئاسية خلال مؤتمر صحفي عقده مرشحو المعارضة الأربعة (محمد ولد مولود، كان حاميدو بابا، سيدي محمد ولد بويكر وبيرام السداه اعبيدي)، فجر إعلان النتائج الرسمية.

وقال ولد مولود "نحن لا نعترف بهذه النتائج التي أعلنتها لجنة الانتخابات، ونطالب بإعادة فرز بعض اللجان التي ظهر فيه تزوير فاضح".

وفجر الإثنين، قال رئيس لجنة الانتخابات محمد فال ولد في مؤتمر صحفي بالعاصمة نواكشوط إن الانتخابات أجريت بشفافية ولم تسجل خروقات.

نواكشوط - اختار الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز إنهاء فترته الرئاسية بشن حرب على الفساد، ما يعزز التوقعات بتوليئه منصبا آخر ببقية في دائرة المشهد السياسي. وتنتهي الفترة الرئاسية لمحمد ولد عبدالعزيز في 2 أغسطس المقبل، ليتولى المنصب محمد ولد الغزواني المحسوب على النظم الحالي والذي فاز في الانتخابات الرئاسية التي جرت الأسبوع الماضي.

ونقلت مصادر إعلامية محلية عن جهات رسمية لم تذكرها أن محمد ولد عبدالعزيز أصدر أمرا خلال اجتماع الحكومة الخميس بفتح كل ملفات الفساد في البلاد واستدعاء المسؤولين فيها للمثول أمام سلطات التحقيق والعدالة.

وأثارت الخطوة الكثير من الاستغراب باعتبارها تأتي قبل شهر فقط من مغادرة ولد عبدالعزيز لمنصب الرئاسة وفتحت أبواب التكهنات بشأن مستقبله السياسي وما إذا كان سيتولى منصبا في عهد ولد الغزواني.

وكان مراقبون أكدوا الفترة الماضية السلطة على طريقة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وذلك في إشارة إلى التبادل على الرئاسة بينه وبين رئيس الوزراء ديمتري ميدفيدف. وأضافت المصادر لوكالة "الأخبار" المحلية أن الأوامر صدرت خلال اجتماع الحكومة، وأن وزير الثقافة سيدي محمد ولد محم اعترض على الموضوع، مبيدا تخوفه من استغلال الملفات بشكل



## مطالب الجزائريين على حالها بعد 19 أسبوعا

عصابة". ومنعت الشرطة صباح الجمعة المحتجين من الوصول المبكر إلى ساحة البريد المركزي التي تحضن مظاهرات أسبوعية منذ 22 فبراير الماضي، واعتقلت العشرات منهم.

كما أغلق رجال أمن كل المنافذ المؤدية إلى قلب العاصمة تحسبا للمظاهرة التي تشهدها الجزائر السبت. ولوحظ غياب شبه تام لرايات الأمازيغ بالعاصمة، فيما سجلت حضورها الكبير بمقرهم الرئيسي أي في مدن منطقة القبائل مثل بجاية وتيزي وزو (شرق

الجزائر - خرج الآلاف من المحتجين في الجمعة الـ19 للمطالبة بتغيير ما أسموه "بقايا نظام بوتفليقة"، مؤكداً عدم تراجعهم إلى حين "الوصول بالبلاد للغايات التي خرج من أجلها الشعب عبر مختلف مناطق منذ فبراير الماضي".

ورد المحتجون الشعارات المطالبة برحيل بن صالح ويدي، داعين إلى تطبيق المادتين 07 و08 من الدستور الجزائري اللتين توليان السلطة للشعب، معتبرين أن "البلاد طيلة العشرين سنة الماضية في حكم بوتفليقة كانت رهينة

## قمة العشرين: دعوات إلى الانسجام وسط تفاقم الخلافات

● باريس تخشى استمالة واشنطن للسعودية في تحديها لسياسات المناخ

● الرياض وموسكو تتفان على مواصلة تنفيذ اتفاق أوبك+



يتصدر الخلاف التجاري بين واشنطن وبكين محادثات قمة العشرين في أوساكا خصوصا لأن تداعيات هذا الخلاف لا بد من أن تطل اقتصادات العالم أجمع. وإضافة إلى الملف التجاري مع الصين هناك العديد من الملفات الخلافية بين واشنطن وشركائها في مجموعة العشرين، فالعقوبات الأميركية الجديدة على إيران تثير غضب موسكو، والعلاقات بين الرئيس الأميركي والاتحاد الأوروبي ليست على ما يرام، والخلافات مع واشنطن حول الاحتباس الحراري لا تزال قائمة خصوصا مع فرنسا، إضافة إلى كيفية معالجة أزمة كوريا الشمالية.

● أوساكا (اليابان) - بدأت الجمعة أعمال قمة مجموعة العشرين في أوساكا بدعوة إلى "الانسجام" أطلقتها اليابان تعكس العصر الجديد الذي دخلته البلاد، وبمهادنة لافتة للرئيس الأميركي دونالد ترامب وسط مراوغة الخلافات العميقة بين قادة العالم.

وقال رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي "أمل أن نتوصل معا إلى انسجام جيد في أوساكا"، في إشارة إلى عصر "الانسجام الجميل"، شعار الإمبراطور الجديد أكيهيتو.

ووقف آبي محاطا من جهة بالرئيس الصيني شي جينبينغ ومن الجهة الأخرى بالرئيس الأميركي دونالد ترامب طرفي الحرب التجارية المستعرة حاليا، و دعا إلى "إيجاد قواسم مشتركة بدلا من التركيز على المواجهات".

وربما يكون ترامب قد تلقف الرسالة، فقد أطلق تصريحات تصالحية وظهر ودية كبيرة بعد سلسلة من الهجمات شنها مؤخرا.

وأشاد ترامب على سبيل المثال بـ"المصانع الرائعة" التي بناها صانعو السيارات اليابانيون في الولايات المتحدة، بعد أن كان قد انتقد علنا اعتماد اليابان عسكريا على الولايات المتحدة.

وأعرب عن رغبته في التوصل إلى "تفاهم" مع الهند التي ينتقد سياستها التجارية، فيما اعتبر أن "لا داعي إلى العجلة" فيما يتعلق بمسألة حل التوترات بين الولايات المتحدة وإيران والتي أثار مخاوف من نشوب صراع عسكري.

وقبل التقاط الصورة التذكارية التقليدية أجرى ترامب حوارا وديا مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الساعي إلى تهدئة الأجواء بين واشنطن وطهران، قبل أن يعقد معه لقاء ثنائيا على هامش القمة أشاد خلاله الرئيس الأميركي بعلاقاته مع نظيره الروسي واصفا إياها بأنها "جيدة جدا".

وقال ترامب بسخرية ملتفتا إلى الرئيس الروسي "لا تتدخل في الانتخابات رجاء"، فيما تردد مخاوف في الولايات المتحدة من احتمال تدخل روسيا في حملة انتخابات 2020. وتبادل ترامب أطراف الحديث مع ولي العهد

السعودي الأمير محمد بن سلمان المؤيد لاستراتيجية تشديد الضغوط الأميركية على طهران، فيما أظهر تقاربه مع نظيره البرازيلي جاير بولسونارو بصورة بدا فيها مبتسما ورافعا إبهامه

سارع الأخير لنشرها على تويتر. وعقد وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك، الجمعة، اجتماعا مع نظيره السعودي خالد الفالح، في مدينة أوساكا على هامش القمة.

وقالت وزارة الطاقة الروسية، في بيان، إن الاجتماع بحث أفاق التعاون بشأن اتفاق "أوبك+"، دون المزيد من التفاصيل.

ويواصل تحالف "أوبك+"، المؤلف من أعضاء أوبك ومنتجين مستقلين بقيادة روسيا، تنفيذ اتفاق خفض إنتاج الخام بواقع 1.2 مليون برميل يوميا، بدأ مطلع 2019 وينتهي في يونيو الحالي.

ومن المقرر عقد اجتماع "أوبك+" على مستوى الوزراء في فيينا، مطلع يوليو المقبل، لتقرير مصير الاتفاق. وفي وقت سابق قال الفالح، في مقابلة مع وكالة "تاس" الروسية، إنه يتوقع في الاجتماع المرتقب أن تتطابق مواقف روسيا والسعودية بشأن

مواصلة تنفيذ اتفاق "أوبك+". وأشار الفالح إلى أن معظم دول التحالف تميل إلى تمديد الاتفاق الحالي، فيما لم يتضح بعد موقف روسيا، أكبر منتج للنفط في "أوبك+".

وقال بوتين، في مقابلة مع فاينانشيال تايمز الجمعة، إن الاتفاق على استقرار الإنتاج النفطي مع السعودية وأوبك، "كان له تأثير إيجابي بشكل عام على استقرار السوق وتوقعه".

وكشف بوتين أنه عقد اجتماعا حول هذه القضية مع قادة أكبر شركات النفط وأعضاء الحكومة.

وأوضح أن القفزات الحادة وهبوط الأسعار لن يسهما في استقرار السوق ولن يشجع الاستثمار.

وفي وقت سابق الجمعة، قال نوفاك إن الحكومة وشركات النفط في بلاده لديهما موقف مشترك إزاء مستقبل اتفاق "أوبك+".

وسللت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل عن وضعها الصحي بعد أن أصيبت للمرة الثانية في غضون بضعة أيام بنوبة ارتجاج، لكنها رفضت الإجابة.

## العالم يحتاج إلى فاطرة تقود التوازن

بين بوتين وماي منذ تسميم الجاسوس الروسي السابق سيرجي سكريبال في عام 2018 على الأراضي البريطانية. وخلال لقائهما مع بوتين، أكدت ماي أن لديها "أدلة دامغة على أن روسيا تقف خلف هذا الاعتداء".

وأعلنت رئيسة الوزراء البريطانية رغم ذلك أن لندن "منفتحة على احتمال تغيير في العلاقة مع روسيا لكن لتحقيق ذلك على الحكومة الروسية أن تختار سبيلا مختلفا".



وفي وقت سابق حرصت السلطات البريطانية على تأكيد أن هذا اللقاء لا يشكل تطبيع للعلاقات مع روسيا.

وأكد فلاديمير بوتين في يونيو أنه يريد "قلب الصفحة المتعلقة بالجواسيس والاعتداءات" في إطار العلاقة مع لندن.

وعثر على سيرجي سكريبال وابنته يوليا في 4 مارس فاقدين الوعي على مقعد في حديقة عامة في سالزبورج جنوب المملكة المتحدة.

وسكريبال ضابط استخبارات روسي سابق متهم بالتجسس لصالح المملكة المتحدة، بادلته لندن مقابل عملاء مزدوجين آخرين.

واتهمت لندن الاستخبارات العسكرية الروسية بمحاولة تسميم سكريبال بغاز أعصاب قوي. وتنفى موسكو مسؤوليتها عن العملية التي أدت إلى أكبر موجة طرد دبلوماسيين في التاريخ الحديث وفرض عقوبات أميركية جديدة ضد روسيا.

وتختلف لندن وموسكو حول ملفات دولية عديدة مثل النزاع السوري والأزمة الأوكرانية.

في باريس كما يرفض قادة آخرون -على غرار الرئيس البرازيلي- أي انتقاد غربي لسياساتهم البيئية. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش "من الواضح أنه سيكون من الصعب تحقيق اختراق" في هذا الملف.

وأكد مقرّبون من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن ملف المناخ هو "الأكثر صعوبة" في القمة.

وقالوا إن الأميركيين يعتمدون موقفا "متشددا جدا" ويسعون إلى "استقطاب دول أخرى" وتخفيف لهجة البيان "الختامي للقمة الذي يصدر السبت، معربين عن خشيتهم من أن تتمكن واشنطن من استمالة البرازيل والسعودية.

وهناك اختلافات عميقة بين قادة دول وحكومات حول شكل التحرك السياسي في عصر العولمة. والجمعة انتقد بوتين في مقابلة مع صحيفة فاينانشال تايمز الأفكار التقدمية "للبرالية" للديمقراطيات الغربية.

وقال الرئيس الروسي إن التقدميين "لا يمكنهم إلقاء ما يريدون على غرار ما فعلوه في العقود الأخيرة"، مشيدا بتشدد ترامب في ملف الهجرة غير النظامية، مضيفا أن هذا الفكر التقدمي "عفا عليه الزمن".

ورد رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك بالقول "ما اعتبر أنه عفا عليه الزمن هو التسلسل وعبادة الشخص وحكم الأقلية، حتى لو أن ذلك قد يبدو أحيانا مجديا".

وأشار إلى أن "كل من يؤكد أن الديمقراطية التقدمية عفا عليها الزمن، إنما يقول إن الحريات عفا عليها الزمن، إن دولة القانون عفا عليها الزمن وإن حقوق الإنسان عفا عليها الزمن".

وتابع "إنها بالنسبة إلينا في أوروبا قيم أساسية وحيّة". وحضت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي على "الكف عن أعمال زعزعة الاستقرار التي تهدد المملكة المتحدة وحلفاءها" خلال لقائهما على هامش القمة.

وقالت المتحدثة باسم الحكومة إنه خلافا لذلك "لن يكون هناك تطبيع للعلاقات الثنائية". والاجتماع هو الأول

وتجسد ميركل التي ستسحب من الحياة السياسية بعد انتهاء ولايتها، رمزا لإرادة التعاون التي دفعت إلى عقد أول قمة لمجموعة العشرين على مستوى قادة الدول في عام 2008، في خضم الأزمة المالية العالمية، إلا أن صعود الحركات الشعبوية أثر سلبا على تطورات القمة إلى حوكمة عالمية وبخاصة في ملفي التجارة والمناخ.

وبعيدا عن أي شكل من أشكال التعددية يلتقي ترامب وبشي السبت لبحث مصير الاقتصاد العالمي. وتهدد واشنطن بفرض رسوم جمركية على كافة السلع الصينية التي تستوردها الولايات المتحدة وهو ما سيشكل نقطة لا عودة في نزاع تجاري وتكنولوجي بين العملاقين.

وأعلن المسؤول في وزارة الخارجية الصينية أن "الأحادية والحمائية والمضايقات تتزايد، ما يشكل تهديدا خطيرا"، وعلى الرغم من ذلك يأمل محللون كثيرون في التوصل إلى هدنة في أوساكا.

وتبحث القمة ملفا شائكا آخر هو المناخ، حيث ترفض الولايات المتحدة أي حديث عن الاتفاق المناخي الموقع للصين المتراوحة بين 550 و600 مليار دولار، تتجه إلى السوق الأميركية. وفي أبريل الماضي، خفض صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو العالمي لعام 2019 إلى 3.3 بالمئة، مقابل 3.5 بالمئة، بسبب استمرار التوترات التجارية العالمية. ومنذ يونيو 2018، تبادل البلدان فرض الرسوم على سلع بمليارات الدولارات، ما ألقى بثائرا سلبية في أسواق العالم، وعطل سلاسل إمدادات المصانع وقلص صادرات المزارع الأميركية.

وتريد واشنطن من بكين تطبيق إصلاحات هيكلية لضمان حقوق الملكية الفكرية للشركات الأميركية وفتح الأسواق الصينية.

وقدم المساواة. وشدد الزعماء على "الضرورة الملحة والأهمية" لإصلاح منظمة التجارة العالمية التي تعتبر رمزا للتجارة الحرة متعددة الأطراف. وتوفر منظمة التجارة العالمية، التي انطلقت في عام 1995، آلية للتفاوض على قواعد التجارة وتسوية النزاعات.

وتعهد الرئيس الأميركي، الأربعاء، بفرض رسوم جمركية جديدة على واردات صينية بقيمة 325 مليار دولار، في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق تجاري بين البلدين.

وفرضت الولايات المتحدة على مراحل، رسوما جمركية على بضائع صينية بقيمة 250 مليار دولار، من إجمالي قيمة الصادرات السنوية

على هامش القمة وترقب ما إن كان ترامب سينفذ تهديده بفرض المزيد من الرسوم الجمركية على سلع صينية. وقال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر في مؤتمر صحفي العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والصين صعبة وتسهم في تباطؤ الاقتصاد العالمي.

وأضاف "في محادثاتنا مع السلطات الأميركية والصينية لفتنا انتباههم إلى التأثير الضار لهذه القضية المثيرة للجدل".

وقال أيضا إن الاتحاد الأوروبي يعمل عن كثب مع الولايات المتحدة والصين واليابان ودول أخرى بشأن إصلاح منظمة التجارة العالمية وخلق مجال يكون فيه الجميع على

## العالم يحبس أنفاسه ترقبا لمخرجات لقاء ترامب وشي

للصين المتراوحة بين 550 و600 مليار دولار، تتجه إلى السوق الأميركية. وفي أبريل الماضي، خفض صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو العالمي لعام 2019 إلى 3.3 بالمئة، مقابل 3.5 بالمئة، بسبب استمرار التوترات التجارية العالمية. ومنذ يونيو 2018، تبادل البلدان فرض الرسوم على سلع بمليارات الدولارات، ما ألقى بثائرا سلبية في أسواق العالم، وعطل سلاسل إمدادات المصانع وقلص صادرات المزارع الأميركية.

وتريد واشنطن من بكين تطبيق إصلاحات هيكلية لضمان حقوق الملكية الفكرية للشركات الأميركية وفتح الأسواق الصينية.

على هامش القمة وترقب ما إن كان ترامب سينفذ تهديده بفرض المزيد من الرسوم الجمركية على سلع صينية. وقال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر في مؤتمر صحفي العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والصين صعبة وتسهم في تباطؤ الاقتصاد العالمي.

وأضاف "في محادثاتنا مع السلطات الأميركية والصينية لفتنا انتباههم إلى التأثير الضار لهذه القضية المثيرة للجدل".

وقال أيضا إن الاتحاد الأوروبي يعمل عن كثب مع الولايات المتحدة والصين واليابان ودول أخرى بشأن إصلاح منظمة التجارة العالمية وخلق مجال يكون فيه الجميع على

● أوساكا (اليابان) - أعرب قادة مجموعة العشرين، باليابان، الجمعة، عن قلقهم من الحرب التجارية المتصاعدة بين الولايات المتحدة والصين، وأكدوا على "الضرورة الملحة والأهمية" لإصلاح منظمة التجارة العالمية، فيما يترقب العالم مخرجات اجتماع الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره شي جينبينغ السبت.

وحذر زعماء الاتحاد الأوروبي من الأضرار التي يتعرض لها الاقتصاد العالمي جراء تصاعد الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين. وتتجه جميع الأنظار إلى اجتماع مهم بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الصيني شي جين بينغ

## إدلب.. عاصمة جديدة لـ «دولة الخلافة» بروح القاعدة وسياسة داعش

من الاقتصاد إلى التعليم والقضاء: هيئة تحرير الشام تتحكم في إدارة المحافظة السورية



مظاهر متشددة تذكر السوريين بما فعله تنظيم داعش بالرقعة والموصل

ويعد معبر باب الهوى، الأكثر إغداقا بالأموال هائلة، وإن كان عددها قد تقلص مؤخرا بعد التصعيد العسكري منذ نهاية أبريل. وتأخذ المجموعة الجهادية حصتها من الضرائب على البضائع التي يتم إدخالها من مناطق النظام. ويلتحق العديد من شبان إدلب بجامعات في دمشق ومناطق أخرى تحت سيطرة الحكومة. وقدم أكثر من ألفي طالب العام الحالي امتحانات الشهادة الثانوية في مناطق سيطرة النظام خشية من عدم الاعتراف بشهادات مدارس إدلب.

● معابر واحتكار  
تمسك هيئة تحرير الشام أيضا بمفاصل الحياة الاقتصادية في إدلب، عبر سيطرتها على المعابر القائمة مع مناطق سيطرة قوات النظام، أو تلك

وتتشارك جامعات المحافظة كافة في كون الشهادات التي تمنحها غير معترف بها خارج إدلب. ويسمح للمدنيين من طلاب وموظفين التنقل بين إدلب ومناطق سيطرة النظام. ويلتحق العديد من شبان إدلب بجامعات في دمشق ومناطق أخرى تحت سيطرة الحكومة. وقدم أكثر من ألفي طالب العام الحالي امتحانات الشهادة الثانوية في مناطق سيطرة النظام خشية من عدم الاعتراف بشهادات مدارس إدلب.

● معابر واحتكار  
تمسك هيئة تحرير الشام أيضا بمفاصل الحياة الاقتصادية في إدلب، عبر سيطرتها على المعابر القائمة مع مناطق سيطرة قوات النظام، أو تلك

تقف محافظة إدلب، التي تقع في شمال غرب سوريا، بين نظام الأسد وإعلان «النصر النهائي» على المعارضة في سوريا. وتدق طبول حسم المعركة منذ أشهر في هذه المحافظة التي تعدّ المعقل الأخير للمعارضة والتي تتحول شيئا فشيئا إلى «عاصمة» جديدة لـ «دولة الخلافة»، حيث تسيطر هيئة تحرير بفاصل الحياة الاقتصادية في إدلب، عبر سيطرتها على المعابر القائمة مع مناطق سيطرة قوات النظام السوري، أو تلك الحدودية مع تركيا، وتفرض نفوذها على سكان المحافظة في أدق تفاصيل حياتهم اليومية.

● بيروت - تتحكم هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) بإدارة محافظة إدلب التي تُعدّ معقلها في شمال غرب سوريا، رغم وجود فصائل إسلامية أخرى أقل نفوذا في المنطقة. وتتولى من خلال مؤسسات مدنية وأجهزة أمنية وقضائية تنظيم شؤون نحو ثلاثة ملايين نسمة في وقت تجني عائدات من حركة البضائع والسلع عبر المعابر مع مناطق سيطرة النظام السوري من جهة ومع تركيا من جهة ثانية. وبينما يصف البعض إدلب أحيانا بأنها «إمارة تنظيم القاعدة»، يجد محللون أوجه شبه بين طريقة إدارتها و«الخلافة الإسلامية» التي أعلنها تنظيم الدولة الإسلامية قبل أن تنهار مؤخرا.

● ثماني وزارات  
منذ العام 2015، سيطر ائتلاف فصائل معارضة وجبهة النصرة حينها على كامل إدلب. وتشكلت إثر ذلك مجالس محلية لإدارة البلدات والقرى بينها المجلس المحلي لمدينة إدلب. تلقت هذه المجالس الدعم من «الحكومة المؤقتة» التابعة للائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة، ومقره إسطنبول.

## هيئة تحرير الشام تمسك بمفاصل الحياة الاقتصادية في إدلب، عبر سيطرتها على المعابر القائمة مع مناطق سيطرة النظام أو الحدودية مع تركيا

في العام 2017، بدأت هيئة تحرير الشام التوسع تدريجيا على حساب الفصائل المعارضة، ونشبت اقتتال داخلي في ما بينها، استمر بشكل متقطع لعامين. وشكلت خلال العام ذاته «حكومة الإنقاذ» واجهة مدنية لها وسّعت عملها تدريجيا لتصبح الجهاز



السير في طريق شائكة

## روسيا ملتزمة بأمن إسرائيل مقيدة بشراكتها مع إيران

الصد. لم تجد موسكو الكثير من الحرج مع طهران عندما سمحت للطائرات الإسرائيلية بضرب أهداف إيرانية في سوريا، رغم التصريحات الراضية للضربات في كل مرة ومن المرجح أنها ستواصل فعل ذلك. كما يبدو الاجتماع مفيدا لجهة نقاش الخطوات القادمة في ما يخص ملف إيران النووي، وهو أمر يمكن فيه التنسيق مع روسيا التي تشارك إسرائيل وأميركا الرغبة في عدم امتلاك إيران للسلاح النووي.

ولكن الرئيس فلاديمير بوتين يهتم أيضا بمشاركة روسيا بهذا الاجتماع بصرف النظر عن نتائجها لاسر يتعلق بإظهار المعاناة الدولية التي باتت تحتلها بلاده تحت قيادته.

يُعتبر الاجتماع إنجازا دبلوماسيا لروسيا، وتوتوجيا لتغلغلها في المنطقة من بوابة السورية. وساعدت التطورات في سوريا والدور الفاعل الذي لعبته موسكو في حماية الرئيس السوري بشار الأسد منذ عام 2011 في إنضاج وتكتيف العمل على سياسة روسية بدأت منذ منتصف الألفية، وتمثلت باستعادة المكانة الدولية التي خسرتها بتبشطي الاتحاد السوفييتي. هكذا، كان حضور روسيا ذلك الاجتماع هو اعتراف بالمكانة الدولية والإقليمية التي حققها موسكو، وهو اجتماع لم يكن ليحصل أبدا قبل الحرب السورية، إذ هيمنت الولايات المتحدة حينها على كافة ملفات المنطقة. هكذا تتعدد المكاسب لدى جميع الأطراف من المشاركة في الاجتماع الثلاثي، وإن لم تكن من بين تلك المكاسب قضية إخراج إيران من سوريا.

اجتماعات ثنائية بين الطرف الأميركي الإسرائيلي دون حضور روسيا على هامش القمة الثلاثية، وهو ما أعلن عنه جون بولتون.

تتمتع مشكلة روسيا في حاجتها إلى الوجود العسكري الإيراني في سوريا، إذ يعتمد بقاء النظام طوال السنوات الماضية واستعادته لمساحات كبيرة من الأراضي خلال العامين الماضيين على التحالف الروسي الإيراني. توضح التطورات في مدينة إدلب خلال الشهرين الماضيين هذا الأمر. فيمجرد عدم مشاركة الميليشيات الطائفية التي تجنّدها إيران، والتي تقدر أعدادها بأكثر من أعداد الجيش النظامي السوري، دخل الهجوم العسكري الذي يشنه النظام السوري في ريفي إدلب وحماة حالة استعصاء رغم التغطية الجوية الروسية الكثيفة. وأشارت التقارير إلى أن الدعم الجوي الروسي للنظام السوري خلال الشهر الماضي كان استثنائيا وقدر بمئات الغارات الجوية. ورغم ذلك لم تنجح قوات النظام في اقتطاع أكثر من واحد بالمئة من مساحة المنطقة التي تهاجمها. يمكن لروسيا والنظام السوري استعادة جزء من تلك المناطق بصورة تدريجية وبطيئة، ولكن ذلك يتطلب تكاليف بشرية وعسكرية ودبلوماسية كبيرة لا تبدو موسكو متحمسة لدفعها.

بهذا المعنى، روسيا ليست في وضع يمكنها من أن تمارس ضغوطا كبيرة على طهران لانسحاب من سوريا، أو أن تنسق بشكل فعال مع أميركا وإسرائيل في هذا الصد. ويتضح ذلك الاقتراق الاستراتيجي في مصالح روسيا، ومصالح أميركا وإسرائيل حول دور طهران في سوريا من خلال حقيقة عقد

مجلس الأمن بفرض عقوبات قاسية على طهران. تكمن مشكلة روسيا في حاجتها إلى الوجود العسكري الإيراني في سوريا، إذ يعتمد بقاء النظام طوال السنوات الماضية واستعادته لمساحات كبيرة من الأراضي خلال العامين الماضيين على التحالف الروسي الإيراني. توضح التطورات في مدينة إدلب خلال الشهرين الماضيين هذا الأمر. فيمجرد عدم مشاركة الميليشيات الطائفية التي تجنّدها إيران، والتي تقدر أعدادها بأكثر من أعداد الجيش النظامي السوري، دخل الهجوم العسكري الذي يشنه النظام السوري في ريفي إدلب وحماة حالة استعصاء رغم التغطية الجوية الروسية الكثيفة. وأشارت التقارير إلى أن الدعم الجوي الروسي للنظام السوري خلال الشهر الماضي كان استثنائيا وقدر بمئات الغارات الجوية. ورغم ذلك لم تنجح قوات النظام في اقتطاع أكثر من واحد بالمئة من مساحة المنطقة التي تهاجمها. يمكن لروسيا والنظام السوري استعادة جزء من تلك المناطق بصورة تدريجية وبطيئة، ولكن ذلك يتطلب تكاليف بشرية وعسكرية ودبلوماسية كبيرة لا تبدو موسكو متحمسة لدفعها.

بهذا المعنى، روسيا ليست في وضع يمكنها من أن تمارس ضغوطا كبيرة على طهران لانسحاب من سوريا، أو أن تنسق بشكل فعال مع أميركا وإسرائيل في هذا الصد. ويتضح ذلك الاقتراق الاستراتيجي في مصالح روسيا، ومصالح أميركا وإسرائيل حول دور طهران في سوريا من خلال حقيقة عقد

بهذا المعنى، روسيا ليست في وضع يمكنها من أن تمارس ضغوطا كبيرة على طهران لانسحاب من سوريا، أو أن تنسق بشكل فعال مع أميركا وإسرائيل في هذا الصد. ويتضح ذلك الاقتراق الاستراتيجي في مصالح روسيا، ومصالح أميركا وإسرائيل حول دور طهران في سوريا من خلال حقيقة عقد

سلام السعدي  
كاتب فلسطيني سوري

أبدت الأطراف المشاركة في الاجتماع الأمني الثلاثي، الذي ضم روسيا والولايات المتحدة وإسرائيل الأسبوع الماضي، رضاها عن نتائج المحادثات. وأوردت التقارير أن الاجتماع ناقش سبل تعزيز أمن إسرائيل والعمل على «استراتيجية لإخراج إيران وميليشياتها من سوريا» كما قال مستشار الأمن القومي الأميركي، جون بولتون، في ختام الاجتماع. ولكن من غير المرجح أن تكون روسيا قد وافقت على التعاون لإخراج من لا يزال بمثابة حليف استراتيجي لها في سوريا.

تبدو روسيا في موقف صعب، إذ يترقب عليها التعاون مع عدوين لدودين في نفس الوقت؛ إسرائيل وإيران. لتتمتع موسكو بأمن إسرائيل في المنطقة وهو ما يدفعها إلى التعاون معها بقضايا عديدة من ضمنها السماح للطائرات الإسرائيلية باستهداف مواقع ومنشآت تابعة لإيران وميليشياتها في سوريا. وقد تفاخر وزير الخارجية الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، أثناء القمة بأن جيشه شن مئات الغارات الجوية التي استهدفت التواجد الإيراني في سوريا خلال السنوات الثماني الماضية.

ليس لدى روسيا مشكلة جوهرية في المشاركة في تحالف إقليمي ودولي للحد من النفوذ الإيراني، إذ شاركت طوال العقد الماضي في جميع الجهود الدولية في هذا الصد، وصوتت على قرارات

# قلب العاصمة التونسية ينبض بالحياة بعد يوم عصيب

## ثورة 2011 تعيد تشكيل وعي المجتمع التونسي في التعااطي مع الأزمات



بعد يوم عصيب استفاق خلاله التونسيون على أخبار هجومين استهدفا قوات الأمن بالعاصمة ونقل رئيس الجمهورية إلى المستشفى بعد أزمة صحية حادة، استعاد التونسيون الجمعة معنوياتهم إثر الإعلان عن تحسن ملحوظ في صحة الرئيس وعودة الحياة بشكل طبيعي إلى الشارع الرئيسي للعاصمة.

تونس - عاشت تونس يوم الخميس الماضي على وقع توتر وضغط سياسي وأمني كبيرين: عملية إرهابية مزبوجة وخطيرة وأنباء متضاربة عن تدهور صحة الرئيس الباجي قائد السبسي، لكن ما كان لافتا هو تعااطي الشارع التونسي مع هذا الوضع. أبدى التونسيون وعيا ورسالة تعتبر نادرة باعتبار حداثة بلادهم في التعامل مع الإرهاب من جهة ومع خبر بقيمة مرض الرئيس، وإساعة وفاته، من جهة أخرى.

وتوقفون في خيام مخصصة للصناعات التقليدية وزاروا أسواق المدينة العتيقة. آزاد الإرهابيون إيجاد حالة دعر وصدمة لدى التونسيين، إلا أن مشهد عودة فتح المقاهي والمحال التجارية أمام الزبائن، وعودة الباعة إلى أعمالهم، وتحويل أعداد مهمة من المواطنين، كل ذلك لا يوحي أبدا بأن هذا المكان شهد قبل يوم تفجيرا انتحاريا "اهتزت" له البلاد.

عبر عن ذلك خالد، نادل بمقهى يقع قبالة الطريق الذي شهد العملية الإرهابية، بقوله "التونسي لا يرهبه شيء، كله أمل وحب للحياة.. والدليل أن الأمور عادت كالسابق؛ فالمحال فتحت أبوابها أمام الحرفاء (الزبائن) والمقاهي والمطاعم كذلك".

ويدعم ذلك قول وزير السياحة روني الطرابلسي إن الحادث لن يؤثر على صناعة السياحة في البلاد، في ظل التامين المحكم للمواقع السياحية، مضيفا أن ثقافة الحياة ستظل منتصرة في تونس. وشددت على ذلك امرأة اسمها سناء، قالت وهي بصدد دخول متجر "نحن لا نخاف من الإرهاب.. ولن نستسلم.. سنواصل حياتنا وستستمر ديمقراطيتنا التي تخفيهم".

وبنفس الحماس، قالت نسرين (29 عاما)، التي كانت قريبة من المكان

الذي وقعت فيه العملية الإرهابية في شارع شارل ديغول، وبقيت متواجدة رغم الوضع الأمني، "هذه تونسنا، لن نتركها للإرهاب والظلاميين.. بلد الحرية يصدر الحرية ولا يصدر العنف والإرهاب". وأضافت معلقة على مرض الرئيس الباجي قائد السبسي "هذا رئيسنا الذي مهما كانت عيوبه ومهما اختلفنا معه، نعتنق له الشفاء... نتحدث عن مرضه بكل حرية... وينزل خبر وفاته في إشاعات دون أن يسجن أحدهم... ويعالج في مستشفى حكومي تحت إشراف كفاءات طبية تونسية تستحق الثقة".

كانت نسرين تتحدث بلهجة الشباب النائر المحب للحياة. وبينما كانت تتحدث لـ"العرب"، كان المارة من التونسيين يلقون كلمات تأييد، وهم ماضون لقضاء شؤونهم في حركة مستمرة، يقطعها من وقت لآخر توقف لإلقاء نظرة على فيسبوك أو مشاهدة شريط الأخبار الذي يعرضه تلفزيون مفتوح في أحد المقاهي، لمعرفة آخر الأخبار.

ويؤكد خالد عبيد، المحلل والمؤرخ التونسي، "أن تونس تعيش أزمة، وهو أمر لا يمكن إنكاره"، لكنه لا يعتقد أن الأزمة ستترقي إلى مستوى الشلل التام باعتبار أن تونس دولة عريقة وكيان ضارب في التاريخ ودولة استقلال

أرست دعائم صلبة بالرغم من محاولات الهدم ومحاولات تركيبها أو تشتيتها".

فجر انتحاري نفسه مستهدفا دورية أمنية وتسبب في وفاة عنصر أمني وإصابة آخر بالإضافة إلى إصابة ثلاثة مدنيين. وتزامن هذا مع تفجير ثان في مدخل لمقر أمني عند المدخل الجنوبي لوسط العاصمة خلف أربعة جرحى في صفوف الأمنيين.

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن الهجومين اللذين هزتا العاصمة قبل شهرين من الانتخابات البرلمانية والرئاسية وفي ذروة الموسم السياحي.

وقال محمد الحامدي، نائب الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي، لـ"العرب" إن "ظاهرة الإرهاب لم تعد مستجدة، فتونس تواجه منذ سنوات. والإرهاب لن يستطيع تقويض مؤسسات الدولة... وهي ستظل رغم خطورة الإرهاب. وبالمناسبة للوضع السياسي في كل الحالات لو حدث مكروه تملك تونس من التشريعات والمؤسسات والنخب العاقلة ما يؤمن الانتقال السلس والسليم".

بعد ليلة صعبة على التونسيين قالت سعيدة قرش، المتحدثة باسم الرئاسة،

إن صحة الرئيس تحسنت بشكل ملحوظ وأنه أجرى اتصالا هاتفيا بوزير الدفاع. وأثار تدهور صحة الرئيس الخميس تساؤلات حول كيفية إدارة المرحلة الدقيقة من تاريخ البلاد، وهل سيكون هناك فراغ دستوري؟

ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

وقال سليم لغمان، أستاذ القانون، "اعتقد أنه لا مشكلة في حالة الشغور الوقتي، سيأخذ رئيس الحكومة المنصب لمدة سنتين يوما وإذا كان الشغور نهائيا سيتولى رئيس البرلمان المنصب لمدة لا تتجاوز تسعين يوما".

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

وقال سليم لغمان، أستاذ القانون، "اعتقد أنه لا مشكلة في حالة الشغور الوقتي، سيأخذ رئيس الحكومة المنصب لمدة سنتين يوما وإذا كان الشغور نهائيا سيتولى رئيس البرلمان المنصب لمدة لا تتجاوز تسعين يوما".

لكن مستشار الرئيس نور الدين بن تيشة قال إنه لا وجود لفراغ دستوري وأن حالة الرئيس مستقرة.

كما رفض رئيس البرلمان النقاش في قضية خلو منصب الرئيس بعد أن زار الرئيس في المستشفى العسكري حيث يعالج قائد السبسي بكفاءات تونسية هي نتاج دولة الاستقلال التي يمثل الباجي أحد رموزها ويتطلع التونسيون إلى حمايتها من كل الأخطار والمخططات التي تسعى إلى نسف مكتسباتها.

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

وقال سليم لغمان، أستاذ القانون، "اعتقد أنه لا مشكلة في حالة الشغور الوقتي، سيأخذ رئيس الحكومة المنصب لمدة سنتين يوما وإذا كان الشغور نهائيا سيتولى رئيس البرلمان المنصب لمدة لا تتجاوز تسعين يوما".

لكن مستشار الرئيس نور الدين بن تيشة قال إنه لا وجود لفراغ دستوري وأن حالة الرئيس مستقرة.

كما رفض رئيس البرلمان النقاش في قضية خلو منصب الرئيس بعد أن زار الرئيس في المستشفى العسكري حيث يعالج قائد السبسي بكفاءات تونسية هي نتاج دولة الاستقلال التي يمثل الباجي أحد رموزها ويتطلع التونسيون إلى حمايتها من كل الأخطار والمخططات التي تسعى إلى نسف مكتسباتها.

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

وقال سليم لغمان، أستاذ القانون، "اعتقد أنه لا مشكلة في حالة الشغور الوقتي، سيأخذ رئيس الحكومة المنصب لمدة سنتين يوما وإذا كان الشغور نهائيا سيتولى رئيس البرلمان المنصب لمدة لا تتجاوز تسعين يوما".

لكن مستشار الرئيس نور الدين بن تيشة قال إنه لا وجود لفراغ دستوري وأن حالة الرئيس مستقرة.

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

وقال سليم لغمان، أستاذ القانون، "اعتقد أنه لا مشكلة في حالة الشغور الوقتي، سيأخذ رئيس الحكومة المنصب لمدة سنتين يوما وإذا كان الشغور نهائيا سيتولى رئيس البرلمان المنصب لمدة لا تتجاوز تسعين يوما".

لكن مستشار الرئيس نور الدين بن تيشة قال إنه لا وجود لفراغ دستوري وأن حالة الرئيس مستقرة.

كما رفض رئيس البرلمان النقاش في قضية خلو منصب الرئيس بعد أن زار الرئيس في المستشفى العسكري حيث يعالج قائد السبسي بكفاءات تونسية هي نتاج دولة الاستقلال التي يمثل الباجي أحد رموزها ويتطلع التونسيون إلى حمايتها من كل الأخطار والمخططات التي تسعى إلى نسف مكتسباتها.

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

وقال سليم لغمان، أستاذ القانون، "اعتقد أنه لا مشكلة في حالة الشغور الوقتي، سيأخذ رئيس الحكومة المنصب لمدة سنتين يوما وإذا كان الشغور نهائيا سيتولى رئيس البرلمان المنصب لمدة لا تتجاوز تسعين يوما".

لكن مستشار الرئيس نور الدين بن تيشة قال إنه لا وجود لفراغ دستوري وأن حالة الرئيس مستقرة.

كما رفض رئيس البرلمان النقاش في قضية خلو منصب الرئيس بعد أن زار الرئيس في المستشفى العسكري حيث يعالج قائد السبسي بكفاءات تونسية هي نتاج دولة الاستقلال التي يمثل الباجي أحد رموزها ويتطلع التونسيون إلى حمايتها من كل الأخطار والمخططات التي تسعى إلى نسف مكتسباتها.

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

وقال سليم لغمان، أستاذ القانون، "اعتقد أنه لا مشكلة في حالة الشغور الوقتي، سيأخذ رئيس الحكومة المنصب لمدة سنتين يوما وإذا كان الشغور نهائيا سيتولى رئيس البرلمان المنصب لمدة لا تتجاوز تسعين يوما".

لكن مستشار الرئيس نور الدين بن تيشة قال إنه لا وجود لفراغ دستوري وأن حالة الرئيس مستقرة.



بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

وقال سليم لغمان، أستاذ القانون، "اعتقد أنه لا مشكلة في حالة الشغور الوقتي، سيأخذ رئيس الحكومة المنصب لمدة سنتين يوما وإذا كان الشغور نهائيا سيتولى رئيس البرلمان المنصب لمدة لا تتجاوز تسعين يوما".

لكن مستشار الرئيس نور الدين بن تيشة قال إنه لا وجود لفراغ دستوري وأن حالة الرئيس مستقرة.

كما رفض رئيس البرلمان النقاش في قضية خلو منصب الرئيس بعد أن زار الرئيس في المستشفى العسكري حيث يعالج قائد السبسي بكفاءات تونسية هي نتاج دولة الاستقلال التي يمثل الباجي أحد رموزها ويتطلع التونسيون إلى حمايتها من كل الأخطار والمخططات التي تسعى إلى نسف مكتسباتها.

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

وقال سليم لغمان، أستاذ القانون، "اعتقد أنه لا مشكلة في حالة الشغور الوقتي، سيأخذ رئيس الحكومة المنصب لمدة سنتين يوما وإذا كان الشغور نهائيا سيتولى رئيس البرلمان المنصب لمدة لا تتجاوز تسعين يوما".

لكن مستشار الرئيس نور الدين بن تيشة قال إنه لا وجود لفراغ دستوري وأن حالة الرئيس مستقرة.

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

وقال سليم لغمان، أستاذ القانون، "اعتقد أنه لا مشكلة في حالة الشغور الوقتي، سيأخذ رئيس الحكومة المنصب لمدة سنتين يوما وإذا كان الشغور نهائيا سيتولى رئيس البرلمان المنصب لمدة لا تتجاوز تسعين يوما".

لكن مستشار الرئيس نور الدين بن تيشة قال إنه لا وجود لفراغ دستوري وأن حالة الرئيس مستقرة.

## قدر تونس ألا تفشل

علي قاسم  
كاتب سوري

تونس منتصرة، وتقول: نحن بخير. حرب دون هوانة على الإرهاب، والوضع تحت السيطرة. تضامن عربي ودولي مع تونس، ودعوات إلى استئصال الإرهاب من العقول والنفوس. تونس أقوى من الإرهاب.. لم يبق لهم سوى الانتحار. نعم، "يا جبل ما يهزك ريح".. بعناوين رئيسة مثل هذه خرجت الصحف التونسية صباح يوم الجمعة، معبرة عن مشاعر التونسيين في مواجهة يوم ساخن. وعلى عكس ما توقع المتصيدون في المياه العكرة، الذين أساءهم التحول الديمقراطي الهادئ في تونس، وحاولوا إثارة الشائعات، متحدثين عن مخططات تامرية وثلقت الإرهاب لفرض تاجيل موعد الانتخابات، أجمعت الأحزاب التونسية، المشاركة في الحكم وأحزاب المعارضة، على إجراء انتخابات في موعدها، موجبة رسالة واضحة إلى الإرهابيين ومن يقف خلفهم: لن تخيفونا.

إن كانت لحقبة حكم الحبيب بورقيبة في تونس إيجابية واحدة -توجد حتما عدة إيجابيات- ستكون هذه الإيجابية إرساء دولة المؤسسات.. وهذا ما جعل من تونس دولة عصرية على الإرهاب، وحماها -رغم الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة- من الانهيار. والغرضون والأعداء كانوا ينتظرون أن تتحول تونس، بعد الثورة، إلى دولة فاشلة.. ليصروا: ألم نقل لكم؟ طال انتظارهم، وخاب مسعاهم.. وفي كل مرة كانت تحاك فيها مؤامرة، تخرج تونس ويخرج التونسيون أقوى. فالتونسيون لا يودعهم -على ما يبدو- شيء كما توحدتهم الصعاب والمخاطر.

حتى لا يكون الكلام مجرد رد فعل عاطفي بعد حدث جلل، دعونا نتذكر المصاعب التي تمر بها تونس، وهي عديدة، سياسيا، واجتماعيا، واقتصاديا.. مصاعب أسقط مثلها دولا قوية تمتلك إمكانيات ضخمة. لتونس شعب يحميها، شعب يجمع بين التمدن والتدين، وأهم من ذلك شعب يقدر ويحترم مؤسسات الدولة ويثق فيها. شعب لا يحول الخطأ إلى خطايا، ويعلم أن الأخطاء التي ترتكب أحيانا والتي تطفو على السطح أحيانا أخرى، ليست أمرا جوهريا يفقد الثقة في هذه المؤسسات.. بل الأمر لا يعدو أن يكون "شدة وتزول". وهي ستزول حتما، ستزول، والفضل في ذلك يعود إلى الزعيم بورقيبة، باني دولة المؤسسات، الزعيم الذي يقدره الأعداء قبل الأصدقاء.

ليس صدفة أن يعيد التونسيون نصب الحبيب بورقيبة ليحتل أهم نقطة في شارع المدينة الرئيس المسمى باسمه، وليس صدفة، أيضا، أن يواجه بورقيبة من الطرف الآخر للشارع، نصبا لمؤسس علم الاجتماع عبدالرحمن بن خلدون.

قريبا، سينتهي الإرهاب، هناك إجماع عربي ودولي على ذلك، عندها لن يأتي السدوح إلى تونس للاستمتاع بشمسها، وشواطئها، وطعامها المميز.. دول كثيرة في العالم تمتلك شواطئ أطول، وطعاما لذ، وتسطع الشمس فيها صيف شناء.

سيعود السياح إلى تونس، ليس بصفة سائحين، ولكن سيعودون إليها حاجين. سيحج العالم إلى تونس، ليرى كيف فعلتها دولة صغيرة قليلة الإمكانيات، وفجرت الثورة التي أدت إلى وضع نهاية للإرهاب.. سيتوافد إلى بلد علم وأحد من أبنائه العالم المدنية، وحمى أخفاده هذه المدينة من هجمة الدواعش والإرهاب.

قدر تونس أن تكون رائدة، على صغر حجمها وتواضع إمكانياتها.. قدر تونس ألا تفشل.

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

وقال سليم لغمان، أستاذ القانون، "اعتقد أنه لا مشكلة في حالة الشغور الوقتي، سيأخذ رئيس الحكومة المنصب لمدة سنتين يوما وإذا كان الشغور نهائيا سيتولى رئيس البرلمان المنصب لمدة لا تتجاوز تسعين يوما".

لكن مستشار الرئيس نور الدين بن تيشة قال إنه لا وجود لفراغ دستوري وأن حالة الرئيس مستقرة.

كما رفض رئيس البرلمان النقاش في قضية خلو منصب الرئيس بعد أن زار الرئيس في المستشفى العسكري حيث يعالج قائد السبسي بكفاءات تونسية هي نتاج دولة الاستقلال التي يمثل الباجي أحد رموزها ويتطلع التونسيون إلى حمايتها من كل الأخطار والمخططات التي تسعى إلى نسف مكتسباتها.

### الحياة تستمر

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

### فراغ دستوري

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

### ثقافة الحياة ستظل منتصرة وستستمر في تونس

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

### لا وجود لفراغ دستوري وحالة الرئيس مستقرة

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

### روني الطرابلسي

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

### محمد الحامدي

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

### الإرهاب لن يستطيع تقويض مؤسسات الدولة

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

### نورالدين بن تيشة

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

### لا وجود لفراغ دستوري وحالة الرئيس مستقرة

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

### سليم لغمان

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

### نورالدين بن تيشة

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

## الأزمات توحد التونسيين

### مرض الرئيس يتحول إلى قوة تجميع تمتن تماسك التونسيين

ليزداد الجمعة هامش الحس الوطني بالتزامن مع استعداد الجماهير العريضة ومتنقلة لمكافحة الإرهاب بالقرجاني (وسط العاصمة) بـ "العمليات البائسة واليائسة للإرهابيين"، مشيرا إلى أن الحالة الصحية للمصابين مستقرة ما عدا حالتين تتطلبان العناية المركزة.

كل هذه المعطيات الوافدة يوم الجمعة من أجهزة الدولة، تشير بما لا يدع مجالاً للشك إلى أن ما سمي بـ"الخميس الأسود" في تونس هو أشبه بسحابة صيف عابرة، فالأزمات التي أُنقته بقوة، انطلاقاً من التفجيرين الإرهابيين، وصولاً إلى القلق حول صحة الرئيس قائد السبسي، كانت بمثابة العوامل المهمة للمزيد من التماسك والتوحد بين التونسيين بشكل لافت، فالنشيد الوطني التونسي رُفِعَ بين الخميس والجمعة بنسب منقطعة النظير وفي مختلف الأماكن، في الساحات العامة والخاصة ومؤسسات الدولة، فحتى بعض الخمرات أخذت بدورها نصيبها من ارتفاع منسوب الوطنية بتغني روادها بالنشيد الرسمي للبلاد في حالة نشوة روحية تشير إلى الانتصار الانتسار، لتكون بذلك الأزمة أشبه بقشة أمل ونجاة تشبّث بها الشعب التونسي،

أزمات وفاجعتان، خلفتا تخوفات وتوجسات بالجملة، ترجم جُلّها عبر ما كتبه التونسيون مختلف انتماءاتهم وميولاتهم الأيديولوجية والسياسية من تغريدات وتديونات، إما للتعبير عن تمنياتهم بالشفاء العاجل لرئيس البلاد وإما لتحية القوات الأمنية على بسالة عناصرها في مقاومة ودرح الإرهاب، كما أن مثل هذه الأزمات لم تمر دون ترك عبر وحكم بالجملة تصب في خانة

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

وقال سليم لغمان، أستاذ القانون، "اعتقد أنه لا مشكلة في حالة الشغور الوقتي، سيأخذ رئيس الحكومة المنصب لمدة سنتين يوما وإذا كان الشغور نهائيا سيتولى رئيس البرلمان المنصب لمدة لا تتجاوز تسعين يوما".

لكن مستشار الرئيس نور الدين بن تيشة قال إنه لا وجود لفراغ دستوري وأن حالة الرئيس مستقرة.

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

لكن مستشار الرئيس نور الدين بن تيشة قال إنه لا وجود لفراغ دستوري وأن حالة الرئيس مستقرة.

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

وقال سليم لغمان، أستاذ القانون، "اعتقد أنه لا مشكلة في حالة الشغور الوقتي، سيأخذ رئيس الحكومة المنصب لمدة سنتين يوما وإذا كان الشغور نهائيا سيتولى رئيس البرلمان المنصب لمدة لا تتجاوز تسعين يوما".

لكن مستشار الرئيس نور الدين بن تيشة قال إنه لا وجود لفراغ دستوري وأن حالة الرئيس مستقرة.

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

وقال سليم لغمان، أستاذ القانون، "اعتقد أنه لا مشكلة في حالة الشغور الوقتي، سيأخذ رئيس الحكومة المنصب لمدة سنتين يوما وإذا كان الشغور نهائيا سيتولى رئيس البرلمان المنصب لمدة لا تتجاوز تسعين يوما".

لكن مستشار الرئيس نور الدين بن تيشة قال إنه لا وجود لفراغ دستوري وأن حالة الرئيس مستقرة.



بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

وقال سليم لغمان، أستاذ القانون، "اعتقد أنه لا مشكلة في حالة الشغور الوقتي، سيأخذ رئيس الحكومة المنصب لمدة سنتين يوما وإذا كان الشغور نهائيا سيتولى رئيس البرلمان المنصب لمدة لا تتجاوز تسعين يوما".

لكن مستشار الرئيس نور الدين بن تيشة قال إنه لا وجود لفراغ دستوري وأن حالة الرئيس مستقرة.

كما رفض رئيس البرلمان النقاش في قضية خلو منصب الرئيس بعد أن زار الرئيس في المستشفى العسكري حيث يعالج قائد السبسي بكفاءات تونسية هي نتاج دولة الاستقلال التي يمثل الباجي أحد رموزها ويتطلع التونسيون إلى حمايتها من كل الأخطار والمخططات التي تسعى إلى نسف مكتسباتها.

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

وقال سليم لغمان، أستاذ القانون، "اعتقد أنه لا مشكلة في حالة الشغور الوقتي، سيأخذ رئيس الحكومة المنصب لمدة سنتين يوما وإذا كان الشغور نهائيا سيتولى رئيس البرلمان المنصب لمدة لا تتجاوز تسعين يوما".

لكن مستشار الرئيس نور الدين بن تيشة قال إنه لا وجود لفراغ دستوري وأن حالة الرئيس مستقرة.

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

وقال سليم لغمان، أستاذ القانون، "اعتقد أنه لا مشكلة في حالة الشغور الوقتي، سيأخذ رئيس الحكومة المنصب لمدة سنتين يوما وإذا كان الشغور نهائيا سيتولى رئيس البرلمان المنصب لمدة لا تتجاوز تسعين يوما".

لكن مستشار الرئيس نور الدين بن تيشة قال إنه لا وجود لفراغ دستوري وأن حالة الرئيس مستقرة.

بعض مواقع التواصل الاجتماعي بالتساؤلات عن كيفية شغل منصب الرئيس في حال خلو المنصب مؤقتا أو نهائيا، خاصة بعد أن وردت أنباء عن اجتماع طارئ في مجلس النواب.

لكن مستشار الرئيس نور الدين بن تيشة قال إنه لا وجود لفراغ دستوري وأن حالة الرئيس مستقرة.

## حديث الرئيس المسافر



عن التدخل في حياة الآخرين، وتكف عن تمويل عصابات القتل والتهجير والنهب والسلب في العراق وسوريا ولبنان واليمن وفلسطين، وعن تهريب السلاح، وتدبير المؤامرات والدسائس، وأن تودع العنجهية القومية المتعالية إلى دون رجعة، وأن تطلب ممن تضرر بسياساتها التسلطية الاستعمارية والاحتلالية الصفح والغفران، وعفى الله عما سلف، لتبدأ رحلة الود الصافي، والصداقة المنزهة، والتعاون على البر والتقوى والعيش بسلام مع الجميع، بلا مفخحات ولا صواريخ ولا طائرات درون ولا ألغام، وكان الله يحب المحسنين.

إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

ليس ظنا ولا رجما بالغيب أن الرئيس الدكتور برهم صالح عاشق حقيقي للسلام ومحج صادق لحقن دماء البشر البعيدين عنه، فكيف باهله وأحبائه وجيرانه الأقربين الأولى بالمعروف؟  
فهو منذ أن دخل القصر الجمهوري المسمى بقصر السلام وهو مسافر، لا يكل ولا يمل، ولا يعود من سفر إلا وهو مزعم على سفر جديد، بحثا عن السلام، وحالما بعدم السماح بجعل العراق ساحة صراع بين الجارة إيران وبين "خصومها" المتحدتين، الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومصر والبحرين، لا لشيء، وحسب تصريحات الرئيس ولقاءاته الصحافية والتلفزيونية التي لا تتوقف، إلا من أجل صيانة وطنه الصغير، العراق، وتجنبيه حرائق الحروب القادمة المتوقعة التي لا تآفة له فيها ولا جمل، مع إرفاقه ذلك كله برغبته التي يكره التعبير عنها، دائما وابدأ، في إقامة علاقات احترام متبادلة طيبة وأخوية وثيقة بين جمهورية العراق التي يرأسها وبين جيرانها، وبالتساوي وبالقساط، بحيث لا تمل كفة جارة على أخرى على أرض العراق وفي سماءه ومائه، بتاتا، ومع سبق الإصرار والترصد.

المواطن العراقي، قبل غيره وأكثر من غيره، يعلم أن العراق ليس دولة محايدة لكي يسعى إلى تحقيق مصالحة بين إيران وخصومها، لأن الرئيس برهم صالح مناز ومهتم بحماية ظهر النظام الإيراني، بل لأن إيران ذاتها لا تريد مصالحة ولا تقدر عليها

وسواء كانت زيارات الوساطة التي يقوم بها الرئيس برهم صالح للعواصم العربية والإقليمية والدولية، يطلب من إيران أو من دون طلبها، فإنه يتفخ في قربته منقوبة، ويحلم بان تطير العزلة التي يبيضها الديك. فجلواته المضيئة الباهظة أثمانها عث ليست له نهاية، ومضغعة للوقت وللجهد والمال وماء الوجه، دون ريب، فالواقع الذي مل الشعب العراقي من تكرار شكواه من قسوته ومرارته هو أن مندوب المرشد الأعلى علي خامنئي، الحاج قاسم سليمان، هو رئيس جمهورية العراق، وهو رئيس

وخصومها، لا لأن الرئيس برهم صالح مناز ومهتم بحماية ظهر النظام الإيراني، بل لأن إيران ذاتها لا تريد مصالحة، ولا تقدر عليها. ليست، وهي في عز محنتها الجديدة التي توشك أن تقطع أنفاسها، مصررة على الإنم والعدوان؛ أما زال حرسها الثوري يطلق الصواريخ ويزرع الألغام ويهرب السلاح والمقاتلين إلى عصاباتة الإرهابية هنا وهناك، ولا يرعوي، ولا ينوي أن يصلي على النبي، ولا أن يعود إلى جادة الصواب؟

أن يجلس عليه بلا عينين ولا أذنين ولا لسان، وأن يكون إيرانيا أكثر من الإيرانيين، أو أن يتبع عن الشر ويفني له. والأكرم والأنفع والأجدى والأحفظ للكرامة أن يكون الرئيس في قصره، وأن يكف عن الجري وراء سراب، وأن يتوقف عن هذه الجولات التي لا ينتج عنها سوى ضياع هبة الرئاسة والرئيس، وذلك لأن المواطن العراقي، قبل غيره، وأكثر من غيره، يعلم بان العراق ليس دولة محايدة لكي يسعى إلى تحقيق مصالحة بين إيران

وزرائه، ورئيس برلمانه، ومُحرك وزرائه ومدرائه وسفرائه، وهو قائد جيشه وشرطته وأمنه، أجمعين. بل حتى الفراشون وخدم القصور والرئاسة والوزارات والبرلمان والبنك المركزي والإذاعات والتلفزيونات والجرائد والملاهي والبارات ومخازن المخدرات مُنصَّبون من قبل حضرة المندوب السامي الإيراني المفقدي، ولا خيار لمن يريد أن يجلس على كرسي حكومي مذهب لكي يملأ حيبه وجيوب آبائته وإخوته وأصحابه بالقناتير المقتطرة من المال سوى

وفي رأي المتواضع أن الرئيس برهم صالح، بما له من صلاحيات ونفريات مالية هائلة، ومؤهلات ثقافية وعلمية وأخلاق إنسانية، لو وفر وقته وجهده وتفرغ لرعاية مؤسسات الثقافة والسياحة والفنون، وملا شوارع العراق وساحاته وحدائقه وشواطئه بالزهور والرسوم والنماثيل وفرق الموسيقى والرقص والغناء، لزرع بعض أمل في نفوس أهله العراقيين المهمومة، وفي قلوبهم المكسومة، فذلك أنفع له ولنا وللرئاسة، ولجيرانهم القريبين والبعيدين، أجمعين.

## إيران.. إعادة إنتاج خطاب المظلومية

النظام السياسي في العراق يتجاهل أن الحرب الإيرانية مستمرة ضد المناطق المحررة من تنظيم داعش الإرهابي، وأن الحرائق التي وصلت إلى شركة كبريت المشراق إنما هي نسج على منوال أيام سبقت احتلال داعش للموصل لصيد أكثر من هدف بحجر ميليشيات الحشد الشعبي، أولها استمرار الإبادة والقضاء على آخر أنفاس العروبة في الموصل وعلى بقايا التعايش في العراق، وثانيها ومصادرة أملاك في مبررات متطابقة التموضع مع أهداف التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة. من هنا تتحضر المخاوف وراء ما تتعرض له الموصل من تغيير ديموغرافي ومصادرة أملاك في مبررات متطابقة وربما أبلغ أثر من الممارسات قبل هزيمة قوات حكومة نوري المالكي وتسليم الموصل دون قتال إلى تنظيم داعش.

من التعالي واستغلال وقود فتنته المذهبية العابرة للحدود لإشغال المنطقة والنفاذ بمشروعه، يرى أن نظامه أصبح على المحك بعد اكتشاف مصادر الإرهاب وارتفاع مناسيب المعارضة، وما تجنيه من رصيد التأييد للتغيير.

حالة ضعف وانهيار ولاية الفقيه تبدو في انتشار خطاب المظلومية على مساحة إعلام الميليشيات داخل محور دول مقاومة العروبة، بديلا عن حالة الانتشاء بالسيطرة على أربع عواصم عربية

شعار "أربعة عقود من الإرهاب تكفي" يتحول إلى مجموعة برامج نشطة عمليا على الساحة الدولية والمحلية في إيران، رغم العاصفة التي يستشعرها النظام خلف اليأس والصمت، لفضح جرائم النظام وإبادة وعملياته الإرهابية وتفصيل برنامجة النووي السري وكذلك متابعة خطوط الاعتقالات للمعارضين والناشطين.

مع ذلك فإن هذه العقود الأربعة التي وردت في إشارة رئيس العراق برهم صالح أثناء زيارته إلى لندن "عاصرنا أربعة عقود من الاضطرابات، لا نريد إيجاد أنفسنا متورطين في حرب جديدة"، توحى وكأنه يعترف بان الحروب ولدت في لحظة استلام الخميني للسلطة في إيران، رغم أنه أراد بمقولته أن يضع العرب والولايات المتحدة في موضع شن الحرب على دولة جارة مسالمة انطلاقا من العراق الذي يفترض أن لا يكون طرفا فيها وعلى الحياد.

المجتمع في المنطقة والعالم. الرئيس الأميركي دونالد ترامب أوضح معالم خطته في مواجهة إيران بعدم وجود نية لإرسال قوات برية، أي إنه ألغى مبررات الاستنفار الإيراني استعدادا لاحتمالات الحرب، لكن رغم ذلك يستمر النظام بتصدير تهديده للولايات المتحدة إذا تجرأت على انتهاك الأراضي الإيرانية.

ثمة كواليس تقوّمها الولايات المتحدة تشبه برقيات المارك في مقرات غرف الحركات الحربية للفرق أو الفياق وحسب تراتبية أهميتها. برقيات موجزة وقصيرة وتعبّر عن دلالة الموقف؛ فعندما يقول الرئيس ترامب إن أمد الحرب لن يكون طويلا فهو يمهّد لهجمات بتأثير محدود ردا على ما يعتمد من تحليلات تؤكد الرغبة الصامحة لدى إيران في الذهاب إلى طاولة مفاوضات بعد اختيارها لنوعية هجمات على مصالح أميركية أو دولية توفر للرئيس ترامب اتخاذ قرار الردع المؤثر بمعلومات مسبقة عن مكان وتوقيتات الضربة لتقليل الخسائر البشرية، فمخاضير فقدان الأرواح تخضع لتجاذبات سياسية من المحتمل جدا أن تجد لها طريقة للنضوج في رحلة مفاوضات غير مشروطة.

إيران لا تريد الحرب، الولايات المتحدة لا تريد الحرب، دول المنطقة لا تريد الحرب وكذلك العالم، إلا أن النظام الإيراني ما زال يقاوض برنامج النووي بالإرهاب والتوسع على حساب العرب بل إن تهديداته في مضمونها لا تتوجه إلى الولايات المتحدة إنما إلى إحراق المنطقة بالصواريخ الباليستية من ميليشياته وحرسه الثوري، وذلك بعض حصاد إيران من فترة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما.

النظام الإيراني بانتهائاته تحت وطأة العقوبات، يبدو أنه يتوسل بالضربة الأميركية التي تأخرت قياسا إلى حساباته ودخلت في مطبات وعرة، لكنه نظير أربعة عقود

النظام الذي أطاح بجسور الثقة ومهد الطريق للمواطنين لكسر الحاجز النفسي والتجرو على الولي الفقيه برفع شعارات إسقاط النظام والهتاف ضد دكتاتورية خامنئي والملاهي وأجهزتها القمعية.

النظام في إيران تصرف خلال المدة الماضية، أي بعد سنة من الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي، وكان الولايات المتحدة بصدد احتلال إيران بالقوات البرية وما يساندها من البحر والجو، وهي بهذا التأويل وضعت أزرعها السياسية والميليشياوية في ساحة حرب وفق آلية الإنذار في خطوط الدفاع الأولى لحماية ولاية الفقيه، مما عرضها إلى السقوط في مصادد أخطاء متتالية فاقتت من تشكيل تحالفات ضد تمدد الإرهاب الإيراني ومخاطره على السلم

الأهم في تصعيد العقوبات وتحديدا ما طال منها المرشد علي خامنئي ووزير الخارجية محمد جواد ظريف، والتي وصفها الرئيس حسن روحاني بإغلاق النافذة الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، أنها، أي العقوبات، استهدفت شخص المرشد ورمزيته العقائدية لدى مقلدي ولايته داخل إيران وخارجها.

بما يعني أن ردود الفعل الهادئة في التصريحات وسلوك الحرس الثوري لا تتناسب ومكانة الفقيه المذهبية، وهذا مؤشر لتوقعات متباينة ضمن مخططات أوسع لاستيعاب صدمة انغلاق أفق المناورات التقليدية بالهجمات الإرهابية مجهولة الهوية التي لم تستحضر الحلول، إنما أضافت المزيد من العقوبات، وعمقت الاستياء الشعبي الداخلي تجاه



حامد الكيلاني  
كاتب عراقي

عثر الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الشيفرة السرية التي يفتح بها خزنة إرهاب تنظيم الدولة الإيرانية، عندما قال "نحن لسنا في عجلة من أمرنا" رغم إسقاط طائفة الدرون بمزايها التقنية المتقدمة، وهذا بحد ذاته يدفع النظام الإيراني إلى حافة الجنون لأنه بالضد تماما وعلى عجلة من أمره لتلقي الضربة الأميركية بما يمكن أن ينتج عنها من استحضار مفاقي السياسة الدولية لإخماد الحريق بتكاليف خسائره محسوبة وتؤدي إلى إعادة إنتاج مواقف ولاية الفقيه من باب المظلومية ومخارجاته المجرية.



## المعادلة الشائكة للتغيير في السودان



أن يتم الوفاء بوعده تسليم السلطة إلى المدنيين في أسرع وقت. يسلم أكثر من مصدر أنه لن يكون الحكم في السودان أو النظام ديمقراطياً على النمط التقليدي أو المتعارف إذ أن الأهم انتخابات في الوقت المناسب من قبل "حكومة مدنية يحميها الجيش الذي يحمي الدولة".

عبر تاريخه كان السودان مراراً على فوهة بركان خاصة عند الحرب مع الجنوب والصراع في دارفور، ولتتمكن من الحفاظ على وحدته بحدوده الحالية والتفرغ للتنمية وبناء دولة الحق والقانون لا بد من إرادة وطنية وواقعية لصنع التغيير المنشود.

الحرية والتغيير بوقف التصعيد مع المجلس العسكري والاتفاق على نقل السلطة سريعاً، خاصة أن الاتحاد الأفريقي كان قد حدد موعد 30 يونيو لتجميد عضوية السودان في حال فشل الفرقاء السودانيين في التوصل إلى اتفاق ينهي الأزمة الحالية. ينسجم ذلك مع مواقف غربية وإقليمية أخرى لمنع اتخاذ خطوات انفرادية من أي طرف مثل تشكيل حكومة انتقالية حتى لا تسقط عملية التفاوض. وعلى عكس الصين وروسيا التي لا تمنعان من استنساخ تجارب جعفر النميري وعمر البشير، تركز واشنطن والعواصم الأوروبية المهمة والاتحاد الأفريقي على أهمية

الخرطوم بالذات. وربما كان الحساس الزائد وعدم المهارة في التفاوض والتكتيك عند قوى الحرية والتغيير في السودان من الأسباب التي لم تسهل أيضاً بلورة تسويات تمنع الوقوع في فخ ما يسمى "الدولة العميقة" وخطتها لتعطيل عجلة التغيير. لكن وقائع الأيام الماضية تشير إلى أن الوضع السوداني الذي يحظى بمتابعة أفريقية، مدعومة أوروبا وأمريكا، يمكن أن يصل إلى خواتيم معقولة.

وحسب مصادر دبلوماسية في الخرطوم، تهدف الوثيقة المشتركة التي ستقدم من الوسيط الإثيوبي السفير محمود دربر، وممثل الاتحاد الأفريقي الموريتاني الحسن لباد، إلى تقرب وجهات النظر بين المجلس العسكري وقوى المعارضة، بتشكيل مجلس سيادي مشترك، وكذلك مؤسسة السلطة الإبراهيمية أي مجلس الوزراء على أن يكون رئيسه من "قوى الحرية والتغيير"، على أن يتم إرجاء تعيين المجلس التشريعي المختلف حوله، إلى وقت لاحق.

ويبدو أن الخلاف يتركز على توزيع النسب داخل المجلس التشريعي، إذ خلافاً للاتفاق الأولي القاضي بمنح 67 بالمائة لقوى الحراك، يسعى المجلس العسكري إلى أن تكون حصة قوى الحرية والتغيير مقتصرة على نسبة 50 بالمائة، على أن تشرّف المعارضة على تقسيم ما تبقى أي نسبة 17 بالمائة منها على شخصيات مدنية من قوى شرق السودان والحركات المسلحة الموقعة على اتفاقيات سلام سابقة في دارفور. وتؤول

الدفعة الأولى من الاحتجاجات وذلك بتجنب العنف وإيجاد صيغ ملائمة للمرحلة الانتقالية. لكن المازق الذي ارتسم في البلدين خلال شهر يونيو يمكن أن يعيد عقارب الساعة إلى الوراء، ولم تتم الفرحة حتى الآن للشباب في البلدين مع فض الاعتصام في الخرطوم ومع سعي لتجميد الوضع الجزائري وعدم الاستجابة للمطالب السياسية والتركيز على مسلسل قانوني في حبس جزء من مافيا الفساد من دون شفافية. وكان موضع الاهتمام دوماً موقف المؤسسة العسكرية التي طالما لعبت في البلدين دوراً مركزياً أو تأسيسياً، والطبع كانت تتوجج متابعة مواقف القوى الإقليمية والخارجية نظراً لتداخل الملفات والمصالح وحيوية المواقع الجيوسياسية لهذين البلدين، إن في وادي حوض النيل والقرن الأفريقي والبحر الأحمر، أو في شمال أفريقيا وجنوب المتوسط.

بالرغم من الفوارق، يكمن عنصر التعقيد الأساسي في عدم رغبة المؤسسة العسكرية أو البعض منها أو من المحسوبين عليها في مغادرة المسرح السياسي والدائرة الأولى للحكم في البلدين. وفي السودان تفيد مصادر مستقلة أن المجلس العسكري الانتقالي يعاني عملياً من مسعى الفريق محمد حمدان (دلو) (حميدتي) نائب رئيس المجلس العسكري ليكون الرجل القوي الجديد، وهو الذي كان القائد السابق لمليشيات "الجنجويد" في دارفور والتي تحولت إلى "قوات الدعم السريع" التي أصبحت القوة التنفيذية الفاعلة في

د. خطار أبويديب  
أستاذ العلوم السياسية، المركز  
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

يسود الحذر الوضع السوداني منذ فض الاعتصام وتداعياته، ويتأكد للشباب عصب الحراك الثوري وجود المزيد من الصعاب على دروب التغيير في السودان، خاصة أن اللازمة في التاريخ السوداني منذ الاستقلال عام 1956 كانت انتهاء التجربة المدنية بسيطرة عسكرية، ولذا لن يتكرر بسهولة المشير عبدالرحمن سوار الذهب. هنا يكمن التحدي أمام تيار مدني ديمقراطي متعدد الأحزاب طالما تميزت الحياة السياسية في بلاد النيلين بوجوده، لكنه اصطدم غالباً بالانقلابات العسكرية أو بنظام البشير الذي سيطر عليه الإسلام السياسي مع خلطة من الزبائنية وعوامل التقبيل. ومهما كانت المصاعب لا بد من إيجاد وصفة سحرية للمعادلة السودانية الشائكة عبر القبول بتقاسم السلطة في مرحلة انتقالية محددة زمنياً، مع عدم رفع سقف المطالب الشعبية مقابل ضمان عدم عودة السيطرة العسكرية. ولا يبدو الأفاق مغلقة أمام الوصول إلى هذا الترتيب بالرغم من تعقيدات وتكسات محتملة.

وقد شملت الموجة الثانية من الاحتجاجات في العالم العربي، التي انطلقت في ديسمبر 2018، السودان والجزائر، وساد التفاؤل في أبريل 2019 مع إزاحة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة والإطاحة بالرئيس عمر البشير. وكان هناك رهان على استسلام دروس

## تونس والديمقراطية الكسيحة

قد تكون الثقافة المتوارثة هي الأساس، وقد يكون الشغف بالحكم، ولكن لا يجب أن نتجاهل أن الديمقراطية التونسية هي في الأصل حالة مستوردة وتبقى خاضعة للتأثيرات الإقليمية والدولية، فالفقراء لا يملكون قرارهم ولا يصنعون ديمقراطيتهم.

فيه، والاستقواء بنفوذ السلطة التنفيذية بدل الرضوخ لإحكام القضاء الدستوري، خصوصاً وأن المحكمة الدستورية يفترض أن تكون أعلى سلطة قضائية في البلاد، وهي صاحبة القول الفصل بتوافق أي قرار أو مرسوم أو قانون أو حكم قضائي مع الدستور الذي هو التشريع الأعلى في البلاد ولا تجوز مخالفته. إن غياب أو تعدد تغيب المحكمة الدستورية في هذه الفترة بالذات، يثير الكثير من الأسئلة حول حقيقة التوجهات الديمقراطية عند النخب السياسية الفاعلة ذات الأغلبية البرلمانية، وعلى رأسها حركة النهضة وحليفاتها الجديدة حركة "تحيا تونس". فقطع النظر عن الإشكال الحالي المتعلق بصحة الرئيس فإن المرحلة القادمة ستشهد الكثير من الإشكالات المتعلقة بالانتخابات ودستورية القرارات المتعلقة بها أو الناتجة عنها أو المؤثرة على مجريات ما بعدها في ظل التجاذبات المتزايدة حولها، وخاصة بعد التعديلات الجديدة على القانون الانتخابي. لم يعد خافياً أن الديمقراطية التونسية، تتخذ شكل الدكتاتورية التعددية التي لا يستفيد منها إلا من يتصارعون على الحكم أو يتوافقون حولها، وهي بذلك ديمقراطية شكلية أساسها شعارات معدة للتصدير، أما في جوهرها فهي أسيرة الصراعات العقائدية والأيدولوجية والمصالح الفردانية والحزبية عبر توافقات مسقطلة حول اقتسام السلطة، مع اتساع رقعة التأثير الواضح لقوى غامضة تتحرك بنمويات سخية لاقتطاع نصيبها من المشهد السياسي العام، في حين يبقى الشعب في غالبته الساحقة مهملاً، يعاني من توسع دائرة الفساد، ويُدعى مساء كل يوم إلى جدل بينزطي على شاشات التلفزيون.

من دستور 2014 على أن "تجتمع المحكمة الدستورية فوراً، وتقرّ الشغور الوقتي، فيحلّ رئيس الحكومة محلّ رئيس الجمهورية. ولا يمكن أن تتجاوز مدة الشغور الوقتي ستين يوماً". وإذا تجاوز الشغور الوقتي مدة الستين يوماً، أو في حالة تقديم رئيس الجمهورية استقالته كتابة إلى رئيس المحكمة الدستورية، أوفي حالة الوفاة، أو العجز الدائم، أو لأي سبب آخر من أسباب الشغور النهائي، تجتمع المحكمة الدستورية فوراً، وتقرّ الشغور النهائي، وتبلغ ذلك إلى رئيس مجلس نواب الشعب الذي يتولى فوراً مهام رئيس الجمهورية بصفة مؤقتة لأجل أدناه خمسة وأربعين يوماً وأقصى تسعون يوماً".

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

في لحظة فارقة من عمر تجربتهم الديمقراطية الناشئة، اكتشف التونسيون أنهم فشلوا خلال أكثر من أربعة أعوام في تركيز المحكمة الدستورية، فالتجاذبات بين القوى السياسية داخل البرلمان حالت دون ذلك، والسبب أن لعبة المحاصصة الحزبية في الحكم يراد لها أن تكون سيدة الموقف في المؤسسات والهيئات الدستورية، وعضو أن يتم الاعتماد على الكفاءة والحياد، أصبحت مختلف المؤسسات خاضعة لمصالح الأغلبية بما يجعلها في خدمة الأحزاب قبل أن تكون في خدمة الدولة والمجتمع.

كثير اللغط أول أمس الخميس حول صحة الرئيس الباجي قائد السبسي، وأحد النواب قال إن البرلمان كان لمدة ساعة ونصف على الأقل، متأكد من وفاة الرئيس، وفي الكواليس كانت هناك تجاذبات حول المرحلة القادمة، بين من يطرح فكرة الشغور الوقتي التي تؤدي إلى الدفع برئيس الحكومة إلى قصر قرطاج، وهناك من كان يتحدث عن شغور دائم ما يعني أن تؤول الرئاسة المؤقتة إلى رئيس البرلمان، لكن وحتى في هذه الحالة الثانية كانت حركة النهضة ترى أن رئيس مجلس النواب الحالي محمد الناصر مريض بدوره وبالتالي لا بد من القفز إلى نائبه الأول عبدالفتاح مورو، وهو أحد قياديينها، ليخلف قائد السبسي وفي ذلك حسابات لا تخلو من خلفيات جهوية ومناطقية وسياسية ضيقة.

ومجرد خوض انتخابات مصرية بتعدلات مؤثرة في القانون الانتخابي دون وجود محكمة دستورية، يمثل ضربة للتجربة الديمقراطية كتل، ويؤكد أن الديمقراطية التونسية هي ديمقراطية كسيحة، والشك في مجرياتها أكثر من اليقين بصدقيتها، ولذلك أسباب عدة منها رغبة بعض الأطراف في الاستئثار بالحكم، والبقاء

## إسرائيل ليست دولة صديقة

فلسطينيين عبر تاريخ طويل من النضال الوطني محورا لأزمة الشرق الأوسط.

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

إن كل محاولة للدفاع عن إسرائيل بذريعة ديمقراطيتها في مواجهة نظام عربي استبدادي، إنما تصب في الرغبة في تشويه الحقائق ونقل الصراع من جوهره إلى مواقع هامشية لا تمت بأي صلة إلى أسباب الأزمة.

فليس صحيحاً أن يُقال إن توطين الفلسطينيين في بلدان لجوئهم هو حل ديمقراطي يمكن أن تمهد الطريق إليه مشاريع اقتصادية، يمكن أن يضعها المجتمع الدولي في خدمة تطوير البنية التحتية التي ستنتقل بدول المنطقة إلى المرحلة التي تكون فيها مستعدة للقبول بإسرائيل، باعتبارها دولة ديمقراطية يمكن التعلم من تجربتها.

الأولى تتلخص في محاولة عزل إسرائيل عن المشكلة الفلسطينية بحيث تعفى إسرائيل من كل ما يتعلق بالحق الفلسطيني، والثانية تكمن في الترويج لحكاية التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة، ومن ضمنها إسرائيل، وهو تعاون يغلب عليه طابع الدعاية التي يسعى صانعوها إلى طي صفحة الحق الفلسطيني وقطع الخيوط التي تصل بين مسؤولية إسرائيل والأوضاع الشاذة التي يعيشها الفلسطينيون في بلدان لجوئهم.

طريقتان في النظر تؤديان إلى هدف واحد. إسرائيل الديمقراطية التي يجب أن تكون قدوة لدول المنطقة التي سيكون عليها أن تتحمل عبء حل المشكلة الفلسطينية داخل أراضيها.

وإذا ما كان علينا ألا ننظر بطريقة جادة إلى ذلك الحل التبسيطي المرتجل والقائم على جهل متعمد بالفضية الفلسطينية، فإن تلك الطريقة غير الجادة في النظر قد تؤدي إلى ارتكاب أخطاء ستؤدي بالضرورة إلى هزيمة جديدة أمام عدو، قرر أن يستبدل التاريخ الحقيقي بتاريخ منحتل.

يخون العرب نضال الفلسطينيين إن هم تغاضوا عن المياه الكثيرة التي تمرّ تحت الجسور. صحيح أن إيران تهددها لأنهم القومي العربي قد صنعت واقعا جديدا، صارت معه إسرائيل تحتل مرتبة العدو الثاني غير أن ما يطرح اليوم من حلول للمشكلة الفلسطينية لن يكون السكوت عنه مقبولا.

إسرائيل دولة ديمقراطية. في المنظور الغربي تلك المقولة لا جدال فيها. فاليهود بنوا دولتهم بخبراتهم الأوربية بما يحقق العدالة بينهم، وبما يكرس مبدأ العدل بشفافية في ما يتعلق بدولتهم. لقد انصفوا في ذلك، ومن خلاله، أنفسهم.

غير أن ذلك الإنصاف لا ينفي حقيقة الظلم الذي هو أساس إقامة تلك الدولة. فهي دولة أقيمت من غير حق. وهي دولة استبعدت في دستورها حقوق أصحاب الأرض الأصليين وهم الفلسطينيون الذين تعرضوا عبر سبعين سنة، هي عمر الدولة العبرية، لثنتي صنوف العذاب والقهر والاستلاب. بالنسبة لإسرائيل فإن الفلسطينيين شعب لا وجود له.

## يخون العرب نضال

الفلسطينيين إن هم تغاضوا عن المياه الكثيرة التي تمرّ تحت الجسور

وهو ما دفعها إلى تليفك تاريخ وإحلاله محل التاريخ الأصلي، بحيث يتم اعتماد التاريخ المنحل من قبل المجتمع الدولي الذي كان مُجمعا على القيام بتلك المهمة الشائكة بسبب ما تنطوي عليه من خيانة الإنسانية التي كان حريا به أن يدافع عنها.

لقد أقيمت إسرائيل على أساس مخالف للقيم الإنسانية حين تم اعتماد مقولة "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض". يوم أقيمت دولة إسرائيل كان هناك إجماع دولي على نفي الشعب الفلسطيني عن حقيقته التاريخية.

وهو ما قاومه الفلسطينيون ببسالة نادرة في التاريخ واستطاعوا أن يغلّبوا طاوله الحقائق المتحللة ليعيدوا الأمور إلى نصابها، فساعدوا المجتمع الدولي على استعادة جزء من شرفه وكرامته. لذلك فإن ديمقراطية إسرائيل في ما يتعلق بحياتها الداخلية لا تشكل سببا مقنعا للعدوة إلى مرحلة نسيان حقوق الفلسطينيين وإهمالها وطى صفحتها، بعد أن صارت بفضل بسالة



**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدباني  
كرم نعمة  
حزام خريف

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

# أبل تبحث عن بداية جديدة بعد مغادرة كبير مصمميها

## جونى إيف يؤسس شركة جديدة بعد أن قاد تصاميم أبل 27 عاما



انقسمت الآراء بشأن مفاجأة رحيل كبير مصممي شركة أبل منذ 27 عاما، والذي أشرف على أكبر نجاحاتها منذ ثورة تصاميم أبل ماك مروراً بتصاميم آيبود وآيفون وأيباد والساعات الذكية. وتراوحت الآراء بين كون رحيله خسارة كبيرة لأبل، وبين كونها تمهد لانطلاقة جديدة بعد تباطؤ مفاجآت الشركة.

وأوضح أن رحيل إيف لم يكن متوقعا، خاصة أنه ارتبط لفترة طويلة بفلسفة الشركة وهو من آخر أعمدة أبل، حيث كان يرتبط بعلاقة وثيقة مع المؤسس المشارك والرئيس ستيف جوبز، أدت إلى منتجات ناجحة مثل آيبود وآيفون، الأمر الذي وضع الشركة على طريق أن تصبح من أكبر الشركات في العالم. لكن صحيفة فايننشال تايمز تقول إن أبل باتت في السنوات الأخيرة أقل اعتمادا على تلك الأجهزة الشهيرة، التي صنعت شهرة إيف، وقادته للحصول على لقب فار (سير) من قبل ملكة بريطانيا. وقال جين مونستر المحلل في شركة لوب فينتشرز إن "الجواب البسيط هو أن رحيله لا يغيّر أي شيء يذكر لأنه لم يشارك في أي تصاميم نوعية كبيرة خلال السنوات الأربع الماضية".

وأشارت كارولينا ميلانيسي محللة تكنولوجيا المستهلك في مؤسسة كريتيك ستراتيجيز إلى أن السير جونانان تحول في السنوات الأخيرة من التركيز على منتجات أبل إلى الاهتمام ببيئة العمل في الشركة، من تصاميم متاجر البيع بالتجزئة إلى مقر الشركة الجديد الذي يشبه سفينة الفضاء في كوبرتينو، والذي ساعد في تصميمه.

وأضافت أن مغادرته قد تكون "رغبة طبيعية في الخروج والقيام بشيء آخر"، وأكدت أن أبل لديها فريق يمكنه أن يبدأ فلسفة جديدة بحرية تامة بعد أن كانت يعمل في ظل إيف طوال الوقت. ويرى بعض المستثمرين أن إجراء تعديل في صفوف فريق التصميم تأخر عن موعده، في أعقاب نزوح سوق الهواتف الذكية ومحاولات أبل الشراكة لإيجاد مصادر جديدة للإيرادات لخفيف اعتمادها الشديد على مبيعات الهواتف الذكية، التي تراجعت بشكل كبير. وكانت أبل قد نجحت في السنوات السبع التي تلت وفاة جوبز في عام 2011 في مضاعفة إيرادات آيفون لتصل إلى 166 مليار دولار سنويا، لكنها لم تفعل

الكثير منذ العام الماضي لطرح منتجات جديدة وإيجاد محركات جديدة النمو. وتحولت أبل في العام الحالي لتنمية إيرادات الاشتراكات في الخدمات مثل أبل ميوزيك ومتجر التطبيقات وتلفزيون أبل، لقلص الاعتماد على الأجهزة والإكسسوارات التي ارتبطت بكبير مصمميها جونى إيف.

وقال كيفن ووكوش من شركة جينسن لإدارة الاستثمار وهي أحد مستثمري أبل "لقد تغير العالم كثيرا خلال العشرين عاما الماضية... تكون هذه نقطة جيدة بالنسبة لأبل لتحديث علامتها التجارية".

وأضاف "سيكون من المستحسن أن تحصل على جرعة جديدة من الابتكار، ليس في التكنولوجيا فقط، بل في التصاميم أيضا".

سلام سرحان

كاتب وإعلامي عراقي

لندن - كشفت تحركات سهم أبل اليوم عن حيرة المستثمرين بشأن ما ينتظر الشركة بعد رحيل كبير مصمميها السير جونانان (جونى) إيف، الذي أعلن أنه سيؤسس شركة جديدة باسم "لاف فروم" في وادي السيليكون وأنه سيعتبر أبل من كبار رباتها.

وظهر انقسام الآراء وحجم الصدمة في فقدان القيمة السوقية لأبل لنحو 7 مليارات دولار من قيمتها، في وقت يبحث فيه المحللون عن تأثير استقالة المصمم البريطاني، الذي كان محورا أساسيا لأعمالها منذ عام 1992.

ويرى البعض أن رحيل إيف يمثل خطوة طبيعية وقد يكون فرصة لإعادة هيكلة تصاميم أبل، خاصة في ظل تباطؤ مفاجآت الشركة، واتساع المنافسة، التي تحتاج انطلاقة جديدة لمواجهة التحديات المتزايدة.

كارولينا ميلانيسي  
أبل بحاجة للتحول  
من ظل إيف لدخول  
فلسفة جديدة

جين مونستر  
جونى إيف لم يشارك  
في أي تصاميم منذ  
4 سنوات

وقال دان تشونغ، الرئيس التنفيذي لشركة ألفر، أحد مساهمي شركة أبل منذ فترة طويلة إن "رحيل جونى إيف أمر محزن وأنه سيمثل نهاية حقبة لا تصدق". لكنه أضاف أن خروج كبير مصممي أبل سوف يتيح المجال لظهور رؤية تصميمية جديدة وأن "إعطاء فرصة لمواهب جديدة للارتقاء والتألق قد يكون أفضل للشركة".

جونى إيف بوصلة تصاميم أبل منذ 1992

خاصة أنه يعرف جيدا مجمل أعمال الشركة. لكن المدون المعروف جون غروبر، الذي يراقب عمل أبل عن قرب منذ فترة طويلة، يقول إن "هذا الهيكل التنظيمي لا معنى له"، وإنه لا يفهم كيف يمكن لتسم التصميم أن يكون تابعا لتقسيم العمليات.

وقال نيل سايبارت المحلل في شركة "أب أفالون" إن أحد أسباب عدم وجود رد فعل أقوى في أسواق المال على رحيل السير جونانان هو أن "الكثير من الناس لا تقدّر أهمية ثقافة التصميم التي تقودها أبل وخاصة التصميم الصناعي. وأضاف أن رحيل السير جونانان لا يبدو أنه يشير إلى تغيير كبير في فلسفة وثقافة التصميم لدى أبل. ورجح أن لا نشهد أي تأثير لرحيله قبل مرور عدة سنوات.

قال بلاير إن سهولة الاستخدام في تصميم الأجهزة وواجهات الاستخدام الإلكترونية كانت من أبرز مزايا فلسفة أبل. ويمكن القول إن تحديات التصميم ستكون أكثر تعقيدا في ظل اتساع الخدمات التي تقدمها الشركة.

وأشار إلى اتساع خدمات الموسيقى والفيديو والبيانات السحابية، التي تحتاج إلى تصميم لمزيد من البرامج، وهو ما يجعل ارتباطها بمدير العمليات أمرا مبررا. وشبهت ميلانيسي رحيل إيف بالحصول من قيادة ستيف جوبز إلى تولي تيم كوك قيادة أبل. وقالت إن "كوك جلب حينها مجموعة مختلفة تماما من المهارات واعتقد أن هذا ما سيحدث مع تولى ويليامز الإشراف على التصميم.

وقال جيف بلاير، المحلل في شركة سي.سي.إس إنسايت، إن الجيل القادم من منتجات أبل المبتكرة من السيارات ذاتية القيادة إلى نظارات الواقع الافتراضي والمعزز، لا تزال في البداية، ما يجعل توقيت رحيل إيف منطقيًا".

وأضاف أنه أصبح "من الصعب معرفة كيف يمكن أن يأخذ إيف تصاميم أبل إلى آفاق جديدة، من الواضح تماما أن بعض الأفاق التي تخطط أبل للانتقال إليها مثل السيارات ذاتية القيادة والنظارات ستستغرق سنوات لتكريس مواقعها فيها وتقديم منتجات تجارية. وبدل عمل فرق التصميم الصناعي وواجهات البرامج في أبل مع السير جونانان كرئيس تنفيذي للتصميم، ستقدم تلك الفرق تقارير إلى جيف ويليامز، كبير موظفي العمليات.

وقال جيف بلاير، المحلل في شركة سي.سي.إس إنسايت، إن الجيل القادم من منتجات أبل المبتكرة من السيارات ذاتية القيادة إلى نظارات الواقع الافتراضي والمعزز، لا تزال في البداية، ما يجعل توقيت رحيل إيف منطقيًا".

وأضاف "سيكون من المستحسن أن تحصل على جرعة جديدة من الابتكار، ليس في التكنولوجيا فقط، بل في التصاميم أيضا".

## مايكروسوفت: الأردن جاهز لاحتضان الذكاء الاصطناعي

خطة عمل لتصنيفها وتطوير نظام بالشراكة مع مؤسسة ولي العهد يركز على حلول الذكاء الاصطناعي والعمل على تمكين الشباب الأردني في هذه المجالات. ويتمثل دور مؤسسة ولي العهد في تنفيذ بنود الاتفاقية على ثلاث مراحل، الأولى تتمسّن بناء قدرات مزودي خدمات البرمجيات المحليين للوصول إلى ألف شاب وفتاة.

مثنى غرايبة  
مستشار التحول الرقمي بوزارة الأعمال والخدمات التكنولوجية

أما المرحلة الثانية فستتم من خلالها العمل على تعريف نحو 10 شركات ناشئة في مجال تطوير البرمجيات وتشبيكها مع عدد من مسرعات الأعمال والمستثمرين في مجال الذكاء الاصطناعي مع إشراكها ضمن منصات عالمية مثل إيميرج 100 ستارتابس كونفرنس.

وتشتمل هذه المرحلة أيضا تأسيس مختبر مهارات القرن 21 في مجال الذكاء الاصطناعي. وسيتم من خلال المرحلة إنشاء منصة إلكترونية لتوسعة نطاق العمل والوصول لحوالي 500 شركة ونحو 16 ألف مبرمج ومطور إضافة لحوالي 50 شركة ناشئة.

وتكشف المؤشرات الإيجابية أن الحكومة تبدي إصرارا كبيرا على بذل كل الجهود لمعالجة الاختلال في التوازنات المالية رغم الضغوط المفروضة عليها داخليا وخارجيا للإسراع في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية.

كلفة إنجاز المشروعات، وتحقيق ارتفاع ملحوظ في الناتج المحلي الإجمالي. وما يركز هذا الاتجاه هو حصول شركة كريم الإماراتية لطلب سيارات الأجرة في أغسطس الماضي على موافقة الأردن للعمل في هذا المجال، لتكون أول شركة أجنبية تدخل هذا القطاع، الذي ستنافس فيه تطبيقات النقل التشاركي المحلية.

وكانت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ومؤسسة ولي العهد الأردنيين قد أبرمتا في يناير الماضي مذكرة تفاهم مع مايكروسوفت لتعزيز التعاون في مجال تنمية قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والأمن السيبراني وتعزيز البيئة التشريعية والتنظيمية للقطاع وتحفيز الإبداع والابتكار.

وتتضمن الاتفاقية، التي تم توقيعها على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد في مدينة دافوس بسويسرا دعم عملية التحول الرقمي في الأردن وتطبيقها، وصياغة مجموعة من السياسات المتعلقة بالقطاع، بما في ذلك إنترنت الأشياء وتقنية البلوك تشين.

وبموجب الاتفاقية سيتم التعاون في مجال بناء القدرات اللازمة في مجالات الذكاء الاصطناعي وتصنيف البيانات والحوسبة السحابية وتدريب الكوادر البشرية. وتتضمن الشراكة تحديد خارطة طريق لاعتماد وتنفيذ الخدمات الرقمية داخل القطاعات الحكومية الأردني ذات الأولوية وتقديم المساعدة الفنية للوزارات في ما يتعلق بتصنيف البيانات الحكومية. وبالإضافة إلى ذلك، دعم الإطار القانوني والتشريعي والتنظيمي الخاص بالبيانات الحكومية، واقتراح

وتتمثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي فرصة للكثير من القطاعات الحيوية، حيث سينتج لآلآل من تحقيق عوائد إضافية في حال تمكنت من استخدامها على النحو الأمثل.

ويرجع محللون أن تستفيد عمان في السنوات المقبلة من هذه التكنولوجيا المتطورة لتغيير سوق العمل وأن يعزز الذكاء الاصطناعي كفاءة المشاريع. ويتوقع أن يساعد الاستثمار في الذكاء الاصطناعي في توفير جزء من النفقات المتعلقة بتكاليف النقل وخفض

الاصطناعي مرتبط بمستوى الرؤساء التنفيذيين وأن 48 بالمئة من مدراء الشركات يبحثون عن الفرص لدمج الذكاء الاصطناعي مع أعمالهم. وركزت الدراسة على 7 قطاعات

رئيسية يمكن أن تستفيد منها الأردن، بما في ذلك مجالات الصحة والتصنيع والموارد والخدمات المالية والخدمات المهنية وتجارة التجزئة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإعلام والبنية التحتية والنقل وغيرها من القطاعات الحيوية.

منحت شركة مايكروسوفت شهادة ثقة المناخ الأعمال الأردني بتأكيدها أن معظم الشركات المحلية تبدو جاهزة لاحتضان الذكاء الاصطناعي بفضل جهود الحكومة في تطوير البنية التحتية وتشجيع الاستثمارات العربية والأجنبية.

عمان - تلقى الأردن دعما كبيرا في طريق إنعاش اقتصاده المتعثر من بوابة الاستثمار في التكنولوجيا بعد أن أكدت شركة مايكروسوفت الأميركية في تقرير حديث جاهزة البنية التحتية وتشجيع الاستثمارات العربية والأجنبية.

ويأتي الإعلان ليضيف زخما كبيرا للبلاد مع استضافتها اليوم السبت وعلى مدار يومين أول منتدى رقمي يعقده البنك الدولي في الشرق الأوسط لمناقشة التحول الرقمي وريادة الأعمال وخدمات تكنولوجيا المعلومات، بمشاركة عربية ودولية.

ونقلت الصحافة المحلية عن وزير الاقتصاد الرقمي والريادة مثنى غرايبة قوله إن "المنتدى فرصة للتأكيد على أن عمان عاصمة التقدم الرقمي".

وأوضح أن منتدى "الشرق قفزة إقليمية للثورة الصناعية الرابعة"، والذي سيشترك فيه نحو 20 صندوقا استثماريا، يتناول محاور مهمة منها التحول الرقمي وريادة الأعمال والتنمية وخدمات تكنولوجيا المعلومات. وترأهن الحكومة الأردنية على قطاع التكنولوجيا، الذي تقدر نسبة نموه السنوية بنحو 25 بالمئة، وهو يلعب دورا مهما في الاقتصاد، ما يدعم الاتجاه بتحويل اقتصاد البلاد إلى اقتصاد رقمي، ويجعل من البلاد مركزا رئيسا للتكنولوجيا مستقبلا.

وذكرت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية أن الدراسة، التي أعدتها مايكروسوفت، أحد أكبر عمالقة وادي السيليكون،



الرقمنة سلاح رواد الأعمال للنموذجي بالاقتصاد



## العرب مشغولون بصفقة القرن وإسرائيل تتغير

آفي غاباي

رئيس حزب العمل الذي كفر بالنخبة الحاكمة



● حيوية غاباي التي يباهي بها مؤيدوه، تواجهها انتقادات عديدة تتهمه بانعدام الخبرة، وبأنه رجل اقتصاد لا سياسة، لكن هذا يبدو نوعاً من النقد السطحي في عالم تقوده ولايات متحدة يرأسها رجل أعمال.



● قارئ تصريحات كوشنر في ختام ورشة المنامة بوسعه التقاط رسائل الكيانات الاقتصادية التي باتت متعطشة لفتح الأفق، كوصفه القيادة الفلسطينية بأنها فاشلة في مساعدة شعبها، لكن الحكومة الإسرائيلية بدورها قاطعت ورشته.



إبراهيم الجبيني  
كاتب سوري

يشغل العرب بمشروع جاريد كوشنر مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي يعرضه في ورشة المنامة التي عقدت في البحرين الأسبوع الماضي، مؤكداً أن الاقتصاد سيكون البوابة الحقيقية للسلام بين العرب والإسرائيليين، وليس السياسة. ونافياً أن يكون هناك ما يسمى بـ"صفقة قرن" بل هي حسب وصفه "فرصة القرن". وأن على الجميع اغتنامها. وبينما يدور ذلك كله، تتعالى الأصوات الرافضة للتطبيع مع العدو، بلغة البعض، وللتسرع في منح إسرائيل مكافأة على سلوكها خلال العقود الماضية، بلغة البعض الآخر، وبالمقابل ترتسم انتساعات الترحيب على وجوه آخرين قد لا يدركون كيفية تطبيق مشروع جاريد ذاته، لكنهم يمشون مع القوي وخلف الثري بلا تردد.



غاباي يصغي جيداً إلى الشروح العميقة التي أحدثتها سياسة التعتن الأيديولوجي لدى غالبية الأحزاب والتيارات السياسية الإسرائيلية، ويبدو أنه وصل إلى ما يشبه اليأس في المرحلة الحالية، ومن يدري فقد يعيد الكرة ويرجع إلى الساحة بحزب جديد، على خطى إيهود باراك

يحصل هذا فيما تتغير أمور كثيرة على مقربة من حائط المبكى في القدس، حيث يفاجئ زعيم حزب الإسرائيليين وزعيم المعارضة المكرس آفي غاباي جمهوره وخصومه في الوقت ذاته، بإعلانه عدم ترشحه لرياسة الحزب من جديد، واعتزاله الحياة السياسية مادام الوضع على ما هو عليه في إسرائيل. يبدو أن غاباي أصغى جيداً إلى الشروح العميقة التي أحدثتها سياسة التعتن الأيديولوجي لدى غالبية الأحزاب والتيارات السياسية الإسرائيلية، فوصل إلى ما يشبه اليأس في المرحلة الحالية، ومن يدري فقد يعيد الكرة ويرجع إلى الساحة بحزب جديد، كما فعل سلفه رئيس الوزراء الأسبق وزعيم حزب العمل إيهود باراك الذي يولد اليوم من جديد بهيئة جديدة وأفكار جديدة.

يهودي عربي وسط التعقيدات

غاباي القادم من عالم المال والأعمال، وجد نفسه محتمساً للعمل السياسي ليس منذ أمد بعيد، بل فقط في العام 2015، بعد أن أسس حركة "كلنا" ولم



اليهودي المغربي المولود في القدس كان قد عرف الكواليس السياسية الإسرائيلية من خلال خدمته في استخبارات الجيش الإسرائيلي، حيث عمل كملزم، ما مكنه من الاطلاع عن كثب أيضاً على خبايا الصراع العربي الإسرائيلي

التي تدور في أذهانهم اليوم، حول كيفية تطبيق ذلك الحل في ظل الأوضاع القائمة، بينما يستمر نتنياهو في بقاء الحال على ما هي عليه والتعثر الدائم في الوصول إلى حل مع الفلسطينيين، حل يضمن ضم التكتلات الاستيطانية الكبرى إلى إسرائيل ومبادلتها بأراضٍ أخرى.

غاباي قدم رؤيته تلك في مؤتمر عقد في المعهد الإسرائيلي للسياسة الخارجية الإقليمية "ميتيفيم" في القدس، حين قال إن إسرائيل يمكن أن تحتفظ بالمستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين في إطار اتفاق سلام مع الفلسطينيين. وكان صريحاً للغاية حين قال "أنا أؤمن بحل يقوم على أساس دولتين لشعبي، ولا علم لي بحلول أخرى. علينا أن نبدأ مفاوضات، لكن أي اتفاق سلام مع الفلسطينيين يجب أن تشارك فيه دول في المنطقة".

وأمام مؤتمر أيباك السنوي في الولايات المتحدة أعلن غاباي أن إسرائيل "يجب أن تفي بحل الدولتين وتفصل عن الفلسطينيين وتوقف البناء في المستوطنات، لأنها ليست ذات أهمية أمنية بالنسبة لنا. دعونا نتخلى عن الحلم، علينا أن نفضل أنفسنا عن الفلسطينيين".

شخصية غاباي ومسارته تعكسان اضطراب القرار في إسرائيل، في الوقت الذي يوشك العالم على إعلان فراغ جعبته من تقديم الحلول للصراع العربي الإسرائيلي، ومن يقرأ تصريحات كوشنر في ختام ورشة المنامة بوسعه التقاط رسائل الكيانات الاقتصادية التي باتت متعطشة لفتح الأفق الاقتصادية على الرغم من الجبهات المستعرة، سيما حين يقول كوشنر إن القيادة الفلسطينية فاشلة في مساعدة شعبها، ولكن "الباب لا يزال مفتوحاً، ولو أرادوا فعلاً تحسين حياة شعبهم، فإننا وضعنا إطار عمل عظيم يستطيعون الإنخراط فيه ومحاولة تحقيقه"، لكن كوشنر لم يكن يوجه انتقاده فقط للفلسطينيين، إذ أن الحكومة الإسرائيلية بدورها قاطعت ورشته الاقتصادية، ما يعني أن الاتهام بالفشل بشملها هي أيضاً وتستحقه بجدارة كما أعلن مراراً آفي غاباي.

إحداث ثورة ضد نتنياهو كان هدفاً مشتركاً لغاباي مع جميع من تحالف معهم، وكثيراً ما قرئت كلماته على أنها تهديدات جادة خاصة حين قال إنه لن يجلس في حكومة يرأسها نتنياهو، أو حين قدم مهمة جديدة تنبئ عن مشروع تغيير حقيقي من خلال تصريحه الذي قال فيه "علينا قيادة البلاد واتخاذ قرارات جوهرية من أجل المصلحة العليا لإسرائيل بدلاً من المصالح السياسية الحزبية، وهناك العديد من السياسيين الإسرائيليين يعتقدون أنه من الممكن تغيير النظام وإدارته بطريقة مختلفة".

وخلال لقاء جمعه مع المعامل الأردني الملك عبدالله الثاني بن الحسين في أكتوبر الماضي، قال غاباي إنه يدرك أهمية اتفاقية السلام بين إسرائيل والأردن، وشدد على أنه ملتزم بتحقيق السلام بين إسرائيل والدول العربية على أساس حل الدولتين "بصفته السبيل الأمثل لتحقيق السلام والأمن طويل المدى لإسرائيل".

دعونا نتخلى عن الحلم

حل الدولتين الذي يتحدث عنه غاباي، يمثل قناعة واسعة لدى قطاع واسع مع الإسرائيليين، لكن التساؤلات

على حل الاتحاد الصهيوني. فهل كان غاباي يخطط بالفعل لتقويض التحالف الصهيوني وإضعاف دوره بالفعل؟

رؤية جديدة

قدم غاباي أفكاراً جديدة ومختلفة عن المعهود، سيما في الصراع مع الفلسطينيين ومستقبل العلاقات الإسرائيلية العربية، وهو ينطلق في مشروعه من خلال تحطيم صورة نتنياهو أولاً، إذ قال بعد أن وجهت اتهامات بالفساد إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي إن "نتنياهو سيفعل كل ما بوسعه لينجو من المحاكمة بعد أن قدم المستشار القضائي لوائح اتهام ضده".

وكثيراً ما قال غاباي إن الانتخابات ليست فرصة للفوز وحسب، بل هي على حد تعبيره "معركة تتمحور حول مستقبل الدولة مقابل المستقبل الشخصي لنتنياهو"، موضحاً أنه يريد "قيادة الدولة في طريق مغاير، وليس في طريق ضم الأراضي وسن قوانين على غرار قانون القومية، ومعنى ذلك الانفصال عن الفلسطينيين واتجاه سياسة اقتصادية أكثر عدالة".



الأمل والتغيير

كان هذا هو شعار حملة غاباي في معركته الانتخابية للوصول إلى زعامة حزب العمل، أمام عمير بيريتس الذي تمكن من هزيمته بنسبة 53 بالمائة. حينها تعهد غاباي بإعادة الحياة إلى الحزب وقيادته من جديد صوب مرحلة جديدة.

المعارك العنيفة التي خاضها غاباي والتي اصطدم فيها بجميع الجدران السميكة والمتجزرة في السياسة الإسرائيلية، دفع ثمنها حزبه دفعا فوريا، فقد عرف تراجعاً متواصلاً في شعبيته خلال السنوات الماضية، ولم يفز بأكثر من ستة مقاعد فقط في الكنيست من أصل 120 مقعداً خلال الانتخابات التي جرت في أبريل الماضي. ما دفع قيادات الحزب لتوجيه اتهامات إلى غاباي بالمسؤولية عن تلك النتيجة الهزيلة. رغم أن الأخير عاد ورفض عرضاً من نتنياهو بالانضمام إلى حكومته ما أدى

## السينما المصرية تواجه مأزق انحسار الموسم الصيفي

اهتمام الشباب بكأس أمم أفريقيا وطرح أفلام عيد الأضحى يدفعان إلى خسائر فادحة



فيلم «كازابلانكا» الوحيد الذي اقترب من تغطية تكلفة إنتاجه

بالتصوير في مواقع لم تدخلها كاميرات من قبل وهي مواقع العمليات الحقيقية، ما قلص من ميزانية الإنتاج.



وأشار الفنان والمخرج شريف رمزي لـ «العرب»، إلى أن القائمين على الأعمال السينمائية يواجهون عزوف الجمهور عن الحفلات المسائية التي تواكب الأحداث الرياضية جميلة من الإجراءات، أهمها البحث عن أدوات تسويقية جديدة للوصول إلى الجمهور المستهدف.

وشدد رمزي على ضرورة عدم اللجوء إلى تزييف أرقام الإيرادات لما تشكله من ضرر مباشر على المنتج مع جهات الرقابة المالية، بجانب زيادة مدة عرض العمل في دور العرض السينمائي، وخلق حالة عامة تجعل الفيلم حاضرا في الأذهان لأطول فترة ممكنة.

جماهيريا داخل دور العرض، وأكد هشام عبد الخالق، مؤسس شركة «الماسة» التي شاركت في إنتاج فيلم «الممر»، أن الرهان دائما على تقديم عمل متميز في وقت يتشوق فيه الجمهور إلى نوعية معينة من الأفلام، لكن ذلك لا يمنع من وجود مفاجآت قد تلقي بظلالها على الفيلم.

وأوضح لـ «العرب»، أن الفيلم واجه بالفعل جملة من المشكلات، منها زيادة مدة عرضه التي تصل إلى ساعتين ونصف الساعة، وتعرض لأزمة في التوزيع تعلقت بالعملية التجارية لصالات العرض التي تفضل الأفلام القصيرة لزيادة عدد الحفلات، وهو ما انعكس على ضعف الإيرادات في الأيام الأولى من عرضه.

ويدرك عبد الخالق طبيعة المجازفة التي أقدم عليها بسبب كثرة الإمكانيات والمواقف الرسمية، لكنه في الوقت نفسه يقول «استطعت أن أحصل على تسهيلات ساعدتني على تقديم العمل بالتنسيق مع القوات المسلحة المصرية، والتي قدمت دعما لوجستيا هائلا، تتمثل في الطائرات والدبابات وملابس الجيش والأسلحة وتصريح

واردفت «بالنظر إلى الموسم الحالي، فإن فيلم «كازابلانكا» الذي يتصدر شبك التذاكر قد لا تكون لديه القدرة على الاستمرار لما يحتويه من حركة وأكشن يجذب إليها جمهور الشباب الحاضر بقوة في الأعياد ويمكن تصنيفه على أنه فيلم العيد، وكذلك فإن «الممر» الذي يتمتع بجودة أكبر واستطاع أن يحقق إيرادات مرتفعة ربما يواجه أزمة ترتبط بسمعة الأفلام الحربية، التي لا تشهد إقبالا طويلا في الأغلب، لكنها تشكل علامة فارقة في تاريخ السينما».

## لكرة السبق

تظل الأزمة الشهيرة التي تعرضت لها أسيا داغر، منتجة فيلم «الناصر صلاح الدين» في العام 1963 -أحد أبرز الأفلام في تاريخ السينما المصرية- عالقة في أذهان منتجي الأفلام الحربية، إذ فقدت جميع أموالها واستدانت من هيئة السينما ورهنت عمارتها ووصل الأمر إلى حد حجز أثاث منزلها وشركتها، لأن تكلفة العمل وصلت إلى 200 ألف جنيه وقتها، كأكبر ميزانية مخصصة لفيلم مصري، ولم يلق إقبالا

724 مليون دولار أميركي في العالم، واستطاع أن يجذب قطاعا واسعا من جمهور السينما المحلي بفعل مشاركة الممثل الكندي المصري الأصل مينا مسعود.

وقالت الناقدة الفنية حنان شومان إن إيرادات الأفلام المصرية بعد مرور حوالي ثلاثة أسابيع من طرحها لا تعبر بدقة عن إجمالي موسم الصيف، الذي يمتد لأكثر من ثلاثة أشهر، وبالتالي فإن منتجي هذه الأعمال ما زالوا في فترة «الأرقام الكاذبة»، ويمكن التحدي الحقيقي في الاستمرارية وتزايد أرقام الإيرادات، ومدى الحفاظ على نسب الجمهور كل أسبوع.

وأضافت لـ «العرب» أن قيمة الأفلام الفنية المعروضة تحسب مسالة الاستمرار من عدمه، وسيكون شهر يوليو مؤشرا على استمرار أي من هذه الأفلام بدور العرض لفترة طويلة أو الاستغناء عنه لصالح الأفلام الجديدة، ويرهن انخفاض الإقبال على الأفلام المعروضة ارتباطت فقط بجمهور الأعياد، وهو موسم يجذب المراهقين وليس جمهور السينما الذي يتابع كل جديد تقدمه.

تواجه الأفلام المصرية المعروضة منذ بداية عيد الفطر مأزقا إنتاجيا بسبب انحسار الموسم الصيفي، الذي يواجه عزوفا جماهيريا لصالح الاهتمام ببطولة كأس الأمم الأفريقية التي تنظمها مصر وتنتهي في 19 يوليو المقبل، واستمرار ماراثون امتحانات الثانوية العامة حتى الأسبوع الأول من شهر يوليو القادم، في حين أن طرح أفلام جديدة بدور العرض بالتزامن مع عيد الأضحى، مع نهاية الأسبوع الأول من أغسطس، ربما يغطي على ما سبقه من أعمال.

وتستغل قصص التشويق، اعتمادا على الأجزاء المجمععة التي تحاول أن تجد لنفسها مكانا في سوق السينما بعد نجاح أول جزء من كل منهما.

هناك ثلاثة أفلام من إجمالي خمسة يجري عرضها حاليا، ووجد القائمون على إنتاجها مشكلات جمة في تغطية تكلفتها الأساسية، وهي «حملة فرعون» الذي تقترب ميزانيته من 100 مليون جنيه (5.8 مليون دولار)، ولم يحقق إيرادات بعد مرور ثلاثة أسابيع على عرضه سوى 13 مليون جنيه فقط (800 ألف دولار تقريبا).

## أزمات إنتاجية

فيلم «الممر» الذي تبلغ تكلفته الإجمالية حوالي 90 مليون جنيه (5 ملايين دولار تقريبا)، وحقق حتى الآن إيرادات بلغت 40 مليون جنيه (2.3 مليون دولار تقريبا)، ونهاية بفيلم «كازابلانكا» وتجاوز إنتاجه حاجز الـ 60 مليون جنيه (3.7 مليون دولار)، ويعد الأقرب للوصول إلى تكلفته الأساسية بعد أن حقق إجمالي إيرادات بلغ 55 مليون جنيه (3.2 مليون دولار).

وما يشير إلى أن هناك أزمات إنتاجية تواجه تلك الأعمال أن جهات التسويق والتوزيع المسؤولة عنها تدفع باتجاه التركيز على تصدع كل منها لشبكات التذاكر، واشتدت المنافسة على الفيلم صاحب المشاهدة الأكبر خلال اليوم الواحد، في حين أن تلك الأرقام تواجه أزمة ثقة لأنها تصدر بشكل شخصي من منتجي تلك الأعمال وليس من غرفة صناعة السينما التي توقفت قبل سنوات عن نشر الإحصاءات الخاصة بالإيرادات تحت ضغوط شركات الإنتاج.

ويرى البعض من النقاد أن تلك الأفلام لا تواجه فقط أزمة ترتبط بانحسار موسم الصيف، بل تتعرض أيضا لمنافسة قوية من الفيلم العالمي «علاء الدين»، وهو إعادة لإنتاج الفيلم الكرتوني الشهير في تجربة سينمائية حية، ووصلت إيراداته إلى

أحمد جمال  
كاتب مصري

القاهرة - يبدو أن القائمين على إنتاج الأفلام في مصر لم يضعوا في حساباتهم الظروف المحيطة بتوقيت عرض أعمالهم، في ظل الارتكان إلى تقديم أعمال ذات تكلفة إنتاجية مرتفعة لتحقيق أهداف، بعضها يرتبط بتحسين جودة الأعمال المعروضة بعد أعوام من فشل الأفلام التجارية، وبعضها الآخر له علاقة بتقديم رسائل توعوية تستهدف جمهور الشباب الأكثر إقبالا على شبك التذاكر، مثلما هو الحال بالنسبة لفيلم «الممر»، الذي يستعرض مشاهد تاريخية لهزيمة يونيو 1967.

ويتفق العديد من النقاد والمنتجين على أن الأثر السلبي بالغ لأي أحداث كروية عالمية في موسم الصيف على سوق السينما، وهو ما حصل الآن في مصر التي تنظم بطولة كأس الأمم الأفريقية على أراضيها، حيث أن النسبة الأكبر من رواد دور العرض من الشباب في المرحلة العمرية بين 15 و35 عاما، ينسلكون الكتللة الحرجة التي تحدد إيرادات الأفلام، وأن ذلك يدفع العديد من المنتجين إلى تأجيل عرض أعمالهم خوفا من الخسائر الفادحة.

## «علاء الدين» استطاع أن

يجذب جمهور السينما في مصر بفعل مشاركة الممثل الكندي المصري الأصل مينا مسعود

حدث ذلك في موسم عيد الفطر الحالي، بعد أن لجأ منتجو فيلمي «الكنز 2» و«الفيل الأزرق 2»، إلى تأجيلهما لموسم عيد الأضحى، في محاولة لإيجاد متسع من الوقت يعطي فرصة لبقائهما أطول فترة ممكنة، لأنهما من نوعية الأفلام التي تجذب الجمهور،

## معهد موسيقي سوري يمتحن طلابه من خلال نزهة فنية

«النزهة الموسيقية» كسرت حاجز الرهبة من الامتحان، كما خلقت شعورا لدى الطلاب بأنهم مشاركون جميعا في نجاحهم

«قلعة لييلة صغيرة»، وهي مقطوعة موسيقية لطيفة وسريعة عزفت في كل مدن العالم ولها شهرة عالمية كبرى. وحققت هذه القطعة حضورا طاعيا لدى الجمهور في أولى فقرات الحفل، ثم قدمت فرقة الموسيقى التقليدية عدة مقطوعات في مسرح سعد الله ونوس بقيادة المايسترو عدنان فتح الله عميد المعهد العالي للموسيقى، فقدت مقطوعات موسيقية شهيرة بمرافقة الكورال، وعزفت مقطوعة «سماعي نهوند»، ثم مقطوعة «توتة» للموسيقار الراحل فريد الأطرش، ثم قدم دور «القلب مال للجمال» لبكري الكردي، تلاه موشح «اعطني النسيان وغني» الذي لحنه بهجت حسان.

وقدمت فرقة الكورال أيضا بقيادة عادة حرب مقطعا من القداس الجنائزي للمؤلف الإيطالي لوجي كيرويني، وأخيرا كان الختام في قاعة التدريبات «المرايا»، حيث قدمت فرقة النخعات بقيادة الموسيقار براهيم سويد مقطوعة آلة الترومبيت لجبريمي كلارك وأخرى بعنوان «لارغو» للمؤلف هاندل وأربع رقصات من بابه «سبارتاكوس» للمؤلف الشهير آرام خاتشادوريان.

الموسيقى يكسر حالة الرتابة أو عدم الانسجام، ذلك، فيعود النشاط النفسي إلى حيويته بحيث يكون المتلقي في حالة تحفز كاملة لسماع الموسيقى». ويقول آخر «التغير في المزاج الموسيقي المقدم بسبب حالة من التثقيف الموسيقي الحيوي، فنحن استمعنا هنا للموسيقى الغربية الكلاسيكية ثم العربية الكلاسيكية، ثم معزوفات الأوركسترا، كما قدمت فقرات للكورال.. كل هذا عبر آلات نخبية ووترية وإيقاعية مختلفة مما خلق حالة من التكامل



الجمهور ثابت والمكان متغير

بعدها ليكون مستمعا لفرقة أخرى لزملاء آخرين يقدمون مقطوعات موسيقية مختلفة.

ويقول أحد المتابعين من الحضور، وهو قريب لأحد الطلاب، «الفني في الموضوع أن الجمهور ثابت ولكن المكان متغير، شخصيا درست في أوروبا، وكنت أحضر حفلات موسيقية، وسبق أن كانت هناك حالة من عدم الانسجام مع مكان العرض، بحيث أن المتلقي حينئذ قد يعانى من بعض التشتت، ولكن تغيير المكان بين جزء وآخر من الحفل

عادة ما يقدم طلاب المعاهد الموسيقية الامتحانات الخاصة بهم أمام أساتذتهم في غرف منفردة، بحيث يكون الطالب مع أستاذه بفردهما، وربما زاد العدد عند البعض لطلاب أو ثلاثة في حد أقصى، يوجدون مع الأستاذ في غرفة الامتحان، لكن أن يقوم الطلبة بتقديم حفل موسيقي متكامل يشارك فيه العشرات منهم في عدد من المواقع وتحت إدارة عدد من قادة الفرق من خلال حفل موسيقي متكامل، فهو أمر جديد ولافت.

أنها خلقت أيضا شعورا لدى كل الطلاب بأنهم جميعهم مشاركون في نجاح بعضهم بعضا، فالفرق الموسيقية وعلى امتداد فترات تحضيرات طويلة قدمت الذي حققته، كما أن فكرة تقديم الحفل أمام ذوي الطلاب وأصدقائهم وزملائهم جعلت الأجواء حميمة وبعيدة تماما عن إكراهات الامتحانات التي يخشاها الطلاب عادة، وهو ما قالته إحدى الطالبات التي أكدت أن وجود والدها وصديقتها في الحفل خلق دعما نفسيا كبيرا لها.

بعض المتابعين للحفل، راوا فيه رغبة حقيقية في تقديم ما هو مختلف، وقفزة إلى الأمام تجعل الطلاب في جو احتفالي مرح، وبعيد عن الضغط النفسي للامتحان، الذي يخشاه الطلاب عادة.

القائمون على العمل في المعهد العالي للموسيقى بدمشق، أكدوا على أن الفكرة كانت بوجود حالة النزهة الموسيقية، وكان الطالب يتنزه بين أروقة المعهد ليساهم هنا بعزف من خلال فرقة ما يشارك فيها، ثم ينتقل

نضال قوشحة  
كاتب سوري

دمشق - في تجربة جديدة ومميزة يقدم عليها المعهد العالي للموسيقى بدمشق، وتعد شكلا فنيا وامتحانا لافتا لاقى الكثير من التجاوب والقبول في الأوساط الثقافية، حيث قرر المعهد العالي للموسيقى بدمشق تحضيرا لامتحانات الطلاب في المعهد وعلى تعدد السنوات الدراسية أن يقدم طلابه في العزف الموسيقي امتحاناتهم عن طريق حفل فني يقام لكل الفرق التي يعضها المعهد، فشاركت في الحفل فرق الوترية والآلات التقليدية والنخعات وكورال المعهد بإشراف الأساتذة المختصين في المعهد: عدنان فتح الله، وسيم الإمام، براهيم سويد، عادة حرب، إلياس زيات وإشراف عام للمايسترو ميساك باغودريان.

ما أثار إعجاب الكثيرين ممن حضروا هذه الأمسية الموسيقية والتي حملت عنوان «نزهة موسيقية» أنها كسرت حاجز الرهبة في التقدم للامتحان، كما

## سيف الرحبي من الليل الإنكليزي إلى نهايات الليل الآسيوي

في كتابه الجديد «صالة استقبال الضواري» الذات والعالم والكتابة تخترق الفكر والوجدان



سيف الرحبي الراحل في الأمكنة والأزمنة من خلال نصوص مفتوحة

الكونية الطليقة تحت سماء العالم وهي تتجدد مع الحلم والجمال (في كل خطوة تخطيناها باتجاه حقل الأحلام الغائم البعيد كان المطر يتساقط والعشب ينبت وتزهو تحت أقدامك في الأرض الجرداء التي سلبها الجفاف نعمة الحياة العابرة. كانت الحياة تولد من نظرة الغزال في حقلك.. من خطوطك المباركة.

الترحال المتواصل في جغرافيات كونية مختلفة. إن قلق الذات ويبحثها عن المعنى في هذا الوجود الغامض والمحتشد بالأسرار هما اللذان يجعلانه يستعين بالشعر على تأويل ما يجده في ليل الغابة الكثيف بوصفه استعارة تتكشف فيها ومعها رؤية الشاعر وهو يمضي في رحلة البحث عن المعنى لهذه الأرواح

ما يجعل الرحلة في هذا الكتاب هي رحلة يمضي فيها القارئ مع الكاتب في أقاليم وجغرافيات وأزمنة كثيرة ومباعدة، ومع شخصيات من ورق صمها كتاب عالميون وهم يحاولون فهم الطبيعة العجيبة للإنسان، حيث تحضر تداعيات الذاكرة لفهم ما تراه وتشاهده من سلوك ومواقف وحالات في هذا

للخيال أن ينوب عنه في وصف تلك البلاد (الهند التي لم يزرها) مستعينا على ذلك بما تخترته الذاكرة من معرفة ومعلومات عن تلك البلاد (البارحة غزرتني موجة غريبة بعض الشيء فلم أحلم في ما أتذكر بوجودي في الهند رغم قربها والصلات الكثيرة التي تربطنا على أكثر من صعيد، بهذه القارة السحرية الممتدة بالطقوس والديانات واللغات. رغم أنه لم يسبق فرد من العائلة إلا وزار بلاد غاندي والإباطرة المغول والبوذا).

## الشاعر والمكان

تميزت حياة الشاعر والكاتب بكثرة ترحاله والانتقال بين أرجاء مختلفة من العالم، حتى أصبح الترحال سمة دائمة تحمل في دلالاتها معنى خاصا يدل على رغبة الشاعر المتجددة في اختراق حدود المكان، واكتشاف الجديد والغامض في جغرافيات هذا العالم الواسع. إن هذه البلاد (التي تلتف أفاعيها الخرافية ذات الرؤوس المليونية "أين منها ميدوزا الإغريق" على خطواتي العزلاء الوحيدة في المدن القريبة والغابات هي التي تأخذ في هذا الترحال وكأنه قدره الذي يطارد بين مدينة وأخرى في هذا الفضاء الكوني المترامي.

إن العلاقة مع المكان هي علاقة مع الزمن إذ لا مكان بلا زمان، ولهذا نجد في هذه اليوميات والوقائع التي يغوص في تفاصيلها الدالة يحاول أن يكشف عن أثر التحولات العميقة على إنسان هذا العصر، في الوقت الذي نجده فيه يبحث عن هذه الصورة في أهم الأعمال الأدبية والفكرية الرفيعة لكي يرسم صورة بانورامية عن معنى هذا الوجود الإنساني، وما ينطوي عليه من أبعاد روحية ونفسية واجتماعية. ولما كان المكان هو الحاضن لهذه التجربة، فإن رحلة الكاتب في المكان هي رحلة في تجربة الإنسان وحيواته وأسئلته وقضايا وجوده وتاريخه الملحة (تتمنى لو أنك لم تغادر وتقطع كل هذه المسافات والحسود والمطارات الضاحجة بالملاحم والجغرافيات البشرية المختلفة والصاحبة بالشرطة ورجال الأمن المستنفرين دائما خاصة هذه الأيام جراء شبح الإرهاب الذي تضخمه وسائل الإعلام الأمريكية الغربية وتوابعها).

يرحل الكاتب والشاعر في المكان والذات وفي الزمن وأمهات كتب الأدب والجمالي، وفي مقالة مهمة يؤكد الكاتب محمد فايز جاد، أن ترجمة قصص تشيخوف إلى اللغة العربية، كانت في وقت مبكر نسبيا، وتحديدًا في عشرينيات القرن الماضي، وقد ترجمها عن اللغة الإنكليزية، المترجم المعروف محمد السباعي، وصدرت في كتاب بالقاهرة، ويبدو أن تأثيرها كان واضحا، ومن دلائل هذا التأثير، المقالة التي كتبها نجيب محفوظ في العام 1933 في صحيفة "السياسة"، والتي تناول فيها فكر تشيخوف وتوجهاته الفنية وأسلوبه الذي ميزه في القصة القصيرة.

وتواصل هذا التأثير، بل دليل اقتران صفة - تشيخوف القصة المصرية - بالقاص الكبير يوسف إدريس، وهذا ما يؤكد عمق العلاقة بين إنجاز القاص الروسي والقصة العربية القصيرة.

لقد بدأ تشيخوف الكتابة منذ كان طالبا بكلية الطب في جامعة موسكو، وواصل الكتابة حتى صار من أعظم الأدباء الروس، غير أنه لم يتخل عن مهنة الطب، إذ كان يقول: الطب زوجتي والأدب عشيقتي.

لقد كان يكتب ليدفع عنه وعن عائلته غائلة الفقر، إذ كان ينحدر من عائلة كان الجد عبدا، أما والده فقد كان بدير دكانا متواضعا وقد أعلن إفلاسه، أما والدته وكانت ابنة بائع قماش متجول، حيث رافقت والدها في تجواله في المدن الروسية، وكانت تجيد قص حكايات الأطفال، كما كانت تحكي لأبنائها ومنهم تشيخوف، ما اختزنته ذاكرتها من حكايات تجوالها مع والدها في الأضواء

تنوع مسارب الكتابة وتتداخل في تجربة الشاعر والكاتب سيف الرحبي، لكنها تظل مشغولة بالهواجس والقضايا الإنسانية الملحة في زمن التوحش والاستهلاك والتغريب، وكان الشاعر في هذه السباحة بين صفتي نهر الكتابة، يحاول أن يلغي المسافة بين نثر الحياة والقصيدة. وهو ما نجده في كتابه الأخير "صالة استقبال الضواري".

في كتابه "صالة استقبال الضواري"، يستكمل الشاعر هذه الاستراتيجية في الكتابة حيث يجد فيها المساحة الرحبة للقول والتأمل واستدعاء مخزونه الثقافي وفق ما تمليه طبيعة التجربة وتداعياتها التي تكشف عن حضور مكثف لخزينه الثقافي.

إن انتخاب الشاعر للمكان الحديث الدال على التطور والعصرية، ينطوي على قيمة دلالية تضعنا في أفق الرؤية التي تناسس معها علاقة الشاعر مع الحضارة المعاصرة وما تنطوي عليه من توحش ورغبة في التسلسل والهيمنة. لذلك يفقد المكان معناه على المستوى الأول كمكان اليف، من خلال ما يطرا عليه من تبدل وتغيير يفقده وظيفته على هذا المستوى. والحقيقة إن هذه الرؤية التي يؤسس لها العنوان لا يمكن تأويلها إلا في ضوء قراءة نصوص العمل، نظرا لما يعمله العنوان من تكتيف واختزال لجماع الوحدة الدلالية للكتاب.

يخرج الناشر هذا الكتاب تحت مسمى الرحلة كما هو مدون على غلاف الكتاب، لكن قراءة نصوص هذا العمل تكشف عن كتابة تتحرر من مرجعياتها وتفتتح على أساليب وطرق في الكتابة يصعب تصنيفها وفق التقسيم التقليدي لأنواع الكتابة، لأن الشاعر في هذه النصوص يترك للمخيلة والتأمل والسرد والوصف والتداعيات حريسة العمل في تدوين يومياته، وبناء علاقات جديدة على مستوى بنية النص وأساليبه داخل النص الواحد وفق ما تمليه عليه لحظة الكتابة.

في هذه الرحلة التي لا يكف الشاعر عن سرد وقائعها وفصولها بين أمكنة وجغرافيات ومدن كثيرة يستعيد الشاعر حالات ومواقف ظلت تتكرر معه في مطارات مختلفة، وكان سوء الطالع هو الشيء الوحيد الذي يلازم حركته في ما بينها كعربي مثقبت به، وإذا كانت الرحلة هي تدوين لوقائع ومشاهدات حدثت وتنطوي على قيمة ما، فإن الكاتب هنا يستخدم الخيال في زيارة أمكنة وبلاد لم يزرها حيث يترك

في معنى ما موقف الشاعر ورؤيته إلى العالم، تمثل العنبة التي يمكن أن يطل منها القارئ على أفق التجربة في هذا الكتاب. كما إنها تعد استكمالاً لاستراتيجية العنونة التي تظل حاضرة في أغلب عناوين أعماله، والتي لا تختلف سواء كانت أعمالاً شعرية أو نثرية، خاصة وأن عدد هذه الأعمال يكاد يتسوى نثراً وشعراً.

وفي كتابه الجديد "صالة استقبال الضواري" تتبدى هذه الوظيفة للعنوان على المستويين الاستعاري والدلالي أو شعرية العنوان من خلال ما يؤسس له على مستوى أفق وتوجيه القراءة، إذ يحمل العنوان المكاني في بنيته اللغوية أنزياحا يعكس التحولات التي طرأت على وظيفة المكان، وتفصح علاقات الواقع الذي يحكم سطوته على الحياة.

في كتابه الجديد "صالة استقبال الضواري" تتبدى هذه الوظيفة للعنوان على المستويين الاستعاري والدلالي أو شعرية العنوان من خلال ما يؤسس له على مستوى أفق وتوجيه القراءة، إذ يحمل العنوان المكاني في بنيته اللغوية أنزياحا يعكس التحولات التي طرأت على وظيفة المكان، وتفصح علاقات الواقع الذي يحكم سطوته على الحياة.

في كتابه الجديد "صالة استقبال الضواري" تتبدى هذه الوظيفة للعنوان على المستويين الاستعاري والدلالي أو شعرية العنوان من خلال ما يؤسس له على مستوى أفق وتوجيه القراءة، إذ يحمل العنوان المكاني في بنيته اللغوية أنزياحا يعكس التحولات التي طرأت على وظيفة المكان، وتفصح علاقات الواقع الذي يحكم سطوته على الحياة.

في كتابه الجديد "صالة استقبال الضواري" تتبدى هذه الوظيفة للعنوان على المستويين الاستعاري والدلالي أو شعرية العنوان من خلال ما يؤسس له على مستوى أفق وتوجيه القراءة، إذ يحمل العنوان المكاني في بنيته اللغوية أنزياحا يعكس التحولات التي طرأت على وظيفة المكان، وتفصح علاقات الواقع الذي يحكم سطوته على الحياة.

في كتابه الجديد "صالة استقبال الضواري" تتبدى هذه الوظيفة للعنوان على المستويين الاستعاري والدلالي أو شعرية العنوان من خلال ما يؤسس له على مستوى أفق وتوجيه القراءة، إذ يحمل العنوان المكاني في بنيته اللغوية أنزياحا يعكس التحولات التي طرأت على وظيفة المكان، وتفصح علاقات الواقع الذي يحكم سطوته على الحياة.

في كتابه الجديد "صالة استقبال الضواري" تتبدى هذه الوظيفة للعنوان على المستويين الاستعاري والدلالي أو شعرية العنوان من خلال ما يؤسس له على مستوى أفق وتوجيه القراءة، إذ يحمل العنوان المكاني في بنيته اللغوية أنزياحا يعكس التحولات التي طرأت على وظيفة المكان، وتفصح علاقات الواقع الذي يحكم سطوته على الحياة.

في كتابه الجديد "صالة استقبال الضواري" تتبدى هذه الوظيفة للعنوان على المستويين الاستعاري والدلالي أو شعرية العنوان من خلال ما يؤسس له على مستوى أفق وتوجيه القراءة، إذ يحمل العنوان المكاني في بنيته اللغوية أنزياحا يعكس التحولات التي طرأت على وظيفة المكان، وتفصح علاقات الواقع الذي يحكم سطوته على الحياة.

في كتابه الجديد "صالة استقبال الضواري" تتبدى هذه الوظيفة للعنوان على المستويين الاستعاري والدلالي أو شعرية العنوان من خلال ما يؤسس له على مستوى أفق وتوجيه القراءة، إذ يحمل العنوان المكاني في بنيته اللغوية أنزياحا يعكس التحولات التي طرأت على وظيفة المكان، وتفصح علاقات الواقع الذي يحكم سطوته على الحياة.

في كتابه الجديد "صالة استقبال الضواري" تتبدى هذه الوظيفة للعنوان على المستويين الاستعاري والدلالي أو شعرية العنوان من خلال ما يؤسس له على مستوى أفق وتوجيه القراءة، إذ يحمل العنوان المكاني في بنيته اللغوية أنزياحا يعكس التحولات التي طرأت على وظيفة المكان، وتفصح علاقات الواقع الذي يحكم سطوته على الحياة.

في كتابه الجديد "صالة استقبال الضواري" تتبدى هذه الوظيفة للعنوان على المستويين الاستعاري والدلالي أو شعرية العنوان من خلال ما يؤسس له على مستوى أفق وتوجيه القراءة، إذ يحمل العنوان المكاني في بنيته اللغوية أنزياحا يعكس التحولات التي طرأت على وظيفة المكان، وتفصح علاقات الواقع الذي يحكم سطوته على الحياة.

في كتابه الجديد "صالة استقبال الضواري" تتبدى هذه الوظيفة للعنوان على المستويين الاستعاري والدلالي أو شعرية العنوان من خلال ما يؤسس له على مستوى أفق وتوجيه القراءة، إذ يحمل العنوان المكاني في بنيته اللغوية أنزياحا يعكس التحولات التي طرأت على وظيفة المكان، وتفصح علاقات الواقع الذي يحكم سطوته على الحياة.

مفيد نجم  
كاتب سوري

لا يستطيع القارئ لكتابات الشاعر العماني سيف الرحبي الأخيرة إلا أن يجد كتابة عابرة للأجناس يمتزج فيها السرد والوصف مع التأمل والشعر، حيث يظل المكان هو الثيمة الأساس التي تكتسب دلالاتها من خلال ما تكتسبه من صفات على مستوى بنيته الاستعارية أو الدلالية. ويتعزز هذا الحضور من خلال شعرية العنوان وعلاقات التعلّق التي يقيمها بصورة دائمة مع الداخل، ما يجعله مفتاحا دائما للدخول إلى عالم التجربة.

كتابة تتحرر من مرجعياتها وتفتتح على أساليب وطرق في الكتابة يصعب تصنيفها وفق التقسيم التقليدي لأنواع الكتابة

وفي كتابه الجديد "صالة استقبال الضواري" تتبدى هذه الوظيفة للعنوان على المستويين الاستعاري والدلالي أو شعرية العنوان من خلال ما يؤسس له على مستوى أفق وتوجيه القراءة، إذ يحمل العنوان المكاني في بنيته اللغوية أنزياحا يعكس التحولات التي طرأت على وظيفة المكان، وتفصح علاقات الواقع الذي يحكم سطوته على الحياة.

## كتاب لا أجناسي

إن هذه العلامة الدالة التي تخترق في معناها موقف الشاعر ورؤيته إلى العالم، تمثل العنبة التي يمكن أن يطل منها القارئ على أفق التجربة في هذا الكتاب. كما إنها تعد استكمالاً لاستراتيجية العنونة التي تظل حاضرة في أغلب عناوين أعماله، والتي لا تختلف سواء كانت أعمالاً شعرية أو نثرية، خاصة وأن عدد هذه الأعمال يكاد يتسوى نثراً وشعراً.

حميد سعيد  
كاتب عراقي

لا أظن أن قارئاً جادا، وبخاصة ممن استهوواهم الأدب، لم يقرأ لتشخوف، وحتى لا أعمم ولا أبالغ، سائرف مقولتي هذه إلى من عرفت من القراء وعاشيتهم وحاورتهم، وشاركتهم قراءاتهم، وكان ذلك واضحا لدى كثيرين من أبناء جيلي، من أساتذتي وزملائي، ومن الطبيعي ألا أتحدث هنا عن الجيل الحالي من القراء، بل من الطبيعي أن تتغير قراءاتهم وتتغير خياراتهم، وبالتالي لا يمكن القول إن علاقاتهم بتشخوف مثل علاقات من سبقهم.

إنه أنطون بافلوفيتش تشيخوف، القاص الروسي العظيم، ولد في العام 1860 وتوفي في العام 1904 وكتب المسرحيات والقصة القصيرة، وكان طبيبا، وهناك ما يشبه الاتفاق على أنه أحسن كتاب القصة القصيرة على مدى تاريخ كتابة هذا الجنس الأدبي، الذي أعده من أصعب فنون الكتابة الأدبية.

وكان له تأثيره الواضح على كتابة القصة القصيرة وعلى كتابها، في معظم آداب العالم، ومنها كتابة القصة القصيرة وكتابها في الأدب العربي، ولو عدنا إلى تجارب القصة القصيرة في الأدب العربي وبخاصة في مرحلة الخمسينات والستينات من القرن الماضي، وهي مرحلة تأسيسية مهمة، لوجدنا تأثيره الواضح في تلك التجارب، على الصعيدين الفكري

## أن تعيد قراءة تشيخوف وكأنك تقرأ للمرة الأولى



إعادة قراءة بعض النصوص لا تعني مجرد تكرار ما قرأ الإنسان من قبل، بل إيجاد الجديد بتغيير وعي المتلقي

أمام كل ما يوجه لها رب العائلة، وبعد هذه المحاسبة المفتعلة، يعرض عليها مبلغا ضئيلا من المال، فتقبله من دون اعتراض، وحين يسألها، مستنكرا، لم ارتضيت كل ما قلته عنك، وأنت لم تفعلي أي شيء مما قلت، ثم قبلت بالمبلغ الذي عرضته عليك وهو أقل بكثير من حقله، أجابت: لأن بعض من عملت في بيوتهم لم يدفعوا لي أي شيء.

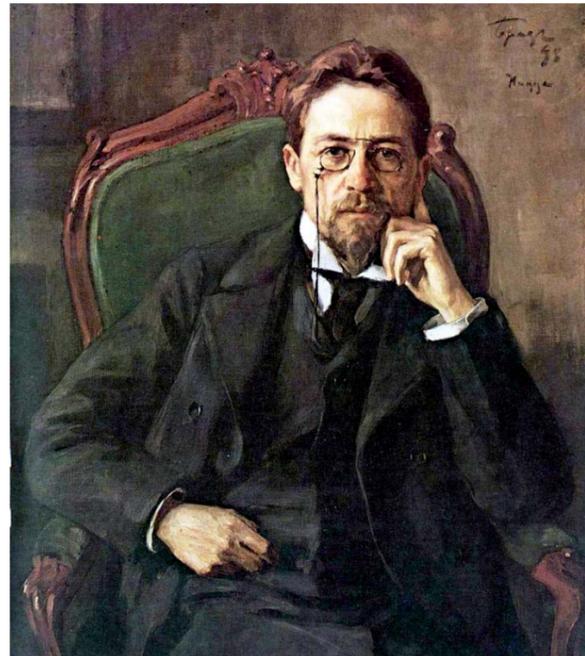
وما أراد تشيخوف قوله في قصة "المغفلة" ومن خلال شخصية المريية يوليا فاسيليفنا المستسلمة الخائفة، الراضية بكل ما يقوله ويعمل به رب العائلة، لا تعترض ولا تدافع عن حقوقها، وهي تعرف أن كل ما قاله هو إحالة إلى ما يتعرض له المواطن من ظلم السلطة، أي سلطة، حيث السبب هو خنوع المواطن وجبنه، بل وغفلته، ومثل هذا السلوك يؤدي إلى تغول السلطة وتغيب العدالة وضياح حقوق الإنسان، فردا أو جماعة أو شعبا.

له مسرحية أو قصة قصيرة، أعيدت ترجمتها ونشرت في صحيفة أو مجلة، فاعود إليه بكل شغف، وكأنني أقرأ للمرة الأولى، لكن بين الحين والحين أجد في بريدي الإلكتروني نصا ما، قصيدة أو قصة أو مقالة، منها ما هو جديد، ومنها ما هو قديم، يبعث بها إلي أحد الأصدقاء وكأنه يريدني أن أشاركه في ما أعجب مما قرأ.

إن إعادة قراءة بعض النصوص، لا تعني مجرد تكرار ما قرأ الإنسان من قبل، بل لطالما وجد فيها جديدا، بتأثير متغيرات وعي المتلقي، وقد تراقنا بعضها طيلة زمن قراءتنا، فلا نمل ما نقرأ ولا يتكرر ما وجدنا في قراءتنا السابقة، وما أعادني إلى تشيخوف، الذي قال عنه السارد الكبير الراحل فؤاد التكرلي: لا حدود للخبرات التي يمكن أن توفرها قراءة تشيخوف لكاتب القصة القصيرة، أقول ما أعادني هو وصول قصة "المغفلة" على عنواني الإلكتروني، وقد بعثت بها زميلة قاصة مقترنة بقولها: إنها من أجمل ما قرأت ليس لتشخوف، بل في كل ما قرأت من قصص.

وهذه القصة جميلة حقا، سواء في مضمونها أم في بنائها الفني، حيث تتحدث عن مربية روسية عملت لمدة شهرين عند إحدى العوائل، ولم تطالب بأجورها، مما لفت نظر رب العائلة، فعمد في مفارقة لا أساس لها، إلى محاسبتها، وكان يخصم من مستحقاتها التي كان قد تم الاتفاق عليها، لأخطاء لم تقترفها وتقصير في هذا الأمر أو ذاك، لم تفعله، أما هي فكانت تستسلم

وتوالت ترجمات قصص تشيخوف ومسرحياته والحديث عنها، وما زالت تتوالى إلى يومنا هذا، حتى ليصعب عد أسماء المترجمين ومن عدد من اللغات بالإضافة إلى الروسية، أما أنا، وتحديدًا في العقدتين الأخيرتين، لم أجد أقرأه إلا نادرا، وفي حالة أن أجد



قاص ليس كغيره

## في البحث عن الكتب الضائعة

حسن الوزاني  
كاتب مغربي



القيس، مرفقا بترجمته إلى الفرنسية. ولم يكن فهرس البارون دي سلان الأول ولا الأخير، وذلك دلالة على الأقل على ما حظيت به المخطوطات العربية من اهتمام غربي، قد لا نجد نظيرا له في البلدان العربية صاحبة المخطوطات. إن يعود الفهرس الأول إلى نهايات القرن السابع عشر، وقد أعده بطرس دياب الحلبي، وهو سوري كان يُعرف باسم ببير ديبلي. بينما ستحرص المكتبة الوطنية الفرنسية، التي يقارب حاليا عدد مخطوطاتها العربية الثمانية آلاف عنوان، على رقمنة رصيد هام من المخطوطات العربية، وإتاحتها لعموم القراء، عبر موقعها الشهير غاليجا. وذلك في اللحظة التي تعتبر كثير من مكتباتنا وثائقها رصيدا سوريا، يجب التستر عليه، ضدا على وظيفة المكتبة، الهادفة إلى ديمقراطية المعرفة. ولن تخرج مكتبة الكونغرس الشهيرة عن الاهتمام بالمخطوطات العربية، بالإضافة إلى اقتنائها أغلب ما يطبع بمجمل البلدان العربية. وهو ما يشكل امتدادا للطابع الكوني الذي تسعى مكتبة الكونغرس إلى تحقيقه باستمرار، على مستوى رصيدها. وذلك انسجاما مع مبدأ توفر المكتبة على كل وثائق المجتمعات الأخرى، التي تُدَوَّن لماضي وحاضر هذه المجتمعات، والتي يمكن أن تهم بشكل مباشر القارئ الأميركي.

يبدو أن المغاربة لم ينسوا بعد مخطوطاتهم ولا مكتباتهم التي حجزتها جارتهم إسبانيا في أكثر من لحظة وفي أكثر من سياق، وذلك ابتداء من ضياع وإحراق العديد من ذخائر مخطوطات الأندلسيين خلال محاكم التفتيش وطرد المسلمين واليهود من البلد، وانتهاء بالسطو على المكتبة الزيدانية، من طرف قراصنة إسبان، وتحويلها إلى دير الإسكوريال، بأمر من الملك فيليب الثالث. أما المغرب فسيطال في لحظات متباعدة باسترجاع المكتبة، اعتبارا لرمزية ملكيتها من طرف سلطان مغربي، وأيضاً لأهمية رصيدها الذي كان يضم عددا من المخطوطات بلغاتها المتعددة، سواء العربية منها أو اللاتينية، أو العربية. ومنها كثير من المخطوطات النادرة، ومن بينها النسخة الوحيدة من مخطوطة ابن خلدون "للباب المحصل في أصول الدين"، وهي اختصار لكتاب "محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكام والمنتكلمين" لفخر الدين الرازي، وهي نسخة بخط ابن خلدون، بالإضافة إلى الكامل في اللغة للمبرد، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي.

وسيكون موضوع المكتبة حاضرا في عدد من الرحلات السفارية، ومنها رحلة محمد المدعو حمو بن عبد الوهاب الوزير الغساني، التي قام بها بتكليف من السلطان إسماعيل بن الشريف، ورحلة أحمد الغزال، سفير محمد الثالث، ثم رحلة محمد بن عثمان المكتاسي، التي قام بها بتكليف من نفس السلطات. وإن كان جميع السفراء عادوا إلى بلدهم، تسبقهم خيبتهم. بعد قرون عن ذلك، ستحصل المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط على نسخة ميكروفيلمية للتراث العربي المخطوط بالإسكوريال، وذلك بعد أربع عشرة سنة على إهداء إسبانيا لنسخة مماثلة إلى مكتبة الإسكندرية. وإن كان ذلك لا يجب أن ينهي الموضوع، ولا أن ينسى. إذ أن مال المخطوطات الأصلية يجب أن يكون بلدها الأصلي الذي هو المغرب، خصوصا أنها ضاعت في ظروف سرقة موصوفة مع سبق الإصرار.

وفي جميع الأحوال، يُسجل للبلد حرصه، على الأقل، على عدم تناسي الموضوع. في مقابل ذلك، تبدو كثير من الدول العربية غير معنية بأرصدها من المخطوطات، التي سافرت في ظروف خاصة إلى مكتبات العالم، بعيدا عن مولدها الأصلي والطبيعي. ولعل ذلك يهم أغلب المكتبات الكبرى الأوروبية، التي انتبهت، خصوصا ابتداء من القرن السابع عشر، إلى أهمية الكونز العربية على مستوى المخطوطات، لما تمثله من أهمية معرفية وجمالية. ولذلك كان عاديا أن ينتقل عدد المخطوطات الموجودة بمكتبة الملوك بفرنسا، والتي تشكل أحد مصادر أرصدة المكتبة الوطنية بفرنسا، من خمس مجلات فقط إلى ما يناهز الثلاثة آلاف مجلد خلال نهاية القرن التاسع عشر، وهو العدد الذي يغطي "فهرس المخطوطات العربية"، الذي كانت قد نشرته المكتبة خلال نفس الفترة، وأعدّه البارون دي سلان، المستشرق الذي اشتهر بترجمته لقسم من كتاب ابن خلدون "كتاب العبر وديوان المبتداء والخير"، إلى الفرنسية، بالإضافة إلى نشره لديوان امرؤ

## تهجير الشيشان إلى بلاد الشام حكاية منسية تعود إلى الواجهة

«دمعة ذئب» رواية تؤرخ لأحداث منسية بأسلوب فني مبتكر



المهجرون المنسيون قصص تروى (لوحة للفنان أس سلامة)

اعتمدت مؤلفتها في كتابتها على الكثير من المصادر التاريخية الموثوقة، وهي تنتقل بالقرى إلى أمكنة مختلفة من الشيشان، إلى تركيا، إلى بلاد الشام، كما تتواشج وتتعاطف في فصل من فصولها مع القضية الفلسطينية، من خلال ذاكرة مهجر مضر يعيش في مدينة الزرقاء الأردنية، وتتأرجح أقدامها بين الفرح والام، وبين الماضي والحاضر ليتعرف القارئ على بلاد الشيشان، وعاداتهم وتقاليدهم وأمثالهم وأساطيرهم وحكاياتهم الشعبية، إضافة إلى الإبطال الذين قضوا نحبتهم وهم يداعون عنها.

تقوم الرواية على التداخل بين أجناس أدبية وفنية مختلفة، فهي تجمع في فصولها بين المشاهد السينمائية، والحوار المسرحي والشعر والحكايات والأساطير والطرائف، والأحاديث والألغاز وأدب المذكرات وأدب الرحلات وأدب المقاومة الشيشانية، وتتحدث عن الموسيقى والغناء والرقص والفن التشكيلي والتراث الشعبي ببعديه المادي والمعنوي.

حارسة الذاكرة

اعتبر الباحث في القضايا الشيشانية الدكتور أمين شمس الدين داسي، في تقديمه للرواية، أن الوجه التاريخي لهذه الرواية سادة قيمة تضاف إلى مكتبة الأدب الأردني والعربي والعالمي، "حيث أنها تدور حول هجرة الشيشان

شاهد التاريخ المعاصر حملات تهجير قسرية لشعوب عديدة من مواطنها الأصلية وحواضرها الطبيعية إلى المنافي والشتات والجهول، تحت ذرائع عرقية وسياسية وديموغرافية، استهدفت طمس الملامح والشواهد الكبرى لتلك الشعوب ومواطنها. وهذا ما مثل مادة روائية خصبة للعديد من الروائيين، لعل آخرهم الروائية الأردنية من أصل شيشاني ميمونة الشيشاني.

وتداعياتها الوجدانية في أشكال أدبية وفنية مختلفة على يد المبدعين من المهجرين وبنائهم واحفادهم. من أحدث ما صدر في هذا الشأن رواية بعنوان "دمعة ذئب" للكاتبة الأردنية الشيشانية ميمونة الشيشاني، دار اكبول التركية للنشر والتوزيع، بالتعاون مع مبادرة راوينا في عمان. وقبل الوقوف على هذه الرواية لا بد من الإشارة إلى عمليتين رائدتين من الرواية الأولى، للكاتبة الأردنية سوسروقة" (1993)، والثاني "سوسروقة سيقاها، الأول بعنوان "الخروج من سوسروقة" (2002)، للكاتبة الأردنية الشركسية زهرة عمر. وهما تسردان حملة تهجير الشركس من وطنهم الأصلي، واستقرارهم المشتت في أنحاء من العالم العربي، والتغيرات التي طرأت على حياتهم وعاداتهم وتقاليدهم، ما ظل منها وما اختفى، وإسهامهم في بناء العاصمة الأردنية عمان، منذ بدايات القرن العشرين.

أما رواية "دمعة ذئب" فإنها تُعد أول رواية تتناول قضية تهجير الشيشان إلى الأردن خاصة، وبلاد الشام بشكل عام في أوائل القرن العشرين، من خلال قصة حب ملحمية تركز على ثلاثة أبعاد (الأرض والشيشان والحركة)،

عواد علي  
كاتب عراقي



رافقت بعض حملات التهجير التي شهدتها التاريخ الإنساني المعاصر إبادة جماعية ذهب ضحيتها مئات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال، لعل أبرزها تهجير الشركس والشيشان من القوقاز، أيام الحكم القيصري، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، والأرمن من الأناضول خلال الحرب العالمية الأولى، والإبعاد الجماعي لسكان جمهورية الشيشان - إنغوشيا (كما كانت تسمى في العهد السوفييتي) إلى سيبيريا خلال الحرب العالمية الثانية بأمر من ستالين، والإحتلال الصهيوني لفلسطين، وقتل الآلاف من شعبها، وإرغام الأحياء منهم على ترك أراضيهم لتغتصبها المنظمات الصهيونية المسلحة بدعم بريطاني.

التهجير روائيا

لا تزال تلك الحملات وجراحها ماثلة في ذاكرة الأجيال الجديدة من الشعوب المهجرة، وقد جرى تناول بعض وقائعها



ثمة كثير من الأعمال الهامة الضائعة، التي تبدو كأشباح تطل علينا فقط عبر عناوينها أو أسماء كتابها

وإذا كانت المخطوطات العربية، في كل هذه الحالات وغيرها، قد وجدت في جميع الأحوال الأيادي التي تهتم بها ضد عوامل التلف، التي تتجتاح كثيرا من مكتباتنا، فثمة كثير من الأعمال الهامة الضائعة، التي تبدو كأشباح تطل علينا فقط عبر عناوينها أو أسماء كتابها. وهو الأمر الذي يعكسه كتاب "شذرات من كتب مفقودة"، الذي خصصه إحسان عباس، قبل سنوات، لثلاثين كتابا في حكم المفقود. وإن كان عدد المؤلفات الضائعة أكبر من ذلك بكثير.

خلال نهايات القرن التاسع عشر، أصدر الناشر البريطاني كتابه الشهير "أعداء الكتاب"، ولعله الأول من نوعه الذي استطاع أن يرسم بكثير من الدقة والتفاصيل القصص ضياع عدد ضخم من الكتب الفريدة والمكتبات الكبرى، وسُئليته، بعد أكثر من قرن، كتاب الباحث الفرنسي ليوسيان بولاستون "كتب تحترق، تاريخ تدمير المكتبات"، الذي يقدم رحلة مذهلة عن جرائم إحراق الكتب والمكتبات، تبدأ وتنتهي بمكتبة الإسكندرية، مارة عبر حقب التاريخ الحافل بحالاته المرعبة التي أتت على تراث معرفي لا يقدر ثمنه.

وبذلك، فإن سفر المخطوطات وضباها لا يهتم فقط العالم العربي، فطيلة التاريخ البشري ضاعت مكتبات كبرى، بفعل الفيضانات، أو بسبب غياب شروط الحفظ، أو بسبب السرقة، واحترقت أو أحرقت مكتبات أخرى، وحدها الأفكار لا تحترق.



مخطوطات معتنى بها وأخرى ضاعت

## مشروع كلمة يعلن عن برنامجه الجديد من الرياض

سعيد حمدان الطنجي، أن الأهداف الاستراتيجية المستقبلية لمشروع "كلمة" تتضمن المحافظة على جودة الترجمة، وترجمة أهم وأبرز الكتب التي تلبي احتياجات القراء على اختلاف شرائحهم واهتماماتهم وتمثل إضافة إلى المكتبة العربية، ومواصلة الاهتمام بجودة مواصفات الكتاب، والسعي إلى الترجمة من لغات أخرى جديدة، وتطوير وتغذية قاعدة بيانات المترجمين والمراجعين والمدققين بأسماء جديدة". وقدم الطنجي خلال الندوة ورقة بحثية جاءت بعنوان "دولة الإمارات العربية: دورها الحديث والماضي في مآلات الترجمة والثقافة من خلال مؤسساتها"، تضمنت في سياق استعراضها التاريخي والبحثي لواقع الترجمة في دولة الإمارات. وقال إن مشروع كلمة يسعى من خلال إحياء الترجمة العكسية، إلى فتح سبيل آخر يقود إلى ترجمة مؤلفات وكتب أهم الكتاب العرب إلى لغات العالم، وخاصة اللغات العالمية الأكثر شيوعا وإبرام اتفاقيات تعاون ونشر مشترك مع دور نشر عالمية رائدة، بهدف التوزيع

عليه من شراكات مع الناشرين العرب والإماراتيين في القطاع الخاص، عبر النشر المشترك وبرنامج تسويقي ضخم للكتاب العربي دوليا". وبدوره، أكد مدير إدارة النشر في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي

الرياض - في معرض مشاركة مشروع "كلمة" للترجمة في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي في "ندوة الترجمة في دول الخليج العربي"، التي استضافها مركز الملك عبد الله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، في الرياض. أعلن مشروع "كلمة" عن أهدافه الاستراتيجية المستقبلية التي سيركز على تنفيذها خلال الفترة القادمة، والتي تتضمن السعي إلى تطوير وتحديث خدماته لتواكب آخر التطورات الحاصلة في عالم النشر الحديث، بما يعزز من المكانة التي حققها "كلمة" منذ انطلاقة في عام 2007.

وفي بيان له قال المدير التنفيذي لدار الكتب بالإنابة في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي عبدالله ماجد آل علي إن "مشروع كلمة" حدد أربعة أهداف جديدة سيعمل على تحقيقها خلال هذا العام، تتمثل أولا بإحياء الترجمة العكسية وتقديم الكتاب والمؤلف العربي إلى الثقافات الأخرى، وبناء وتطوير مشروع النشر الإلكتروني والكتاب الصوتي، والتركيز على قنوات التواصل الاجتماعي، وصولا إلى إحياء ما درج



مشروع كلمة يسعى من خلال إحياء الترجمة العكسية إلى ترجمة مؤلفات وكتب أهم الكتاب العرب إلى لغات العالم

# «ميدنايت اكسبرس».. فيلم يتذكره حتى الذين لم يشاهدوه

أبشع صور المعتقل التركي تفصح عن نفسها في السينما



## عمل سينمائي تطفن مبكرا لسطوة السجون التركية

أكثر تسامحا وأكثر اتزاناً. وقال بيبي «عندي أصدقاء أتراك. ليس كل الأتراك سيئين.. أنا دفعت ثمن أخطائي.. وكنت قاسيا على الشعب التركي.. عندما قلت إنهم يجرمون أكل لحم الخنزير ولكنهم خنازير بكل أفعالهم».



آلان باركر

مأثر مخرج فيلم قطار منتصف الليل كثيرة مثل بينك فلويد: المانحة 1982، وميسيسيبي بيرنينغ 1984، وبيبردي 1984، والامانح الملتبسة.

ويضيف بيبي، نزيل السجن التركي الشهير في مقابلة معه، «عندما تعرف الشر المطلق تعرف الخير المطلق. أولفير ستون مع تغييراته الجزرية في الكتاب بث أفكاره الرائعة. عندما تقول صديقة بيبي في السجن لا أحد يساعذك إلا نفسك. لو بقيت هنا سوف تجن. اهرب. وعندما يقابل بيبي البروفيسور أحمد (دارس الفلسفة في جامعة فيينا واليساري المدان باغتصاب طفل) يقول أحمد لبيبي: نحن هنا لأننا كائنات سيئة، تقبل الوضع. نحن خطر على المجتمع يقول له بيبي: أنا أعرف من أنا. أنا من صنع هذا المصنع الذي يصنع الجيد والسيء».

كل من شاهد فيلم «قطار منتصف الليل» يتناهب شعور مزدوج، فيقدر ما هو مؤلم بقدر ما هو موح بالخلص والأمل كما تدل عليه اللقطة الأخيرة التي تحبس الأنفاس، بالإضافة إلى موسيقاه الأسيمة من السجن شخص شخص في قصة الروحانية والاعتزان أو شيطان ملعون. وفي مقابلة مع بيبي بعد سنتين من هروبه من السجن التركي كان

باسم العلمانية وقوانين الدولة المدنية. القطار قيمة أساسية في كل الروايات والحكايات وحتى الجرائم التي تتحدث عن تركيا، مثل رواية أغاتا كريستي، الشهيرة «جريمة في قطار الشرق السريع» وغيرها، ذلك أن القطار وريث شرعي لقوافل طريق الحرير، وحامل لطلاسم الغموض في الأزمنة المتحركة والامانح الملتبسة.

مأثر المخرج آلان باركر، في عالم الفن السابع كثيرة ومدهشة مثل بينك فلويد: الحائط 1982، وبيبردي 1984، وميسيسيبي بيرنينغ 1988، أما شريط قطار منتصف الليل، فيعده النقاد واحدا من التحف السينمائية التي تعود إلى أواخر السبعينات في القرن الماضي، ويشبهه الكثير بقصيدة من شعر الإيطالي دانتي في ملحمة «الجحيم» من حيث الشجن والالم الذي يعترض الذات البشرية في تارجحها بين الخطيئة والتوق إلى الانتعاق والحرية.

وفي هذا الصدد يقول الناقد السينمائي زيرك ميرخان «في حكاية قطار منتصف الليل تقبل بيبي هايس الأمر وبدأ بحسب الأيام ورفض كل فكرة في الهروب. شاهد تركيا من خلال السجن.. عالم وحشي غاية تعج بالكوايس وكل أنواع الإذلال الجسدي والروحي».

وأعلى صورة من صور العقاب.. فوكو في كتابه عن السجن والمؤسسات العقابية يقول «الحاكم من دون عقوبة لا يصلح أن يكون حاكما. كان هذا المبدأ حاضرا في ذهن كل طبقة حاكمة من دون سجن وعقوبة لا وجود فعلي للسلطة».

إسقاطات كثيرة ضمنها المخرج وكاتب السيناريو العائد لتوه من حرب فيتنام آنذاك. أسقط كل عذابات في الجيش وفي فيتنام في السجن. نزع الأدمية من السجناء وحولهم إلى وحوش مثل مشهد يبلغ فيه تركي اسمه «رقي» عن سجناء يريدون الهروب فيلتهم بيبي، لسانه في مشهد أسطوري اخترعه السيناريست أولفير ستون، لأن الكتاب الأصلي لا يقول إن بيبي هايس اتهم لسان سجن وشئ بهم.

وإشارة للجدل بين مفهومي الحرية والعقاب في سجن تركي الملامح. هذا المفهوم (مفهوم الحرية) يقول عنه الناشط الحقوقي التونسي فتحي بن الحاج يحي، إن الفيلم «جعل من مهزّب مخدرات بطلا، في حين كانت السجون الأميركية آنذاك تعج بالمناضلين السود»، ويضيف بن الحاج يحي، بأن فترة بداية السبعينات كانت الأسوأ في تاريخ الولايات المتحدة، مقارنة بتركيا.

ومهما يكن من أمر فإن فيلم «قطار منتصف الليل» يظل مدهشا لكل من شاهده باداء برات ديفر، وجون هرت، عام 1978، وصور في كل من مالطا وتركيا، ثم وضع له موسيقاه المميزة الفنان جورجيو مورودر، وبلغت إيراداته ما يفوق الـ35 مليون دولار آنذاك، يبقى من أجل ما «قبل» في سجون الشرق، وأروع ما تجيش به العاطفة الإنسانية في هذا الشأن.

قال عنه أحد النقاد بتأثر واضح «تابعت الفيلم مثل قصيدة من قصائد دانتي، عن العذاب والجحيم تشديد متواصل وشجي ومؤلم عن السجن والتعذيب وروح الإنسان التي ترفض السحق ولو رميت بكل حجارة الجبال».

فيلم «قطار منتصف الليل» يحيل إلى مقولات كثيرة، لعل أهمها ما قاله المفكر الفرنسي ميشيل فوكو في حديثه عن المؤسسة السجنية «الحاكم من دون عقوبة، لا يصلح أن يكون حاكما».

وهذا الأمر لا يبرره فوكو، كما يتبادر إلى بعض الأذهان، بقدر ما يبرهن فيه على قوة السلطة وقدرتها على «الإقناع» بذريعة «الإقناع».

قصة فيلم «قطار منتصف الليل» تبدو بسيطة، وفي غاية الوضوح كان يركب سائح أميركي في تركيا موجة الاتجار بالمخدرات، في أعين لحظاته شؤما، يحاول تهريب كيلوغرامين من الحشيش ويتعمد القبض عليه في المطار ليودع في سجن في إسطنبول ويحكم عليه بأربع سنوات وشهرين، بعدها تعدل بعد استئناف المدعي العام إلى السجن مدى الحياة.

هذه القصة لم تكن سوى ذريعة للحديث عما هو أعمق، وأكثر وحشة وتأثيرا في أعماق النفس البشرية، ذلك أن السيناريو الذي كتبه أوليفر ستون، مقتبسا من السيرة الذاتية لمؤلفه بيبي هايس، هو الذي أشعل الوسط السينمائي بهذا الكم الهائل من موجات الاحتفاء غير المسبوقة، من جهة التعرف إلى الشرىق وغرابة قسوة حكاه من خلال تركيا، الوريث الحضري للإمبراطورية العثمانية، والمتحدث كثيرا

للسجانين والمحتالين باسم القانون إلى درجة الغثيان، حتى ينسى المرء أنه أمام قضية شاب متهم بالاتجار في المخدرات. «تركيا الجحيم»، هذا ما أوصله الفيلم لجمهوره، ونجح فيه إلى حد بعيد بلغة سينمائية أسرة في الأداء والتصوير والإخراج.

«ميدنايت اكسبرس» ليس شريطا عاديا، ولا يمكن أن يهضمه المرء بسهولة كفيلم مغامرات وإثارة، وإنما هو شريط يجسب الأنفاس ويجعل كل حقوقي العالم يقولون لطفاة الأتراك «توقفوا».

السجن في فيلم «قطار منتصف الليل» تجربة رهيبية، يعلمك الانقراض على الوقت، ومعرفة أن الحياة حرية أو لا تكون. إنه القول بأن سجن الإنسان هو أقسى ما يمكن أن يمارسه الإنسان على الإنسان، ومهما كان عنده. «قل لي من سجانك أقل لك من أنت» حكمة تخرج من قضايب السجن في هذا الفيلم الذي يجسب الأنفاس ويجعل الإنسان، ومهما كان عنده. «قطار منتصف الليل» قيمة مطلقة.

فيلم «قطار منتصف الليل» ألهم العديد من المخرجين فيما بعد، وأغرى الكثير باستلهام اسمه، حتى لا يكاد المرء يعثر على هذا العنوان دون أسماء متشابهة، لكنه يظل الأجل في تاريخ السينما العالمية، وأكثرها إدهاشا وروعة لما يتمتع به من إثارة وقدره على تعريف مفهوم الحرية في أكثر الحالات التباسا



شريط «قطار منتصف الليل»، يعده النقاد واحدا من التحف السينمائية العالمية، ويشبهه الكثير بقصيدة من شعر الإيطالي دانتي في ملحمة «الجحيم»

من لم يشاهد شريط «قطار منتصف الليل» للبريطاني آلان باركر، الذي يروي حكاية الشاب الأميركي بيبي هايز، في تهريب المخدرات من تركيا أواخر سبعينات القرن الماضي، لا يعرف الكثير عن السجن التركي، وحالة الرعب التي تسببها لدى نزلائها، بصرف النظر عن طبيعة قضاياهم، ذلك أن أدنى شروط الاحترام للمشاعر الإنسانية كانت مفقودة وبشكل مزر. يروي الفيلم القصة الحقيقية للشباب الأميركي بيبي هايز، الذي تورط في تهريب المخدرات من تركيا، فيتم إلقاء القبض عليه من طرف البوليس التركي قبل ركوبه الطائرة ويواجه معاناة شديدة القسوة، وأوضاع مريرة داخل السجن ما يدفعه لمحاولة الهرب، ولكن محاولته تبوء بالفشل ويتم تعذيبه، ثم إيداعه عبر المختلين عقليا، فيلجأ لتقديم الرشاوى للهروب من السجن، وبعد عدة محاولات ينجح في النهاية من الهرب ويعود إلى بلاده.

عن تقييمها الحقوقي.. ويضيف المخرج المعروف بأعماله التي تتناول مرحلة حرجية في تاريخ نضال اليسار التونسي «هذا الشريط يجعلنا أمام سؤال وهو: لماذا السجن؟ ولماذا من يكون السجن؟».

التعذيب نحو أقصاه، والوجع نحو أقصاه، والمسودة نحو أقصاه.. فكيف يكون الأمل؟

فيلم «قطار منتصف الليل» يطرح أسئلة الوجد، ويقول ما لا يستطيع قوله سجان أو سجين أو حتى ناشط حقوقي في جمهورية الرعب والبلد الواقع على خطى مضيق من أوروبا، والحاصل على «جواز مرور» باسم العلمانية.. لكنها قلعة من القسوة، و«دساتير من الكذب» يقع خلفها باسم القانون.

من شاهد شريط «قطار منتصف الليل» شاهد حقيقة هذا البلد الذي يصل الليل بالنهار في قضايا العقوبات، ووقف عند حالات التفسخ في المؤسسة السجنية، إلى درجة التعاطف مع السجناء، والقول بصوت عال «توقفوا».

ماذا يعني أن تؤازر سجيناً في محاولة هروبه وأنت تتفرج على لؤم ما يسلب عليه من عذابات.. لا لشيء، وإنما لمجرد دخوله هذه المؤسسة اللعينة، والتي هي من أساسها، مجرد ذريعة لممارسة كل أنواع التشفي والتعذيب؟

المخدرات التي أدين بها بطل الفيلم مرفوضة في جميع الأعراف والقوانين، لكن عقوبتها ليست كما نشاهدنا في الفيلم، ذريعة لممارسة أخط أنواع التعذيب، وكأنها القول بأن ليس من المتوقع العقوبة، وإنما التفتن في شكل ممارسة العقوبة.

«إننا لا نعاقبك.. وإنما نحب أن نطلقك على كل فنون العقاب النفسية والمادية».. هذا ما تريد السلطات التركية قوله، وهذا ما أراد مخرج الفيلم آلان باركر، قوله في هذا الشريط الذي خطف لب من شاهده. قسوة إلى درجة الإشمئزاز، واحتقار

حكيم مرزوقي  
كاتب تونسي



الفيلم يقدم صورة قاتمة عن المسؤولين في السجن التركية والمعاملة القاسية للمساجين، فضلا عن المحامين الفاسدين في تركيا، ووسائلهم المتتوية لكسب قضاياهم واستغلال موكليهم بطرق هي غاية في الفذارة والاستهتار بقيم القانون.

يطرح الفيلم- في نظر بعض النقاد- فلسفة الجريمة والعقاب كما تناولها الروسي فيودور دوستويفسكي، من حيث الصراع النفسي الذي يمكن أن يجتاح شخصية المجرم، ومدى المفاضلة بين قيمة وأخرى، وسؤال العقاب إن كان يرتقي إلى مستوى الجرم، وما يتخلله ذلك من تجاوزات على شكل محاكمة أخلاقية.

ماذا يعني أن تعاقب أكثر مما يجب؟ وماذا يعني أن تودع مستشفين الأمراض العقلية لمجرد أنك لا تطيق هذا العقاب؟ «قطار منتصف الليل» فيلم مربع، يتحدث عن سائح أميركي في تركيا، ينخرط في موجة الاتجار بالمخدرات ولسوء حظه يتم القبض عليه ويجوزته كمية من المخدرات بينما كان يستعد للرحيل عبر مطار إسطنبول ليودع في السجن ويحكم عليه بأربع سنوات سجن سرعان ما تعدل إلى سجن مدى الحياة. يرفض فكرة الهروب ويضطر إلى عيش تجربة رهيبية يمارس خلالها ضده كل أنواع الإذلال الجسدي والروحي.

وفي هذا الصدد، يعلق المخرج التونسي المعروف بأفلامه التي تقتفي الأثر النفسي للسجناء، الحبيب المستيري، على الفيلم بقوله «هو فيلم يعلمنا أن السجن ليس مجرد عقوبة قضائية، وإنما عقوبة نفسانية تحدث خدوشا وأثارا في الروح، بصرف النظر

# قليل من التوافق كثير من التصادم في لقاء بون المناخي

## السياسيون يناقشون حقائق علمية ثابتة حول مخاطر الاحتباس الحراري



تبدو مفاوضات المناخ مثل السلسلات المكسيكية ذات الحلقات الطويلة، حيث ينتقل القادة السياسيون والخبراء من مدينة إلى أخرى؛ يجتمعون ويختلفون على أشياء ويتفقون على أخرى ثم يغادرون، في حين يقول الناشطون البيئيون إن التغييرات المناخية أصبحت حقائق مثبتة علمياً، بل إن موجة الحرارة التي تعاني منها أوروبا خلال هذا الأسبوع خير دليل على المخاطر التي حذر منها الخبراء، الذين حذروا أيضاً من أن يصير هناك فصل مناخي بين الأغنياء والفقراء، ولا يستبعد هؤلاء حرباً مناخية إذا لم يتم الاتفاق على خفض الانبعاثات.

● بون - في وقت تجتاح أوروبا موجة حر لا مثيل لها وتزايد المؤشرات المغلقة على احترار الكوكب، اختتمت جولة جديدة من المفاوضات المناخية الخميس في بون (شرق ألمانيا) بالقليل من التوافق والكثير من التصادم.

وقالت رئيسة مؤتمر الأمم المتحدة المقبل للتغير المناخي ووزيرة البيئة التشيلية، كارولينا شميت، إن موجة الحر الحالية في ألمانيا تجعل التغير المناخي أمراً محسوساً بشكل مباشر جداً، "فهو أمر لا يحدث خلال 100 سنة، بل شيء نعيشه الآن بالفعل".

وقد اجتمعت وفود من كل بلدان العالم في عاصمة ألمانيا الاتحادية سابقاً للتخصيص للمؤتمر السنوي للأمم المتحدة حول المناخ الذي يعقد هذه السنة في تشيلي في ديسمبر.

وسبق الاجتماع احتجاج شبابي لمطالبته الحكومات بتكثيف العمل على وقف تغير المناخ بدءاً بالتخلص التدريجي السريع من معال الكهرباء العاملة بالفحم.

### العلم ليس قابلاً للتفاوض

ارتدى بعض المندوبين في الجلسة الختامية قمصاناً كتب عليها "العلم ليس قابلاً للتفاوض".

وقال إيدي بيريز من شبكة "كلايمت أكشن نتورك" التي تضم تحت رايتها منظمات غير حكومية عدّة معنية بهذا المجال خلال مؤتمر صحافي، "لماذا لا نزال نقاش هذه المسائل؛ فاليانينات العلمية موجودة منذ البداية وينبغي لنا أن نسترشد بها".

وانصب اهتمام المندوبين خلال هذه المفاوضات التي ارتدت طابعا تقنيا جديداً، على قواعد البيات تبادل حصص الانبعاثات الكربون المنصوص عليها في المادة السادسة من اتفاق باريس.

وتتيح هذه المادة للبلدان أن تبلغ أهدافها الخاصة بخفض الانبعاثات عبر البيات تبادل. ويقضي الأمر بتحديد تفاصيل هذه الآليات وتجنب حساب التخفيضات مرتين.

ويحسب أحد المراقبين، لا شك في أن هذه المادة ستكون محط مناقشات إضافية تكتسي طابعا رسمياً إلى حد أكبر في غضون مؤتمر الأطراف الخامس والعشرين في تشيلي.

وقالت لوسيل دوفور من شبكة "ريزو أكسيون كليما" "إذا أخفقنا في تحديد قواعد الآليات الواردة في اتفاق باريس، فإننا سنحذر فجوة كبيرة، ومصداقبتنا ستصبح على المحك".

وقال تقرير حقوقي للأمم المتحدة، صدر خلال أسبوع المفاوضات في بون، إن العالم في طريقه إلى "فصل مناخي" يشترى فيه الأغنياء خلاصهم من تبعات

لكن، على حد قول دن مير المير الخبير في اتحاد "يونيون أوف كونسورنرنت ساينتستس"، "الأسف لم تكن الطموحات كبيرة في بون".

وتأمل منظمات غير حكومية في أن يكون هذا اللقاء فرصة للبلدان كي ترفع سقف طموحاتها والزاماتها الوطنية قبل البدء بتطبيق الخطة في 2020.

وأقيمت مفاوضات بون بعد ستة أشهر على المؤتمر المناخي الدولي الرابع والعشرين الذي نظم في كاتوفيتسه في بولندا وسمح بوضع للمسات النهائية على قواعد تطبيق اتفاق باريس من أجل المناخ المبرم سنة 2015.

وفي أكتوبر الماضي، دعت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة ناقوس الخطر،

### التقوا على وعود وافترقوا على خلاف

للبرلمان (البوندستاغ) وبجانب مبنى الحكومة لفت الانتباه إلى مخاطر تغير المناخ.

وارتدى الناشطون اللون الأحمر تعبيرا عن حملة "أوقفوا الفحم" وغنوا وفرغوا الطبول أثناء مسيرتهم في وسط العاصمة السابقة لألمانيا الغربية متجهين إلى مركز الأمم المتحدة الذي سيستضيف المحادثات التي تستغرق 12 يوماً وتشارك فيها 196 دولة لتطبيق اتفاقية باريس.

وقال ائتلاف أكثر من 100 جمعية أهلية في بيان قبل المسيرة أن "حياة الملايين وأرزاقهم مهددة، فيما تواجه دول جزرية بكاملها خطر الاضمحلال بسبب ارتفاع مستويات البحار".

وقال المتحدث باسم المدافعين عن البيئة، فلورين بيتز، "نحن بحاجة إلى التحرك بشكل عاجل، لأن المجتمع والكوكب في حالة طوارئ". وأضاف "يمكن للجميع أن يفعلوا شيئاً ضد تغير المناخ، لذا ندعو كل الناس والمؤسسات إلى التصرف مثلنا".

وقالت زابيه من كولونيا المجاورة التي وفدت للظواهر مع ابتنيها البالغين (16 عاماً و8 أعوام) "هذا كل ما يمكننا أن نفعله". وأضافت "لا أدري إن كان سيغير شيئاً، لكن يجب أن نحاول".

وقالت الشابة دورته (19 عاماً) التي اختارت كغيرها من المشاركين "اسما حركياً" لهذه المناسبة، "لطالما كان سلوكي مثالياً ولم انتهك يوماً القانون، لكنني أصبحت على يقين من أن الوضع لن يتغير إذا ما تحركنا اليوم".

ومن المرتقب أن تقدم الهيئة الأمامية تقريرين حول المحيطات والغلاف الجليدي واستخدام الأراضي والتصحر قبل نهاية السنة.

كما انتقد الخبير الستون خصوصاً مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان لأنها لا تولي الاهتمام الكافي ولا تخصص الموارد الكافية لهذه المسألة.

والمقررون الخاصون خبراء مستقلون لا يتحدثون باسم الأمم المتحدة، لكنهم يعرضون نتائج أبحاثهم على المنظمة الأمامية.

وقال الستون في التقرير "يبدو أن المؤتمرات على مدار ثلاثين عاماً لم تحقق شيئاً يذكر. فمن تورونتو إلى نورديك ومن ريو إلى كيوتو إلى باريس تشابهت العبارات المستخدمة بدرجة مذهلة بينما تواصل الدول تاجيل الحسم".

وأضاف "سارت الدول خلف كل تحذير وتحول علمي، وما كان يعتبر في وقت من الأوقات ارتفاعاً كارثياً في درجات الحرارة أصبح يبدو الآن وكأنه أفضل السيناريوهات".

ومنذ 1980 بلغ عدد الكوارث المناخية التي منيت بها الولايات المتحدة وحدها والتي تبلغ خسارتها مليار دولار أو أكثر، 241 كارثة بخسائر إجمالية 1.6 تريليون دولار.

### لا أحد يبالي

تمحورت المناقشات حول "الخسائر والأضرار" التي تلحق بالمناطق التي تضربها كوارث على صلة بالتغير المناخي لمعرفة من المسؤول عن التعويض.

وقالت سادي دي كوست التي تمثل منظمات شبابية "هل تعلمون من يبالي للامر؟ شباب من أمثالي"، مذكراً بأن الطلاب ينزلون إلى الشوارع منذ أشهر للمطالبة بالمزيد من التدابير لمكافحة التغير المناخي.

وقال فيليب فونتيشيلا الطالب التشيلي الذي يمثل المجتمع المدني أمام الوفود "تحدث انتفاضات في أنحاء العالم أجمع لأن هذه الآلية تجعل من مسائل غير مقبولة

بماتا بالنسبة لنا مقبولة". ونصب أنصار البيئة في ألمانيا قبل يوم من بدء مفاوضات المناخ أكثر من 20 خيمة في المنطقة المقابلة

تغير المناخ مثل ارتفاع درجات الحرارة والجوع الناجمين عن الأزمة المناخية المتصاعدة بينما يتحمل الفقراء عبئها الأكبر.

وقالت دراسة جديدة إن إستراتيجيات التخفيف من آثار تغير المناخ، يمكن أن تؤدي إلى زيادة خطر الجوع في البلدان النامية بدلاً من خفضه، إذا لم تصمم على نحو جيد.

وحذر التقرير الذي أعده فيليب الستون مقرر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الخاص لشؤون الفكر المدقع، من أن "التغير المناخي يهدد التقدم المحرز في الخمسين سنة الأخيرة، على صعيد خفض الفقر".

وأشار الستون في بيان له "في حين أن الفقراء مسؤولون عن جزء بسيط من الانبعاثات العالمية فهم يتحملون عبء التغير المناخي وهم الأقل قدرة على حماية أنفسهم".

وأضاف "قد نجد أنفسنا أمام سيناريو 'فصل عصري مناخي' حيث يمكن للأثرياء أن يدفعوا المال للإفلات من آثار موجات الحر والجوع والنزاعات فيما بقية العالم تعاني".

وجاء في التقرير أنه من المفترض أن يلعب قطاع الأعمال دوراً حيوياً في التعامل مع التغير المناخي، غير أنه لا يمكن التعويل عليه في رعاية الفقراء.

ويستند التقرير على أبحاث تتوقع أن يؤدي الاحترار المناخي إلى انزلاق أكثر من 120 مليون شخص إلى خطر الفقر خلال العقد المقبل وتتشريد 140 مليون شخص في الدول النامية بحلول عام 2050.

واستشهد بالفئات الضعيفة من سكان نيويورك التي أصبحت بلا كهرباء أو رعاية صحية عندما اجتاحت الإعصار ساندي المدينة في 2012، في حين "كان مقر (بنك الاستثمار) غولدمان ساكس محمياً بعشرات الآلاف من أجهزة التبريد ومولد الكهرباء الخاص به"، والأغنياء في أحياء مانهاتن الراقية أمثين بتوليد الكهرباء بواسطة مولدات خاصة.

وقال التقرير إن الاعتماد الحصري على القطاع الخاص للوقاية من الطقس الشديد وارتفاع مستوى البحار "سيؤدي بالتأكيد إلى انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان وتلبية احتياجات الأثرياء وإهمال الفقراء".

وأضاف "حتى في ظل أفضل السيناريوهات، سيواجه مئات الملايين انعدام الأمن الغذائي والهجرة القسرية والأمراض والوفاة".

وانتقد التقرير الحكومات لأنها لا تبذل جهداً يذكر بخلاف إيفاد المسؤولين إلى المؤتمرات لإلقاء "الخطب المتشائمة"، رغم أن العلماء وناشطو المناخ يدقون أجراس الإنذار منذ السبعينات.



الناشطون البيئيون يتساءلون: لماذا لا نزال نقاش هذه المسائل؟ فاليانينات العلمية موجودة منذ البداية وينبغي لنا أن نسترشد بها ويؤكدون على أن الشباب وحدهم المعنيين بالمخاطر المناخية



من ينفذنا من مخاطر الانبعاثات

# سلاح قطع الإنترنت يخون الحكومات أحيانا

## الخيار المفضل للسلطات لإسكات أصوات المحتجين وإضعاف قدراتهم التنظيمية



خلال ثماني سنوات من التوترات السياسية التي شهدتها المنطقة العربية والدول المجاورة لها، عمدت السلطات إلى قطع خدمات الإنترنت لنزع فتيل الاحتجاجات، لكن هذه الطريقة أثبتت فشلها لمضاعفة غضب الجمهور أولا، ثم قدرته على تجاوز الحجب عبر التقنيات الحديثة ثانيا.

إسطنبول - كلما ارتفع منسوب الغضب الشعبي في بعض أرجاء العالم، تمتد أيادي السلطات مباشرة إلى الإنترنت لقطعه، سعيا نحو إحراس الأصوات، وإجهاض الثورات، أو التعطيم على بعض الأحداث بحجج مختلفة، لكن هذا الإجراء أثبت عدم فعاليته في أحيان كثيرة بعد مضاعفة الغضب الشعبي. ولم يعد الأمر حالة استثنائية، بل تحول إلى ما يشبه "الآلية" أو الخيار المفضل للسلطات خلال التوترات السياسية، بهدف إسكات أصوات المحتجين وإضعاف قدراتهم التنظيمية. وخلال العقد الأخير، لعبت منصات التواصل الاجتماعي دورا بارزا في تعزيز جهود المظاهرات، ونشر دعواتهم، وتحديد مطالبهم وحشد طاقاتهم الاحتجاجية ضد الأنظمة الحاكمة في عدة دول بالمنطقة.

ولجات عدة دول عربية، على مدى أكثر من 8 سنوات، إلى استخدام سلاح قطع خدمات الإنترنت لأغراض سياسية، منها مصر وتركيا وموريتانيا والسودان والجزائر وسوريا.

وفي موريتانيا عقب إجراء انتخابات رئاسية الأحد الماضي، أعلن فيها عن فوز محمد ولد الغزواني، انضمت موريتانيا إلى نادي الدول العربية التي تقوم بقطع اتصالات الإنترنت لأغراض سياسية.

ووفق تقارير إعلامية، بينها صحيفة الأخبار الموريتانية، شهدت العاصمة نواكشوط وجميع الولايات (المحافظات)، انقطاعا في خدمات الإنترنت، بالترتيب مع احتجاجات قوى معارضة على إعلان فوز مرشح النظام، محمد ولد الغزواني، والتنديد بوقوع تزوير واسع في الانتخابات.

ونقلت تقارير صحافية عربية، عن مؤيد موريتانيين من الخارج، قولهم إن خدمات الإنترنت تعطلت في كل أنحاء البلاد التي يستخدم فيها حوالي مليون شخص هذه الخدمة، واقتصرت خدمة الاتصالات على المكالمات والرسائل النصية.

وأكد تقرير لمنظمة "نيست بلوكس" المتخصصة بالأمن الإلكتروني والحقوق الرقمية، انقطاع شبكة الإنترنت في موريتانيا لأغراض سياسية.

وفي 3 يونيو الجاري، فضت السلطات السودانية اعتصام الآلاف من المحتجين السودانيين بالقوة من أمام مقر قيادة الجيش بالعاصمة، كما لجأت لقطع اتصال الإنترنت لعدة أيام.

وقال المجلس العسكري السوداني، إن قطع الإنترنت "خطوة ضرورية لضمان الأمن الوطني"، فيما استمر تبرير السلطات السودانية لهذا الإجراء تحت دعوى حفظ الأمن والاستقرار.

وفي مؤتمر صحافي في حينه، أوضح وكيل وزارة الخارجية السودانية المكلف، عمر دهب فضل، أن "أحداث التحول الديمقراطي تتطلب إرساء دعائم الأمن ما يستوجب تعطيل هذه الخدمة (الإنترنت) لفترة معقولة".

وفي 23 يونيو أصدرت محكمة سودانية تعليمات لشركات الاتصالات بإعادة خدمة الإنترنت المقطوعة بانحاء البلاد في وقت سابق من الشهر الحالي، وفق وسائل إعلام محلية.

وقبل الأيام الأولى للمظاهرات الشعبية التي قادت الجيش إلى عزل

الرئيس عمر البشير في 11 أبريل الماضي، كانت منصات التواصل هي بوصلة السودانيين في تحديد قبلتهم الاحتجاجية.

أما في الجزائر، فقد شهدت العاصمة في إحدى جمع الغضب ضد ترشح الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة في فبراير الماضي، "تشويشات على خدمة الإنترنت".

ولم يكن التصويب على الإنترنت سياسيا فحسب، بل امتدت لمواجهة ظواهر اجتماعية، حيث أكدت وسائل إعلام جزائرية أن الحكومة قطعت خدمات الإنترنت في يونيو 2018، لمواجهة ظاهرة الغش في اختبارات الثانوية العامة.

بدورها، قامت الحكومة التركية بخفض سرعة الإنترنت، ثم قطعه تماما في يوليو 2016 وذلك في أعقاب اعتقاله عددا من نواب البرلمان عن حزب الشعب الديمقراطي الكردي حيث منعت السلطات التركية الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، فيسبوك ويوتيوب، كما أصدرت تعليمات إلى

شركات الإنترنت بمنع خدمات الـVPN التي يلجأ إليها مستخدمو الإنترنت للدخول إلى المواقع المحجوبة. بحسب ما ذكر الإعلام المحلي.

### بعض الشركات العالمية مثل غوغل وتويتر، تتيح الدخول إلى الإنترنت دون اتصال حال قطع الإنترنت من جانب الحكومات

وحاول حمزة برلي كايا كبير مستشاري الرئيس رجب طيب أردوغان تبرير عمليات حظر الإنترنت بقوله "قطع الإنترنت ذكرنا بالمحاورات الباشرة التي نسيها بسبب حواراتنا على هذا العالم الوهمي!". على حد تعبيره. أصدر مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان قرارا ينص على "تعزيز وحماية حقوق الإنسان على

شبكة الإنترنت". واعتبر أن الاتصال بشبكة الإنترنت حق من حقوق الإنسان، وتتضمن بنوده عدم السماح بالتشويش والإغراق المعتمد لخدمات الإنترنت.

وفي 28 يناير 2011، أطلق متظاهرون مصريون على ذلك اليوم اسم "جمعة الغضب"، في سياق احتجاجات بدأت قبل ذلك بثلاثة أيام ضد حكم الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك وذكر مراقبون، أن انقطاع خدمات الإنترنت ساهم في نزول الملايين إلى الميادين الرئيسية في البلاد، مما أدى إلى وقوع اشتباكات بين المظاهرين وقوات الأمن.

وفي سوريا، منذ انطلاق الثورة والانغماس في المواجهات المسلحة في عام 2011، تعاني أغلب مناطق التحرك الشعبي من انقطاع متكرر لخدمات الاتصالات والإنترنت.

وأفاد أحمد أبو القاسم، الخبير الإعلامي المصري، أن استخدام قطع الإنترنت لمنع الشعوب من التعبير عن رأيها، يعتبر "جريمة تستخدمها الأنظمة الشمولية ظنا منها بقدرتها على تحجيم

### عقوبة قطع الإنترنت أثبتت فشلها مع الشعوب

غضب شعوبها، والسودان أحدث تلك الأنظمة العربية".

وقال أبو القاسم، إن الشعوب أصبح لديها خبرة في التعامل مع الأمر، إما عن طريق استخدام إنترنت مرتبط بالأقمار الصناعية، وإما من خلال شبكات هواتف الدول المجاورة.

وتابع أن هناك بعض الشركات العالمية مثل غوغل وتويتر، تتيح الدخول إلى الإنترنت دون اتصال حال قطع الإنترنت من جانب الحكومات، لأن هذا الأمر يشكل جريمة الاعتداء على حقوق الإنسان.

واستشهد أبو القاسم بواقعة نزول الملايين من المظاهرين إلى الشوارع في مصر إبان ثورة 25 يناير 2011، بسبب قطع الإنترنت، وهو ما منح الثورة دفعة قوية جدا إلى الأمام وساهم في نجاحها. واختتم حديثه بأن "استمرار الأنظمة الدكتاتورية في استخدام سلاح قطع الإنترنت لمعاقبة شعوبها، يعد عقوبة جماعية أثبتت فشلها وتحولها إلى حافز إضافي للإطاحة بها".

## بندقية أمس هاتف ذكي اليوم



كرم نعمة  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن

عندما كان النقاش يقود إلى الجدل في عصور آفة ينتهي الأمر بان يحمل الرجال السلاح ويتوجهون إلى ميدان القتال، كان السلاح أداة الرجل للتعبير عن نفسه، هذا لا يعني أن المرأة لم تكن تحمل سلاحها آنذاك.

اليوم نعيش في عصر تكنولوجيا مناسب لسد فجوات ما كان يسمى بعصر السلاح، فكل منا سلاحه الشخصي المعبر عن طريقة تفكيره بما فيها الإعجاب والكراهية والانتقام والتحيز والترويج، ومن يدري ربما نصل إلى يوم يكون بمقدور المغردين إرسال شحنات كهربائية قاتلة عبر أجهزةهم الذكية للخصم على الخصوم في منازلهم!

الهاتف الذكي سلاح الإنسان اليوم، وهو أفضل بمرات من السلاح العتيق الذي يحترف القتل أو الصيد فحسب، فالهاتف يمتلك جملة مواصفات معبرة بامتياز عن كل ما يكنه الإنسان لحيطه، مثلما هو أداة لإنجاز مهام حياتية وتواصل مع الآخر على أطراف متباعدة من العالم.

هذا السلاح المشروع معادلة وجودية تعبر عن كوننا حاضرين ومشاركين بقوة، وهو أشبه بانفاة على عمل سياسي وإعلامي مزدوج غير متوازن على نحو متزايد، صار بيد الجميع ويتشريع قانوني مبكر أشبه الحكومات لاحقا بالندم، عندما خرج عن نطاق سيطرتها وصار معارضا لها وناشرا الأكاذيب ومحرضا على سلطاتها ومهددا أمنها.

الهاتف الذكي سلاح جديد أخطر بكثير من البندقية، وتلك الحقيقة صارت تعريفا جديدا للإعلام، كانت الفكرة التاريخية تقول أن وسائل الإعلام أول من يدخل ميدان المعركة وآخر من يغادرها، وفي عصر الهواتف الذكية صار الإعلام هو المعركة ميدانا وأداة وبشرا هم بمثابة الجنود في مفهوم المعارك القديمة. لا يوجد استئثار أخلاقي لحد الآن من قبل الدول ورؤوس الأموال الكبرى في الهاتف الذكي وهو يخوض الحرب الأخطر في تاريخ البشرية.

من يدبر هذه المعركة اليوم، ذلك هو السؤال الملتبس الذي خرج عن سيطرة الدول وهدد أمنها؛ لأنها معركة بميدان فضائي شاسع يكون الاتصال فيه باتجاهين على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع، يتقاطع فيه المتحاربون،

ويتخذون أكثر من هيئة تتخفى بالألف الأسماء والتعريفات، تخاتل، تكذب، تلفق، تنشر الإشاعات، تزور الصور... بانتظار أن توصلنا الشركات التكنولوجية إلى هواتف ترسل شحنات قاتلة!

يمكنك الشعور بغوضى العالم عبر الأجهزة الذكية بمجرد الاستيقاظ صباح كل يوم، لأننا رغم التحذيرات نتجه إلى هواتفنا الذكية قبل أي فعل آخر لنعرف تفاصيل المعركة المستمرة طوال الليل لنستمر معها على مدار النهار.

فقد لاحظ دانييل غيلبرت، الرئيس التنفيذي لشركة برين لابز لتحليل الإعلانات أن العلامات التجارية الإعلامية الجديدة وجيلا جديدا من شركات الخدمات تستخدم الاتصال المباشر مع المستهلكين للنمو. وقال إنها تشكل شريحة ضخمة من المعجبين المتعصبين.

وفي كل الذي يجري، الإعلام الضحية الأكبر، وهو يعيش زمنا ليس عادلا بحقه، فهناك ما يسمى بالدهاء التكنولوجي تعمل عليه منظمات وأحزاب سياسية من أجل الوصول إلى الناخب والتأثير على الأفراد لأنهم يحرصون على سماع أصواتهم خارج الخطاب الإعلامي المرسل من الوسائط

التقليدية، لا التلفزيون ولا الصحف صارت موضع ثقة بالنسبة للجمهور، هناك أصوات تقدم الإجراء المناسب لمزاج الجمهور، تصلك أينما تكون من أجل هدف واحد هو التأثير عليك واستقطابك للحصول على صوتك في معركة افتراضية تنتهي على الأغلب بنتائج واقعية على الأرض في تشكيل الحكومات والسياسات، والدفع برجال الدين والإعلام إلى مواقع القرار.

المؤسسات الأمنية والحكومات والأحزاب والسلطات التنفيذية تأخذ بنظر الاعتبار المناقشات والأصوات التي تجري على منصة الإنترنت. لا تصفها التعبير الأمثل لما يجري على الأرض لمراقبته، ويمكن عن طريقها اتخاذ القرارات المناسبة.

نشر مؤخرا تقرير عن خطة طوية الأمد يعمل عليها حزب بريكتس المبني على قضية واحدة برئاسة نابجل فاراج والساعي إلى إخراج بريطانيا من أوروبا، تلتخص باستخدام تطبيق عبر الأجهزة الذكية يجمع آراء الأعضاء ويقوم بتحليلها ومن ثم الرد عليها، هي معرفتهم الجديدة للتأثير على العقول مثلما هي معركة حركة النجوم الخمسة الإيطالية الشعبية.

تعبّر زوي هودج الكاتبة في صحيفة التايمز عن رغبتها مثل بقية الجمهور لإرسال أصوات الناس إلى السياسيين، وهو أمر مفيد أن يكون للتكنولوجيا دور في القضايا الخاصة، لكنها تتساءل ماذا بشأن استغلال بيانات الأشخاص واستهدافهم في معلومات مزللة أو اختهازية أو حتى أنانية؟

تقول زوي "تريد من السياسيين سماع آرائنا ولكننا لا نريدهم استخدام بياناتنا لاستهدافنا".

وتنبه إلى ضعف الحكومات في استجابتها للتحديات الرقمية ومعرفة الجهات التي تتصيد الناس

في غرف تترقب الصوت والصدى في الفضاء الرقمي!

الشركات التي تقود الحرب الجديدة هي بمثابة جيوش الأمم، تمتلك علاماتها التجارية الإعلامية، والجندي الواحد فيها بمثابة فرقة محصنة بالمعلومات الهجومية للتأثير على قرار الناس ودعم الحلفاء وإسقاط الخصوم في حرب مشرعة تطلق الدول وأمنها وإن كانت طرفا في مجرياتها، لأنها خارج حدود السيطرة يوما بعد آخر.

تتقل صحيفة فايننشال تايمز عن بينديكت إيفانز، من شركة أندريسن هورويتز، قوله إن "احتكارات التكنولوجيا لا تميل إلى السقوط مثل روما، لكنها تسقط مثل البندقية. إنها لا تزال موجودة، ولا أحد يغزوها فعليا، لكن طرق التجارة انتقلت إلى أماكن أخرى، والأشياء التي منحتها القوة والثروة توقفت عن أن تكون مهمة، وأصبحت مجرد مدينة أخرى، ومن ثم مدينة مهمة في الخلف".

وهكذا تترك الدول أن الهاتف الذكي سلاح قاتل أشد من بندقية الأمم، لكنها لن تمتلك اليوم ولا غدا القرار بمنع تداوله كما كانت تفعل مع البنادق بالأمس، لأنه ببساطة صار أداة لإدارة العالم.

## الدعابة تعاضد السيلفي للتسويق لسعد الحريري

«وينك يا بيبي تشوفني دكتور».. رئيس الحكومة اللبنانية يصنع الحدث افتراضيا



تتويج رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري بشهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة القدس-الكسليك في لبنان لم يمر مرور الكرام على مستخدمي الشبكات الاجتماعية.

بيروت - "يعني شو بدي قول، وينك يا بيبي تشوفني دكتور"... كلمات تلتظف بها رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري صنعت الحدث على الشبكات الاجتماعية في لبنان.

وتسلم الحريري، الخميس، شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة الروح القدس-الكسليك في لبنان.

وغلبت روح الدعابة على كلمة الحريري خلال مشاركته في حفل تخريج الطلاب في الجامعة إذ روى نكاتا تداولها مستخدمو الشبكات الاجتماعية في لبنان بكثافة.

وعلى حسابه في تويتر غرد الحريري:

@saadhariri

إنّ السلاح الأول للمواجهة، في كل مكان وزمان، وفي شتى الظروف، هو العلم والثقافة.

وأضاف متوجها إلى الخريجين:

@saadhariri

اليوم، نتلقون إلى ميادين العمل والحياة مسلحين بالقيم والعلم والاختصاص. هو أيضا يوم لكل صاحب أمل، ولكل حامل لرجاء بالمستقبل، لمستقبل لبنان.

وقال:

@saadhariri

أفعلوا حياتكم المهنية الطالعة عما تسمعون وتُشاهدون. وتبتنوا جيدا أين هو لبنان الحقيقي، لبنان الذي تمثّلونه أتم. السياسة لها أوقاتها ولكن لبنان هو لكل وقت السياسة قضية ظروف، والظروف تتغير، والأوطان الصلبة أقوى من أي ظروف.

ويعتبر الحريري الابن من أبرز الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي بين السياسيين العرب وهو من أوائل السياسيين الذين استخدموا الشبكات الاجتماعية للوصول إلى الجماهير.

ويعود تاريخ إنشاء حسابه على تويتر إلى عام 2009، ويتابعه أكثر من مليون و400 ألف شخص، فيما يتابع صفحته الرسمية على فيسبوك التي تنقسم بالجديّة مقارنة بحسابه على تويتر قرابة نصف مليون متابع. وللحريزي أيضا حساب على إنستغرام لكنه لا يحظى بالشعبية نفسها.

وانتشرت صور سيلفي للحريري مع الخريجين الجدد.

يذكر أن بين سعد الحريري والسيلفي، وفق متابعين، "قصة عشق لا تنتهي". ولا يفوت الحريري مناسبة دون التقاط سيلفي يبدو فيه دائما مبتسما. ويعرف عن الحريري (49 عاما) الذي يتزعم تيار المستقبل، شغفه بالتقاط صور السيلفي في لقاءاته الشعبية وخلال الاجتماعات الرسمية وسفره للمشاركة في مؤتمرات أو لقاءات خارج لبنان.

وفي الأشهر الأخيرة، نشر الحريري على حساباته الشخصية عددا كبيرا من صور السيلفي لكنها لا تظهر على حسابه في تويتر مؤخرا.

وتنضارب جهات النظر حيال موضوع "وفرة سيلفيا الحريري"، ففي حين يجسد البعض تصرفات الحريري "مصطنعة" بهدف التقرب من الناس، يدافع البعض الآخر عن عدم تكلفه وبساطته على عكس الزعماء الذين يجلسون في أبراج عاجية.

وتعتبر صور السيلفي عموما مهمة بالنسبة للحريري، كونها تعكس روحه المرحة، وفق رأي المعلقين.

يذكر أن استخدام السيلفي كأداة من أدوات تحقيق الزخم الجماهيري للعاملين في مجال السياسة يميز المرحلة السياسية الأخيرة في العالم. وتتجه آراء غالبية مؤيدي استخدام رجال السياسة للسيلفي، إلى اعتبار أن الأمر محاولة من السياسيين لإثبات قربهم من الجماهير.

ويقول خبراء إن السيلفي وسيلة مهمة للوصول إلى جيل الشباب الذين يشكلون الكتلة التصويتية الأكبر، والذين يقضون وقتا محدودا أمام وسائل الإعلام التقليدية في مقابل استخدام مفرط للشبكات الاجتماعية.

وقد أثبتت دراسات أن السياسيين الذين أظهرت أنهم يديرون حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بهم بأنفسهم، اعتبروا أكثر مصداقية وعفوية لدى متابعيهم.

كما يحمل استخدام السيلفي رسائل ودلالات مهمة على الصعيدين السياسي الداخلي والخارجي في أي دولة. فهو يمنح الجمهور شعورا بأنه يشارك في العملية السياسية.

كما تدحض صور السيلفي فكرة احتكار الاحتفاظ بالذكريات مع رجال

السياسة من قبل أفراد النخبة أو أبناء طبقة معينة. كذلك يعتبر البعض أن صور السيلفي تحرر السياسيين من قبضة الإعلام. وفي هذا السياق يتفق لبنانيون على أنه عند مقارنة الحريري مع غيره من السياسيين في لبنان، يعتبر الأكثر لطفة ومرحا بينهم؛ إذ يجيد الحريري تقديمه لنفسه.

وفعلينا، الحريري محبوب، ليس من أنصار "تيار المستقبل" فحسب، بل من كل المواطنين، ومن هؤلاء الذين لا يتوقفون عن ذمته حتى.

وغردت مريم البسام مديرة الأخبار والبرامج السياسية في قناة الجديد:

@MariamAlbassam

دولة الرئيس سعد الحريري دكتوراه في الروح المرحة. وكتبت مغردة:

@DoniaMawlafakh

للصراحة الشيخ سعد كثير مضموم (مرح) وكاريزما بس لو بيعد عن السياسة لأنها مش ملعبة.

## سيلفي النجاح

وافتقت أخرى: @fatiismail004

هذا الإنسان عنده روح مرحة وقلب طيب وإنسانيته تغلبه بس السياسة ظلمته كثيرا.

وقال حساب: @samadusef

الحق يقال إن سعد الحريري إنسان جيد. أتمنى أن أراه خارج السياسة وأن يعمل للبنان من خارج سدة الحكم.

وبارك معلقون لسعد الدكتوراه وقال مغرد في هذا السياق:

@HKhalifhe

مبارك دولة الرئيس سعد الحريري... بس هاي فخريه يعني منظر مش اكثر.. وانشالله منشوفك دكتور لإجراء عملية جراحية للبنان حتى نصير دولة قانون منش دولة على قياس أشخاص، على فكرة أنت قدما بس كون شجاع وخود قرأ، كفانا ماطلة. قد ما اختلفت معو بالسياسة ما فيك تكراه على الصعيد الشخصي، هذا رأيي.

## تويتر يضع حواجز أمام السياسيين

إنه "لا يوجد أي مستخدم مستغف من التهديد بحظره لخرقه القواعد التي تحكم السلوك المسيء، ولا حتى الرئيس الأميركي دونالد ترامب".

ويأتي إعلان تويتر الأخير بعدما وجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الأربعاء، اتهامًا لموقع التغريدات، بـ"فرض رقابة عليه لصالح الديمقراطيين".

وصرح ترامب، في مقابلة مع شبكة "فوكس بزنس"، قائلا "يمنعون الناس من متابعتي عبر تويتر، لذلك أواجه الكثير من الصعوبات في إيصال رسالتي".

وأشار الرئيس الأميركي، الذي يندد كثيرا بـ"تواطؤ" بين عمالقة التكنولوجيا واليسار، إلى أن "هؤلاء الناس جميعهم ديمقراطيون، إنهم منحازون تماما إلى الديمقراطيين".

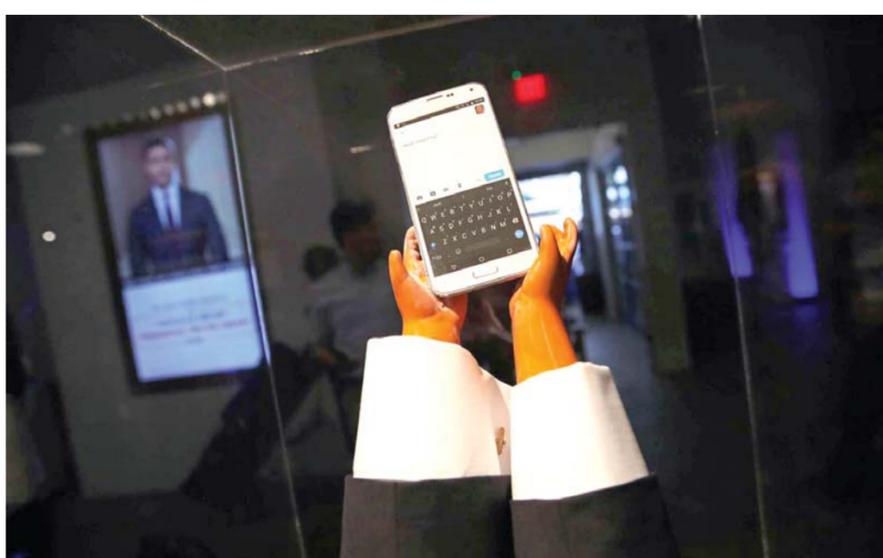
وأضاف "إذ أعلنت غدا أنني أصبحت ديمقراطيا لطيفا سيتضاعف عدد متابعي خمس مرات، ما يفعله تويتر فظيع. الكثير من الناس قالوا لي إنهم لم يتمكنوا من متابعتي عبر تويتر".

واعتاد ترامب، الذي يملك 61 مليون متابع، على مهاجمة خصومه عبر تويتر، ولكن غالبا ما تقابل تغريداته بردود تشير إلى أنها تنتهك شروط خدمة موقع التواصل الاجتماعي الشهير.

يشير إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تواجه ضغوطا لكبح خطاب الكراهية والدعاية المتطرفة عبر منصاتها.

دورا حاسما في هذا الحوار بسبب تأثيرهم الكبير على مجتمعنا".

وأضاف أن "حجب قائد عالمي من تويتر وإزالة تغريداته المخيرة للجدل سيحجب معلومات مهمة ينبغي على الناس معرفتها ومناقشتها. كما أن



هاتف بيد متهورين

واشنطن - دشّن تويتر علامة جديدة سبب استخدامها الموقع لتعريف تغريدات السياسيين التي تخالف قواعده.

وقال تويتر على مدونته إنه سمح في الماضي لبعض التغريدات المخالفة للقواعد بالبقاء على تويتر؛ لأنها كانت في مصلحة الزائرين.

وأضاف الموقع أنه يدشن العلامة الجديدة "ليقدم المزيد من التوضيح في هذه الحالات" ويبيّن كيف اتخذ القرار.

ولم يشر الموقع إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب -وهو من المغردين المعروفين بغزارة الإنتاج في هذا المضمار- أو إلى أي سياسي آخر. ولكن الموقع قال إن توفير مكان يمكن للزائرين أن يردوا فيه علنا على قاداتهم، هو جزء من مهمته.

وسيطبق تويتر قواعده فقط على التغريدات الصادرة عن الحسابات التي يتم التحقق منها للمسؤولين الحكوميين أو ممثليهم أو المرشحين للمناصب العامة. ويجب أن يكون للحساب أيضا أكثر من 100 ألف متابع.

وكان موقع تويتر أعلن في يناير عام 2018 أنه لن يحجب حسابات زعماء العالم حتى لو كانت تصريحاتهم "مفيرة للجدل"، مقرا بالحاجة إلى دعم "حوار عام" بشأن القضايا السياسية.

وأتى إعلان تويتر بعد تغريدة للرئيس الأميركي لمُح فيها إلى استخدام

## أبرز تغريدات العرب

## LASTWISDOM1

فرحتك باي حدث كبير غير مستحبة، شعورك بالفخر الوطني مزعج، اعتزازك بابن بلدك العالمي منفر للقلق.. طبيعي.. وإلا كيف سينمو الإحباط داخلا ليحول إلى نقمة ثم غضبة ونار حارقة؟

## ghathami

لا تضع عزيزا عليك في مقارعة تقاضلية مع من ليس بعزيز، المقارنات تفسد العلاقات العامة.

## GalalAmer

أبي الحبيب... أكتب لحضرتك لأشكرك على أنك علمتني الاستقامة، لأن زملائي عديمي الأخلاق اشغلوا وسبوا وربحوا وتزوجوا واشتروا عربات، لكن أنا، وبفضل الاستقامة التي تعلمتها منك يا أبي الحبيب، ساموت قريبا من الجوع.

## M\_Jalali

ي طرح أحدهم فكرة جميلة وموضوعا مهما فيتركون الفكرة ويلاحقون الأخطاء الإملائية. إنه الفكر الناقد المغفل.

## arab14361

لم أسمع باكتب من الجملة الدارجة: "أصحاب العقول في راحة"، المشكلة أن "العقل" في ثقافتنا العربية كثيرا ما يستخدم ضد معناه، فالعاقل عندهم هو من يستسلم لإملاءات الجماعة وينظورها دون مساءلة. والوعي -في ظل هذا التفكير- يصبح قطعة من جهنم، وضربا من ضروب الشقاء...

## MERIAM\_AL3TEEBE

البعض لا يسقط فقط، بل يُرسخ سقوطه بإحكام...

## sanamahfoudhi

نسبة نجاح في امتحان البكالوريا في المعاهد العمومية 37.96 بالمئة، نسبة النجاح في المعاهد الخاصة 7.31 بالمئة، معاهد شعبية... تعليم ديمقراطي... ثقافة وطنية متونس.

## arabwomanmag

من خصائص مجتمعنا أنه يُعَلّق كل أخطاء أفرادها على الحظ والقدر، ولهذا لا تجد مراجعة حقيقية للأخطاء والقرارات السيئة.

## YeFeministVoicePlus

السلطة الدينية لم تغلف المرأة فقط بل طمس الهوية الثقافية وحولتها إلى سواد معتما، محرك نسوي... يعني.

## تابعوا

## ArabicWikipedia

ويكيبيديا العربية.



حدث.. حدث ولا حرج

## التوافق الطائفي في لبنان يسير على حبال مجتمعية مشدودة

«حدث» مدينة لبنانية يمتنع فيها المسيحيون عن تأجير شقق للمسلمين

يجب أن تحافظ كل قرية شيعية على طبيعتها الشيعية، ويجب أن تحافظ كل قرية مسيحية على طبيعتها المسيحية، وأن تحافظ كل قرية سنية على طبيعتها السنية. نريد الحفاظ على قريتنا أو ما تبقى منها».

وقد تلقى العمدة وأبلا من الانتقادات مؤخرا على وسائل التواصل الاجتماعي ومحطات التلفزيون المحلية التي تصف قراره بأنه «عنصري وتمييزي». وردا على ذلك، سار المئات من المؤيدين في حدث لدعم قرار رئيس البلدية خلال عطلة نهاية الأسبوع. وقال عون للحشد إنه سوف يلتزم بقانون الحظر حتى «يوم القيامة».

ويسيطر المسيحيون ذات يوم على السياسة اللبنانية حتى اتفاقية الطائف لعام 1989، التي سميت على اسم مدينة الطائف السعودية حيث تم توقيعها، والتي أنهت الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990. وقسمت الاتفاقية مقاعد مجلس الوزراء والبرلمان إضافة إلى الوظائف الحكومية العليا، بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين. كما أزلت الاتفاقية كذلك بعض صلاحيات الرئيس المسيحي، وأعطتها لرئيس الوزراء السني.

ووفقا لنظام تقاسم السلطة في لبنان منذ الاستقلال عن فرنسا عام 1943، يجب أن يكون الرئيس مسيحيا مارونيا، ورئيس الوزراء سنيا ورئيس البرلمان شيعيا.

ويحكم مدينة حدث أعضاء حركة التيار الوطني الحر التي يتزعمها الرئيس ميشال عون، والتي تقود حملة ضد اللاجئين السوريين في البلاد تطالب بعودتهم إلى مناطق آمنة في سوريا. ومنذ عامين، منعت بلدية حدث السوريين من العمل في المدينة، لتصبح واحدة من أولى المناطق التي تقوم بذلك في لبنان. وأثناء السير في شوارع حدث، لا يمكن رؤية السوريين على عكس مما يحدث في أجزاء أخرى من لبنان، ويفتخر أصحاب المحلات بأنهم يوظفون لبنانيين فقط.

وقد دعا جورج أسمر، أحد سكان حدث، مراسلا إلى متجر ملاسيه بالقرب من كنيسة، وأشار بفخر إلى امرأة تعمل معه، قائلا «إنها إحدى أخواتنا من الشيعة». لكن أسمر قال إنه يدعم العمدة المسيحي، من الجيد أن أبنائنا يعيشون معنا، بدلا من أن يسافروا للخارج».

وجيزة من انتخابه لهذا المنصب. وقال إنه في نهاية الحرب الأهلية في لبنان في عام 1990، كانت حدث مدينة مسيحية بحتة، ولكن بحلول عام 2010، انتقل إليها عشرات الآلاف من المسلمين الشيعة الذين نزحوا إليها من الضاحية.

ويتمتع لبنان، الذي يبلغ عدد سكانه حوالي 5 ملايين نسمة، بتوازن طائفي دقيق بين طوائفه الدينية البالغ عددها 18 طائفة. وعندما أجري التعداد الأخير في لبنان عام 1932، كان المسيحيون هم الأغلبية، ولكن على مدار العقود الماضية، انخفض عددهم بسبب تباطؤ معدلات موالدهم وزيادة الهجرة. بينما في القرى والمدن الأخرى يسمح للسكان المحليين فقط بشراء العقارات. وقال أبو صعب، نائب رئيس تحرير صحيفة الأخبار اليومية، «كمواطن لبناني، لا أرى أن هناك مبررا للخوف، وأرى أن الاختلاط مع الآخرين هو خلاصنا الوحيد في لبنان». وأضاف أنه من غير المقبول ألا يتمكن المواطنون اللبنانيون من العيش في أي مكان يريدون في بلدهم.

وقال عون «نحن نطلب من كل مسيحي أن يفخر بقريته. عيش هنا، اعمل هنا وربّي أطفالك هنا. نحن قرية مثالية للتعايش». وردا على سؤال حول ما إذا كان قراره ينتهك الدستور، الذي يسمح لأي مواطن لبناني بالاستقرار والتملك في أي مكان في لبنان، أنكر عون ذلك، قائلا إن الدليل على ذلك أن حدث يسكنها 60 بالمائة من المسلمين.

وقال عون في مقابلة معه بمكتبه «يجب أن تحافظ كل قرية على نفسها،

بيروت وتعد معقلا لحزب الله. وقد شهدت حدث، إلى جانب مناطق أخرى مجاورة، نزوح عشرات الآلاف من المسلمين الشيعة الذين كانوا ينتقلون إليها على مدار السنين، مما أثار مخاوف بعض المسيحيين في البلاد.

ويتمتع لبنان، الذي يبلغ عدد سكانه حوالي 5 ملايين نسمة، بتوازن طائفي دقيق بين طوائفه الدينية البالغ عددها 18 طائفة. وعندما أجري التعداد الأخير في لبنان عام 1932، كان المسيحيون هم الأغلبية، ولكن على مدار العقود الماضية، انخفض عددهم بسبب تباطؤ معدلات موالدهم وزيادة الهجرة. بينما في القرى والمدن الأخرى يسمح للسكان المحليين فقط بشراء العقارات. وقال أبو صعب، نائب رئيس تحرير صحيفة الأخبار اليومية، «كمواطن لبناني، لا أرى أن هناك مبررا للخوف، وأرى أن الاختلاط مع الآخرين هو خلاصنا الوحيد في لبنان». وأضاف أنه من غير المقبول ألا يتمكن المواطنون اللبنانيون من العيش في أي مكان يريدون في بلدهم.

وقال عون «نحن نطلب من كل مسيحي أن يفخر بقريته. عيش هنا، اعمل هنا وربّي أطفالك هنا. نحن قرية مثالية للتعايش». وردا على سؤال حول ما إذا كان قراره ينتهك الدستور، الذي يسمح لأي مواطن لبناني بالاستقرار والتملك في أي مكان في لبنان، أنكر عون ذلك، قائلا إن الدليل على ذلك أن حدث يسكنها 60 بالمائة من المسلمين.

## الدين العبادة.. لا يحتاج إلى شعبية

العلمي على مستوى العالم من جهة ثانية. ثانيا: صعود الأحزاب الدينية في أكثر من مكان إلى سدة السلطة، وفشلها الذريع في تقديم نموذج العدالة والحق اللذين كانا دعايتها للكسب، مما حُسب فشلها على الدين نفسه. على أي حال، إن الدين نفسه عبادة لا يحتاج إلى شعبية، لأنه يخص الفرد وعلاقته بالله، لكن الذي يحتاج إلى شعبية هو الحزب الذي ورجل الدين، وهذه تنشط وتنحسر وفق الظروف. فكما اشتد الفقر وكثرت الحروب وساد الجهل يكون الصعود، وعكس ذلك يكون الانحسار، لهذا فإن الحزب الذي ورجل الدين غير بريئين من الصّد عن الدين، وحالات الإحاد بل والعداء للدين، والسبب لأن الدين قَدَم عن طريق رجال الأحزاب والفقه. يقول الجوهري (ت1997) معبرا عن هذه الحال «وهل قضت الأديان أن لا تدعيها/على الناس إلى هذه النكرات» (الرجعيون 1929)، أي أن من يستغل الدين لصالح حزبه وشخصه، تكون ردة الفعل على الدين أولا.

الحزبي، ومن أول شروطه «التدين»، بإشاعة حجاب النساء، وتكريه الناس في الغناء والموسيقى، واعتبار ما حصل من تنوير ما هو إلا عودة إلى الجاهلية قبل الإسلام غير أن الظروف التي سعد الإسلام السياسي بها، وشاع التدين الموجه أيديولوجيا، سنتتهي عاجلا أم آجلا، وبالفعل بدأت ظاهرة الانسحاب من تلك الأحزاب ومن التدين الذي اشاعته، وأيضا بدأ انكماش جمهور رجل الدين لسببين: أولا: التصادم بين الأفكار التي تقدمها الأحزاب الدينية ويفتي السياسي، فعاد التحكم بالمجتمع عن طريق التخليط

وينطبق الحظر فقط على الممتلكات المسيحية، حيث يُسمح للمقيم المسلم أو مالك الأرض ببيع أو تأجير ممتلكاته للمسلمين من خارج المدينة أو لمن يريد. وتعتبر حدث المدينة الوحيدة التي يُعلن فيها هذا الحظر بشكل علني. ويفرض المسؤولون المحليون في المناطق المسيحية في وسط وشرق وجنوب لبنان مثل هذا الحظر بطرق أكثر سريّة. حيث قام بعض المسؤولين المحليين في قرية جزين الجنوبية ذات الأغلبية المسيحية، بتغيير وضع الأراضي في قراهم من تجاري إلى زراعي من أجل منع مشاريع البناء بينما في القرى والمدن الأخرى يُسمح للسكان المحليين فقط بشراء العقارات. وقال أبو صعب، نائب رئيس تحرير صحيفة الأخبار اليومية، «كمواطن لبناني، لا أرى أن هناك مبررا للخوف، وأرى أن الاختلاط مع الآخرين هو خلاصنا الوحيد في لبنان». وأضاف أنه من غير المقبول ألا يتمكن المواطنون اللبنانيون من العيش في أي مكان يريدون في بلدهم.

تعرف باسم الضاحية، وهي منطقة جنوبية تسكنها أغلبية شيعية في

يتمتع المسيحيون عن تأجير شقق للمسلمين في مدينة «حدث» اللبنانية، وهو مثال صغير لكنه صارخ على درجة الانقسامات الطائفية العميقة الجذور في لبنان.

بيروت - عثر محمد عواد وخطيبته، وهما مسلمان، على شقة بأسعار معقولة للإيجار عبر الإنترنت بمدينة «حدث» في لبنان، جنوب شرق بيروت. اتصل عواد الصحافي البالغ من العمر 27 عاما بالرقم وسأل المالكة متى يمكنهما المجيء لإلقاء نظرة. ثم صدم من ردها عندما قالت له «لا يُسمح للمسلمين باتخاذ سكن لهم في المدينة».

اعترضت مالكة الشقة لعود قائلة إنها لا تمانع في استئجار الشقة لأشخاص من أي طائفة أخرى، لكن المسؤولين في مدينة حدث أصدروا أوامر منذ سنوات بعدم السماح للمسلمين فقط بشراء واستئجار العقارات من سكان المدينة المسيحيين. ولم يصدق الشاب المسلم الشيعي ما سمعه وطلب من خطيبته سيارة رعد أن اتصل بالبلدية، وأبلغت هي أيضا بأن الحظر كان ساري المفعول منذ سنوات. وتعتبر حدث مثلا صغيرا على الانقسامات الطائفية العميقة الجذور

## الدين العبادة.. لا يحتاج إلى شعبية

هناك من يُلقى درسا أو خطبة دون تسجيلها ونشرها عبر الأثير، ولا تؤدي صلاة الجماعة بلا ميكروفون، ناهيك عن الأذان، الذي أصبح منع عبر مكبرات الصوت، بسبب الإزعاج، حرابة على الإسلام. فمهما كانت الصلوة الدينية مؤثرة فإن هناك وجودا لتأثير التّقدم الاجتماعي والعلمي؛ يجعل من تلك الصلوة مجرد وقت معين، وتظهر وتنسحب بسبب ظرف محدد، وعند زواله تأخذ بالانحسار. فلا يبقى المجتمع مرتبنا لها وهو يستخدم أرقى الأدوات والوسائل، وكلما اعترض رجال الدين على أسلوب الحياة الحديثة يتراجع جمهورهم، ويتحدّد تأثيرهم. فكم عارض رجال الدين في العراق ظاهرة «السفور» التي بدأت منذ عقد الثلاثينات من القرن الماضي، لكنها اتسعت داخل المدن، والسبب لأن الحياة الجديدة التي ظهرت بعد الفترة العثمانية، لا تسمح لرجال الدين بالتحكم في المجتمع، ولأن المجتمعات التي

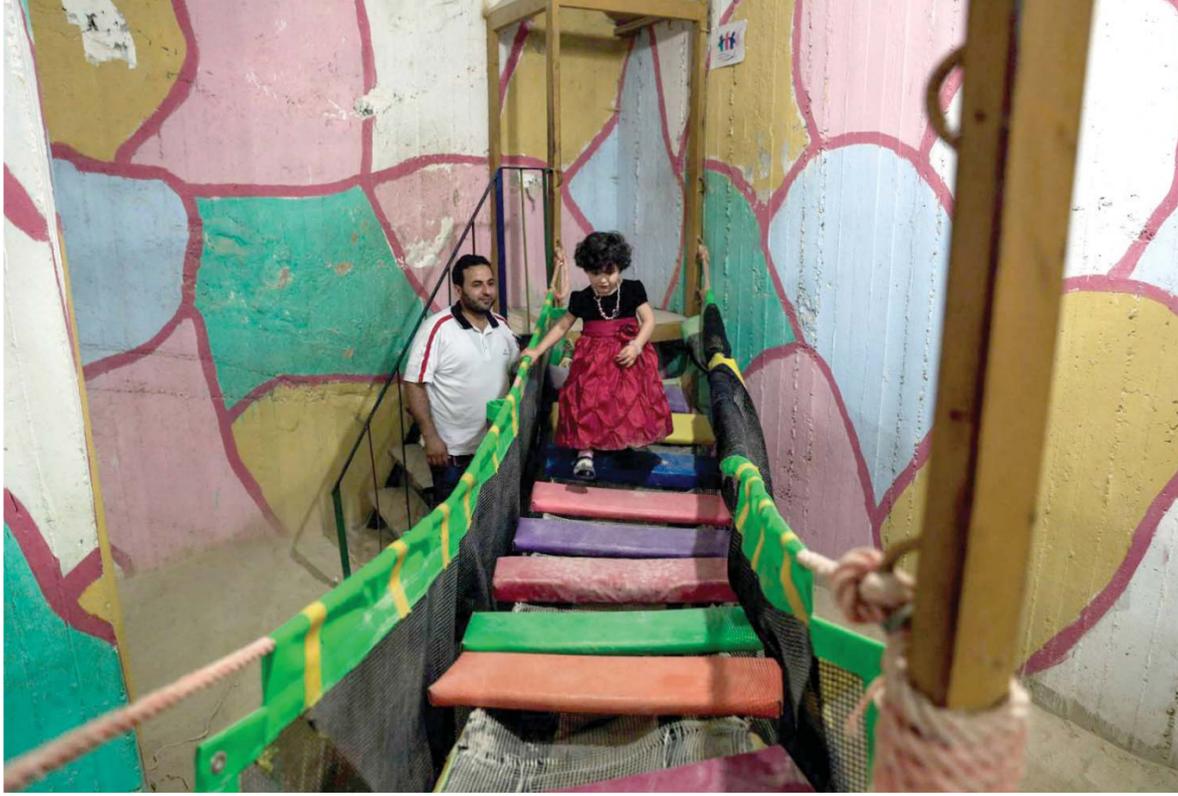
رشيد الخيون  
كاتب عراقي

كانت وما زالت تقاس منزلة المرجع الديني بعدد المقلّدين والمتابعين لجلالته وقراء كتبه؛ من المطمئنين لاجتهاده، وعدد المصلّين خلفه، بل إن آخرين يقيسون منزلة أو الجماهيرية بعدد المشيخين عند وفاته. فكثرة العدد تعبر عن الخطوة لدى الناس. تتكوّن حالة من الانبهار بالفقهاء، حتى يصبح كل ما يقوله مقدسا، لكن لم يستمر هذا إلى ما لا نهاية، وأبلغت هي أيضا بأن أدواته له تأثير مباشر في هذه الظاهرة. فعندما تقدّم فقهاء لتحريم المحنّجات العلمية، ركوب القطار والسيارة، واستعمال التلفزيون والراديو والميكروفون وغيرها من الأدوات والوسائل الحديثة، على أنها أدوات فساد، لم يجد الفقهاء المفتون بحرماتها جمهورهم طمعا، فتعاضوا معها، وصاروا يستخدمونها، فليس



# علاقة البنت بأبيها تحكم علاقاتها المستقبلية بالجنس الآخر

## دور الأب المحوري في تكوين شخصية الفتاة رهين قدرته على تلبية حاجياتها العاطفية



ضعها على درب النجاح

قدرتها في اختيار الشريك المناسب لها ويشكل إحدى الضمانات لنجاح حياتها العاطفية.

وترجع هذه الدراسات العديد من مظاهر عجز الفتاة عن التواصل الإيجابي مع الجنس الآخر سواء في ما يهم علاقاتها في الدراسة أو العمل مع الزملاء أو المديرين أو في العلاقات الاجتماعية والعاطفية، إلى ضعف علاقتها بوالدها أو إلى غياب الدور الإيجابي له في حياتها وعند تكوين شخصيتها خصوصا في مرحلتها الطفولة والمراهقة. ويؤكد مختصون أن الفتيات اللاتي عانين من خلل في علاقاتهن بالأب ومن تشوه صورته عندهن غالبا ما يعانين من اختلالات في ربط علاقات مع الجنس الآخر ويكابدين لإنجاح هذه العلاقات على اختلافها.

بأنك تحبها كل يوم لتسرعها برضاك عنها، وخاصة بعد أن تتشاجرا". وتكشف توجيهاً مؤلفة كتاب

"أبناء أقوياء وبنات قويات" أن سر قوة الأبناء يكمن في تعامل والديهم معهم، وتبين الوجه الاستثنائي لعلاقة البنت بأبيها، وتوضح للآباء كيف يلبون حاجات بناتهم المعنوية حتى تلك التي يعجز عن طلبها وعن التعبير عنها رغم أهميتها في حصولهن على تكوين نفسي وسلوكي سليم ومتوازن.

ومن ناحية أخرى تبرز المختصة في طب الأطفال دور الأب في تربية الأبناء وقدرته على التأثير على بناته بالرغم من أن الغالبية يولكون الاهتمام بالتربية وبالجانب العاطفي للطفل للأب ويختصرون دور الأب في الجوانب المادية وجانب الحماية والسلطة، لكن

بأنني لا أحترمك، ما زلت أحترمك أكثر مما تعلم".

وتحتاج كل فتاة إلى أن تتذكر أنها جميلة من الداخل والخارج، وتنبه الكاتبة الآباء "يجب أن تخبرها بذلك دائما. لا يوجد من يستطيع منحها الثقة في نفسها أكثر منك، وخلال فترة عيشها معك، تفضل سماع ذلك منك، لذلك فإن كل بنت تفتن أن تسمع عبارات المدح لجمالها ومظهرها من والدها ويظهرها ذلك ويقيو ثققتها في نفسها ولكن غالبية البنات لا يخبرن أباهن بهذه الأمنية.

وتتوق البنت إلى سماع كلمة "أحبك" من والدها أكثر من أي شخص آخر، تشرح ميكير بالقول "تسعى ابنتك للحصول على رضاك أولا وقبل كل شيء. ويجب ألا يكون هناك من يخبرها بأنها محبوبة أكثر منك. عليك أن تخبر ابنتك

تؤكد العديد من الدراسات أن علاقة الأب بابنته استثنائية في أغلب الأحيان وهي لا تشبه في التعامل وفي التأثير والتأثر وأيضا في المشاعر علاقة الأب بالولد، وكثيرا ما تردد كلمات من قبيل البنت حبيبة أبيها أو الأب أول رجل تعشقه البنت، لكن بالرغم من قوة الروابط العاطفية الفطرية بين الطرفين إلا أن الكثير من الآباء لا يدركون دورهم المحوري في تربية بناتهم وقدرتهم على التأثير عليهن ويولكون شؤونهن وحل مشكلاتهن للأمهات.

وقد تعبر البنت عما تنتظره من والدها أحيانا، لكنها لن تعرف كيف توجه اهتمامه إلى المسائل الأكثر إلحاحا في أغلب الأوقات. ومع ذلك، تبقى احتياجاتها موجودة حتى لو لم تخبر والدها عنها. وتقدم طبيبة الأطفال عددا من الحاجيات التي "لن تخبر البنات بها أباهن رغم أنهم يمتنن أن يعرفوها".

وتحتاج البنت إلى "رجل لا يسمح لها بالتصرف كما تريد كلما أردت ذلك"، وتفسر ميكير ذلك بأن الأطفال يولدون مع حاجة إلى القيادة الذكورية. وينطبق هذا أكثر على البنات. وتقول "تريد أميرتك أحيانا القيام بأمور ليست في مصلحتها. هنا، يجب عليك أن تتدخل وتظهر قيادتك وقدرتك على إنقاذ الموقف، حتى لو لم تعتبر ابنتك أنك في صفها".

كما ترغب البنت في أن يعبر لها أبوها عن حبه جسديا حتى لو لم تتمكن من إبلاغه بهذه الرغبة إلا أنها موجودة داخلها على الأغلب، تحب الفتيات التعبير الجسدي. ووفقا لكتاب ميغ ميكير، تحتاج البنات إلى العناق ومختلف الدلالات التي تظهر محبتنا لهن.

وترد المولفة على لسان البنت "في بعض الأحيان لا أحتاج لتحل لي مشكلاتي، أريدك أن تستمع لما أقوله فقط"، مشيرة إلى أن الآباء يحاولون دائما تقديم الحلول والإجابات كلما استسكن أبناؤهم، ولكن، قد "يمثل هذا آخر ما تحتاج ابنتك لسماعه منك. إنها لا تحتاج إلى أن تحاول إنقاذها بكل إجاباتك، بل تريد أن تستمع إلى مشكلاتها، ومن الأرجح أن تسمع آراءك إذا استمعت إليها أولا".

وترى ميكير أن البنت لن تفهم دائما سبب ما فعله والدها لها، لكن هذا لا يجب أن يززع ثقة الأب في حبه واحترامها له، بغض النظر عما تقوله أو تفعله. وتؤكد أنه في غالبية الحالات لا تحترم الفتاة أحدا في العالم بقدر ما تحترم أباهما، حتى وإن كان الأخير ينك في ذلك، وتقول "حتى عندما أشعر

رسخت في الوعي الجماعي للأسر العربية أن البنت حبيبة أبيها والولد حبيب أمه، ونظرت العديد من البحوث العلمية في هذه المسلمات ووجد بعضها تفسيرات لصحة هذه المقولة من بينها أن هذا الميل الفطري يغذيه التجارب أكثر مع الجنس الآخر أو المختلف أي أن البنت كائنات تميل فطريا لوالدها أكثر من أمها، وبالرغم من أن هذا التفسير ليس قاعدة علمية ثابتة كون بعض الفتيات يملن لأمهاتهن أكثر وتكون علاقاتهن ببعض مبنية على الانسجام والتفاهم، إلا أن غالبية الفتيات خصوصا في سنوات الطفولة والمراهقة يقلن إنهن يملن لأبائهن أكثر.

ألفت طبيبة الأطفال الأمريكية ميغ ميكير كتابا بعنوان "أبناء أقوياء وبنات قويات"، قالت فيه إن "الآباء يغيرون حتما مجرى حياة بناتهم ويمكنهم حتى إنقاذهن؛ من اللحظة التي تراها فيها أول مرة عند ولادتها يبدأ العد التنازلي لينتهي عندما تغادر منزلك. عليك أن تسابق الساعة للتأثير عليها وتشكيل شخصيتها بقرم ما تستطيع".

**الآباء يحاولون دائما تقديم الحلول والإجابات كلما استسكن أبناؤهم، ولكن، قد يمثل هذا آخر ما تحتاج ابنتك لسماعه منك**

وتنصح ميكير الأب بأن يلبس بعض حاجيات ابنته التي لا تتعلق بالمسكن والملبس والطعام فقط بل تتعلق بالناحية العاطفية والمعنوية والتكوينية وذلك منذ ولادتها إلى أن تغادر منزلها، وتوضح أن على الآباء التعرف وفهم بعض حاجيات بناتهم دون أن يطلبن ذلك بشكل مباشر بل عليهم معرفته بانفسهم واكتشافه من خلال التواصل الجيد مع بناتهم.

## جمال

### زيت الزيتون فعال في مقاومة حكة فروة الرأس

وأشار بابيلاس إلى أن حكة فروة الرأس قد ترجع أيضا إلى الإصابة بمرض، مثل عدوى الفطريات. وفي هذه الحالة تكون الحكة مصحوبة بأعراض أخرى مثل الاحمرار وظهور البثور والقشرة.

ويستلزم هذا الأمر استشارة طبيب أمراض جلدية على وجه السرعة، مع مراعاة عدم خدش فروة الرأس، وإلا ستتوغل الفطريات في الطبقات الجلدية العميقة مهددة الطريق للإصابة بعدوى بكتيرية ثانوية.

ومن الأسباب المحتملة الأخرى لحكة فروة الرأس الحساسية لمواد موجودة في منتجات العناية بالشعر، وهو ما يمكن التحقق منه بإجراء اختبار حساسية لدى الطبيب.

أوضح البروفيسور فيليب بابيلاس أن حكة فروة الرأس لها أسباب عدة، أبرزها جفاف فروة الرأس، والذي ينجم عن الغسل المتكرر والاستخدام المتكرر لمجفف الشعر، بالإضافة إلى أشعة الشمس وماء البحر وماء حمام السباحة المحتوي على الكلور.

وأضاف طبيب الأمراض الجلدية أنه يمكن مواجهة جفاف فروة الرأس باستعمال شامبو غني بمواد الترطيب مثل الزيوت النباتية أو خلاصات الأعشاب من أجل تهدئة فروة الرأس. وبعد زيت الزيتون سلاحا فعالا لمحاربة الجفاف والحكة، ويتم وضع بضع قطرات منه على فروة الرأس وتركه طوال الليل حتى يؤتي مفعوله، ثم شطفه في الصباح.

أكثر من مرة في اليوم، غسل اليدين بشكل متكرر أو الامتناع عن مصافحة الآخرين أو ملامسة مقبض الباب، ومنها ما يتعلق بنظافة المنزل والتقييم المستمر والاستخدام المبالغ فيه للمطهرات وأدوات التنظيف وغيرها.

أكثر من مرة في اليوم، غسل اليدين بشكل متكرر أو الامتناع عن مصافحة الآخرين أو ملامسة مقبض الباب، ومنها ما يتعلق بنظافة المنزل والتقييم المستمر والاستخدام المبالغ فيه للمطهرات وأدوات التنظيف وغيرها.

**النظافة الجيدة في المنزل والحياة اليومية تساعد في الحد من الإصابة بالأمراض، وهي مهمة للغاية لحماية أطفالنا وتقليل الضغط على المستشفيات والعيادات الصحية**

حين يتحدث مسؤولو الصحة عن أهمية الفصل بين وسواس النظافة والنظافة الجيدة النوعية، فهم يشيرون إلى تحييد الاهتمام المبالغ فيه بكل ما يتعلق بتنظيف الأرضيات والجدران والأثاث، على أن يتم التركيز على الأسطح ومواد تحضير الطعام، وذلك بتنظيف الأسطح والأواني واليدين جيدا أثناء وبعد إعداد الطعام، خاصة عند التعامل مع اللحوم النيئة. كذلك غسل الأيدي بالصابون والماء قبل تناول الطعام وبعد استخدام الحمام، أي النظافة الضرورية في أوقات معينة وهو ما يطلق عليه "النظافة الهادفة".

## يغسل الصابونة بالصابونة!

علينا التركيز عليها لبناء أنظمتنا المناعية وتجنب الإصابة بالحساسية من خلال محاربة الجراثيم. النظافة الجيدة في المنزل والحياة اليومية تساعد في الحد من الإصابة بالأمراض، وهي مهمة للغاية لحماية أطفالنا وتقليل الضغط على المستشفيات والعيادات الصحية. مع ذلك، فإن الاعتدال في هذا الأمر لا يقل أهمية عن خطورة إهماله؛ فبعض الأمهات مصابات بخوف شديد ومفرط من الجراثيم حيث يعتقد بعض الأشخاص من الجنسين، ربما في مراحل متقدمة من اضطراب وسواس النظافة، بأن العالم مكان قذر ولذلك يتوجب تنظيف الأماكن التي نعيش فيها بصورة مستمرة، الأمر الذي يكلف الكثير من المال لشراء منتجات التنظيف، مع إهدار الطاقة والوقت في أعمال تنظيف مبالغ فيها.

هناك خيط رفيع يفصل بين الحرص والتطرف في النظافة. هذا الأمر عبر عنه بعض علماء النفس في السابق بوصف شخص بهذه الصفات بأنه "يغسل الصابونة بالصابونة"، وهو في الغالب يتعلق باضطراب الوسواس القهري؛ الذي يجعل بعض الأشخاص يكررون الأفعال مرة تلو الأخرى، حتى عندما لا يكون هناك سبب وجيه لفعل ذلك، ما يهدر الكثير من الوقت ويعوق الحياة اليومية. يمثل الوسواس القهري نوعا من الاضطرابات النفسية المرتبطة بالقلق، حيث يتمثل في أفكار ومخاوف غير منطقية تؤدي إلى تكرار بعض التصرفات قهريا، وفي ما يتعلق بوسواس النظافة يظهر الأمر بصور كثيرة.. منها الشخصية؛ الاستحمام

تأكيد على أن "الإفراط في النظافة" هو السبب وراء ارتفاع معدلات الحساسية والإصابة ببعض الأمراض. لكن الأمر، على ما يبدو، تجاوز حدوده.. بعد أن بدأ الناس يهملون نظافة منازلهم ونظافتهم الشخصية أيضا بحجة أن "تكون نظيفا جدا" هو أمر سيء للصحة عموما. ولهذا السبب فإن التوصية بتعريض الأطفال لمجموعة من مسببات الأمراض الضارة "لجعلهم أقوى" تم حفضها الآن، حيث فند باحثون في الجمعية الملكية للصحة العامة في بريطانيا هذه المقولات باعتبارها غير واقعية. النظافة من وجهة نظرهم أمر حيوي في حياتنا اليومية، يتوجب

نهى الصراف كاتبة عراقية

تدور نصائح بعض الجدات للأمهات اللاتي يبالغن في العناية بنظافة أطفالهن، حول أهمية ترك الطفل يخوض في أحوال الشارع ويلهو بالأوساخ حتى داخل المنزل لتقوية مناعته.

أما الأبحاث التي روجت لحاجة الطفل للتعرض للبكتيريا الموجودة في المنزل، فهي كثيرة جدا، معززة وجهة نظرها بأن التعرض للبكتيريا يحفز الجسم على توليد الأجسام المضادة لمقاومتها لتقوية جهاز المناعة، في



النظافة أمر حيوي

# بطولة أمم أفريقيا تدخل مرحلة الصراع الثأري بين الكبار

## منتخب غانا يتربص بالكامبيون من أجل استعادة هيئته قاريا



نجوم تسعى للتطبيق

قبل أن يفرض منتخب مالي هيمنته، وربما يستمد منتخب موريتانيا بعض الثقة من الفوز الذي حققه على منتخب أنغولا 1-0 في أكتوبر الماضي ضمن تصفيات البطولة الحالية. وشدد كورتين مارتينيز المدير الفني لمنتخب موريتانيا على الأهمية البالغة لهذه المباراة وضرورة التعويض بعد الهزيمة، قائلا "ارتكبنا عدة أخطاء في امتلاك الكرة في مباراة مالي، في المباراة الأولى، كانت الخسارة صعبة علينا والآن نسعى للتعويض أمام أنغولا".

وأضاف "لعبنا مع أنغولا في التصفيات ونعرفه جيدا، هو فريق جيد على المستوى الجماعي وعلينا أن نضع حساباتنا أمامنا من أجل تحقيق نتيجة إيجابية".

في التأهل من المجموعة، وذلك قبل مباراته الصعبة المرتقبة أمام منتخب مالي في الجولة الثالثة. كذلك يخوض منتخب أنغولا مباراة السبت بثقة عالية بعد أن نجح في تحسين مستواه خلال الشوط الثاني أمام تونس وانتزع هدف التعادل عن طريق دجالا كامبوس.

كذلك تالاق دالا جيلسون وجيرالدو إثر مشاركتهما مع بداية الشوط الثاني، ويحتمل أن يكونا ضمن التشكيل الأساسي لأنغولا في مباراة السبت. وعلى الجانب الآخر، يتطلع منتخب موريتانيا إلى استعادة توازنه بعد الهزيمة الثقيلة في أول مباراة له بنتهايات البطولة الأفريقية، ولا شك في أنه يتطلع إلى استعادة الحماس الذي ظهر به في بداية مباراة الجولة الأولى

وكاد منتخب أنغولا أن يخسر في بداية مشواره في البطولة عندما تقدم عليه المنتخب التونسي، لكنه واصل محاولاته حتى أدرك التعادل 1-1 في الدقيقة 73 من المباراة التي احتضنها ملعب السويس.

### محاولة للتعويض

أما منتخب موريتانيا، الذي يشارك للمرة الأولى في نهائيات البطولة الأفريقية، فلا يزال يبحث عن حصد أول نقطة له، حيث تلقى هزيمة ثقيلة في بداية مشواره وخسر أمام منتخب مالي 4-1 مساء الاثنين على الملعب نفسه. وتصب الترشحات لصالح منتخب أنغولا في مباراة السبت الذي يتطلع إلى انتزاع النقاط الثلاث لتعزيز فرصه

مركزا على غينيا بيساو في التصنيف العالمي للمنتخبات الصادر عن الاتحاد الدولي للعبة "فيفا".

ويامل اللاعب البنيني ستيفان سيسينيون، الذي سيتمكن من المشاركة في المباراة الثانية بعد غيابه عن الجولة الأولى بسبب الإيقاف، في أن يتمكن من تقرب منتخب بلاده من تحظى دور المجموعات، وحتى تحقيق فوز أول تاريخي في المشاركة الرابعة في البطولة.

بعد أن انتزع نقطة التعادل بصعوبة أمام المنتخب التونسي، يتطلع منتخب أنغولا إلى تحقيق التوقعات بإحراز نتيجة إيجابية عندما يلتقي نظيره الموريتاني السبت على ملعب السويس الجديد في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الخامسة.

تدخل منافسات بطولة أمم أفريقيا في مصر مرحلة المواجهات الثأرية بين كبار القارة السمراء وذلك عندما يلتقي فريقا الكامبيون وغانا ضمن المجموعة الثالثة في حوار أفريقي واعد، محوره حسم بطاقة العبور للدور الثاني.

الإسماعيلية (مصر) - يسعى المنتخب الغاني إلى حسم لقاء واعد أمام خصم "عنيد" ممثلا في المنتخب الكامبيوني، وذلك عندما يلاقي حامل اللقب السبت في إطار الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة لبطولة كأس الأمم الأفريقية القادمة في مصر.

والتقى منتخب غانا المكنى بـ"النجوم السوداء" منافسه "الأسود" غير المروضة" أربع مرات في البطولة منذ عام 1982، واكتفى بتحقيق تعاديلين في دور المجموعات، وخسارتين في نصف النهائي أحرها بفنائية نظيفة في نسخة الغابون 2017 التي أحرزت الكامبيون لقبها.

وقال مدرب غانا جيمس كويسي أيباه، تعليقا على المباراة المرتقبة ضد الكامبيون في الجولة الثانية للمجموعة السادسة على ملعب الإسماعيلية، "سنقدم للكامبيون مباراة جيدة جدا وأنا واثق من أننا سنخرج منتصرين".

وقال مدرب غانا جيمس كويسي أيباه، تعليقا على المباراة المرتقبة ضد الكامبيون في الجولة الثانية للمجموعة السادسة.

وفيما كان منتظرا أن تصبح مباراة السبت هي الفرصة ليحصل أي من الفريقين على أول نقاط له في هذه المجموعة، نجح منتخب بنين في حط نقطة ثمينة من مبارياته الأولى في المجموعة بالتعادل 2-2 مع منتخب غانا القوي.

والآن يتطلع منتخب بنين إلى تحقيق الفوز الأول له في تاريخ بطولات كأس الأمم الأفريقية بعد عشر مباريات له في البطولة دون أي فوز.

وقال مدرب غانا جيمس كويسي أيباه، تعليقا على المباراة المرتقبة ضد الكامبيون في الجولة الثانية للمجموعة السادسة على ملعب الإسماعيلية، "سنقدم للكامبيون مباراة جيدة جدا وأنا واثق من أننا سنخرج منتصرين".

وقال مدرب غانا جيمس كويسي أيباه، تعليقا على المباراة المرتقبة ضد الكامبيون في الجولة الثانية للمجموعة السادسة على ملعب الإسماعيلية، "سنقدم للكامبيون مباراة جيدة جدا وأنا واثق من أننا سنخرج منتصرين".



جيمس كويسي أيباه

سنقدم مباراة جيدة جدا وأنا واثق من أننا سنخرج منتصرين

ويدخل المنتخبان مباراة السبت مع أفضلية كامبونية نسبية بعد الفوز في الجولة الأولى على غينيا بيساو 2-0، على رغم أن الأخير صمد لنحو شوط ونصف شوط قبل أن يلتقي هدفين في ثلاث دقائق، بينما اكتفت غانا بتعادل غير متوقع مع منتخب بنين المتواضع بنتيجة 2-2.

### البحث عن النقاط الثلاث

لم يبد أيباه قلقا كبيرا من إضاعة نقطتين في المباراة الأولى أمام منتخب يشارك في البطولة القارية للمرة الرابعة في تاريخه والأولى منذ 2010. واعتاد المنتخب الغاني الذي يضم في صفوفه

## فيغولي: درسنا جيدا نقاط ضعف السنغال

يعد إلى تنفيذ تعليمات المدرب جمال بلماضي دون أي إضافة من اللاعبين. وقال عطال في تصريحات عقب المباراة "تحسن فريق جماعي ونجحنا في الفوز على المرشح الأبرز للفوز باللقب بفضل الكرة الجماعية والانضباط داخل الملعب". وحسم منتخب الجزائر بطاقة التأهل الثالثة إلى دور الستة عشر للبطولة، وذلك بعد أن رفع رصيده إلى ست نقاط في صدارة المجموعة الثالثة، ويأتي خلفه منتخب السنغال صاحب المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط.

وانضم المنتخب الجزائري إلى منتخبي مصر ونيجيريا، اللذين حسمتا تأهلتهما إلى الدور ذاته بعد الفوز في مباراتين.

الثاني". وواصل "القاد صعب ومهم للغاية، كلما اقتربنا من اللقب كلما كانت المباريات قوية وصعبة وتحتاج منا إلى بذل مجهودات إضافية".

### المنتخب الجزائري يلتحق بمنتخبي مصر ونيجيريا، اللذين حسمتا تأهلتهما إلى الدور ذاته بعد الفوز في مباراتين

ومن جهته أكد يوسف عطال مدافع منتخب الجزائر أن الفوز على السنغال

القاهرة - أكد صانع ألعاب المنتخب الجزائري سفيان فيغولي على أهمية فوز منتخب بلاده 0-1 على نظيره السنغالي في الجولة الثانية لمباريات المجموعة الثالثة ببطولة كأس الأمم الأفريقية. وقال فيغولي في تصريحات خاصة عقب اللقاء، إن "جمال بلماضي مدرب المنتخب الجزائري درس الخصم بشكل جيد، واعد الخطة المناسبة للمواجهة لذلك ظهر التفوق للخصم". وأضاف "لعبنا على تقاطع ضعف السنغال، رغم قوة أسود التيرانغا وتقديمهم مباراة قوية بعد مشاركة ساديو ماني، نجحنا في تحقيق الفوز الذي يعد هديتنا اليوم للمنتخب الجزائري إلى جانب التأهل للدور

## «سحر» بلماضي يعيد الروح لمباري الصحراء

بالإضافة إلى "أسود التيرانغا". ويشير إسماعيل بن ناصر، لاعب إيمبولي الإيطالي، والذي اختير أفضل لاعب في جمل المنتخب الجزائري يلعب بروح جماعية وتعاون غير مسبق. ويقول رياض محرز، الذي أصبح قائدا لـ"الخصر" منذ انطلاق الدورة القارية، إن التعاون بين اللاعبين أصبح السمة البارزة لهذا المنتخب، وأن الجميع أصبح يهاجم ويدافع من أجل الفريق. ويشدد محرز على أن كل اللاعبين ينفذون بدقة التعليمات التكتيكية للمدرب في الملعب.

وكثيرا ما انتقد محرز لعدم قيامه بالأدوار الدفاعية مع منتخب بلاده بخلاف ما يفعله مع ناديه مانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي، لكن يبدو أن بلماضي نجح في دفع اللاعب ليكون في خدمة المنتخب أولا وأخيرا.

يوسف بلابلي، لاعب الترجي التونسي، الهدف الذي سجله في مرعى السنغال إلى مدربه بلماضي ولزملائه ولكل الشعب الجزائري. بينما أكد بغداد بوجناح، مهاجم السد القطري، أن بلماضي درس السنغال جيدا، وهو ما سمح للمنتخب الجزائري

المنافسة بديل أنه كشف للصحافيين السنغاليين عن تشكيلة منتخب بلادهم أمام الجزائر قبل المباراة بيوم. كما نجح في جعل المنتخب الجزائري يلعب بروح جماعية وتعاون غير مسبق. ويقول رياض محرز، الذي أصبح قائدا لـ"الخصر" منذ انطلاق الدورة القارية، إن التعاون بين اللاعبين أصبح السمة البارزة لهذا المنتخب، وأن الجميع أصبح يهاجم ويدافع من أجل الفريق. ويشدد محرز على أن كل اللاعبين ينفذون بدقة التعليمات التكتيكية للمدرب في الملعب.

وكثيرا ما انتقد محرز لعدم قيامه بالأدوار الدفاعية مع منتخب بلاده بخلاف ما يفعله مع ناديه مانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي، لكن يبدو أن بلماضي نجح في دفع اللاعب ليكون في خدمة المنتخب أولا وأخيرا.

يوسف بلابلي، لاعب الترجي التونسي، الهدف الذي سجله في مرعى السنغال إلى مدربه بلماضي ولزملائه ولكل الشعب الجزائري. بينما أكد بغداد بوجناح، مهاجم السد القطري، أن بلماضي درس السنغال جيدا، وهو ما سمح للمنتخب الجزائري

القاهرة - استسلم الجميع في الجزائر وخارجها في السنوات الأخيرة إلى نظرية المؤامرة والنقح في بالونة أن هناك شيئا ما يحاك ضد العناصر الوطنية القائمة على المنتخب الجزائري منذ خروج المدير الفني للخصر أو المدرب الملقب بـ"الشيخ" رابح سعدان، لكن يبدو أن جمال بلماضي الذي أخذ المهمة على عاتقه مؤخرا يسعى إلى كذب كل هذه التكهنات بعدما قاد فريقه إلى تأهل مستحق في بداية مشواره ببطولة أمم أفريقيا.

ونجح بلماضي في إعادة الثقة والروح الجماعية لـ"تعالب الصحراء"، بعدما صعد بالفريق إلى دور الستة عشر ببطولة كأس أمم أفريقيا القادمة بمصر حتى 19 يوليو المقبل.

### بلماضي، الذي عين مدربا للمنتخب الجزائري في يوليو الماضي، لم يخف طموحه الكبير في الوصول إلى نهائي البطولة

وتصدرت الجزائر المجموعة الثالثة بـ6 نقاط بعد فوزها على السنغال 1-0 الخميس، في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثالثة، لتلحق بمصر ونيجيريا في دور الـ16.

ولم يخف بلماضي، الذي عين مدربا للمنتخب الجزائري في يوليو الماضي، طموحه الكبير في الوصول إلى نهائي البطولة، متمسكا بأقواله السابقة والتي جلبت له الكثير من الانتقادات من قبل النقاد والمحللين.

ويبدو أن بلماضي، واثق من نفسه ومن العمل الذي يقوم به، فضلا عن معرفته الجيدة والدقيقة بالمنتخبات

## تونس تتلقى ضربة موجعة بإصابة المساكني

القاهرة - تلقى منتخب تونس ضربة قوية بعد تعرض يوسف المساكني لإصابة في الركبة، وهو ما أثار قلق مشجعي تونس. وغاب المساكني (28 عاما) عن الملاعب لفترة طويلة بعد تعرضه لقطع في الرباط الصليبي للركبة اليمنى خلال مباراة مع الدحيل القطري في أبريل 2018. وخضع اللاعب لعملية جراحية حرمته من المشاركة في نهائيات مونديال روسيا مع نسور قرتاج، قبل أن يعود إلى صفوف المنتخب ويبدأ أساسيا في المباراة الأولى ضد أنغولا، وسجل الهدف الأول من ركلة جزاء، قبل أن ينتهي اللقاء بالتعادل 1-1. وحاول الفرنسي الآن جبريس المدير الفني لمنتخب تونس، مواجهة الانتقادات التي تعرض لها بعد التعادل مع أنغولا برسائل هادئة للجماهير التونسية، تحدث خلالها عن ضرورة غلق صفحة الماضي والتعلم من الأخطاء والبحث عن الفوز أمام مالي.

وأبقى جبريس قائد المنتخب التونسي يوسف المساكني ديبلا في تشكيلته للمباراة المقررة الجمعة ضد مالي في الجولة الثانية لمنافسات المجموعة الخامسة في بطولة كأس الأمم الأفريقية في كرة القدم، بعدما شعر بالآلم في الركبة التي خضع فيها لعملية جراحية.

ويأتي إبقاء المساكني على مقاعد البدلاء غداة تصريحات طبيب المنتخب سهيل الشملي موقع الاتحاد المحلي قال فيها "بعد التمرين (الخميس) يوسف أحس ببعض الأوجاع، كشفنا على سناقه ووجدنا بعض الانتفاخ (..) قررنا أن نجري له صورة رنين لنطمئن ونطمئن نحن". وأضاف "الكشف الأولي لم يظهر أي خطورة لأن الأوجاع كانت على مستوى الركبة وخاصة الركبة التي أجرى عليها العملية

القاهرة - تلقى منتخب تونس ضربة قوية بعد تعرض يوسف المساكني لإصابة في الركبة، وهو ما أثار قلق مشجعي تونس. وغاب المساكني (28 عاما) عن الملاعب لفترة طويلة بعد تعرضه لقطع في الرباط الصليبي للركبة اليمنى خلال مباراة مع الدحيل القطري في أبريل 2018. وخضع اللاعب لعملية جراحية حرمته من المشاركة في نهائيات مونديال روسيا مع نسور قرتاج، قبل أن يعود إلى صفوف المنتخب ويبدأ أساسيا في المباراة الأولى ضد أنغولا، وسجل الهدف الأول من ركلة جزاء، قبل أن ينتهي اللقاء بالتعادل 1-1. وحاول الفرنسي الآن جبريس المدير الفني لمنتخب تونس، مواجهة الانتقادات التي تعرض لها بعد التعادل مع أنغولا برسائل هادئة للجماهير التونسية، تحدث خلالها عن ضرورة غلق صفحة الماضي والتعلم من الأخطاء والبحث عن الفوز أمام مالي.



القاهرة - تلقى منتخب تونس ضربة قوية بعد تعرض يوسف المساكني لإصابة في الركبة، وهو ما أثار قلق مشجعي تونس. وغاب المساكني (28 عاما) عن الملاعب لفترة طويلة بعد تعرضه لقطع في الرباط الصليبي للركبة اليمنى خلال مباراة مع الدحيل القطري في أبريل 2018. وخضع اللاعب لعملية جراحية حرمته من المشاركة في نهائيات مونديال روسيا مع نسور قرتاج، قبل أن يعود إلى صفوف المنتخب ويبدأ أساسيا في المباراة الأولى ضد أنغولا، وسجل الهدف الأول من ركلة جزاء، قبل أن ينتهي اللقاء بالتعادل 1-1. وحاول الفرنسي الآن جبريس المدير الفني لمنتخب تونس، مواجهة الانتقادات التي تعرض لها بعد التعادل مع أنغولا برسائل هادئة للجماهير التونسية، تحدث خلالها عن ضرورة غلق صفحة الماضي والتعلم من الأخطاء والبحث عن الفوز أمام مالي.



## أوباميانغ يختار التجديد من بوابة مانشستر يونايتد

المقبل، مرتبط بعقد مع "المدفعية" ممتد إلى 2021. وكان تصرف قام به أوباميانغ قد أثار بعض المخاوف لدى جماهير الغانرز بشأن احتمالية رحيل اللاعب في الميركاتو الصيفي. ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن أوباميانغ أزال أرسنال من السيرة الذاتية الخاصة به على شبكة إنستغرام، كما أنه حذف صورته بقميص الغانرز، مما أثار زعر جماهير النادي اللندني على مواقع التواصل الاجتماعي.



أوروبا، واقتصره على المركز الخامس في الترتيب العام، دافعا كبيرا وراء تفكير النجم الغابوني في مستقبله، وربما بدأ ذلك يطرح الكثير من علامات الاستفهام حول مستقبل هذا اللاعب الذي يرغب دائما في اللعب في أعلى المستويات.

وبالمقابل فإن تفكير أرسنال في تعزيز تركيبته البشرية للمنافسة على الألقاب الموسم المقبل ربما يدفعه إلى التضحية بهدافه خاصة في ظل وجود عرض كبير.

فقبل انتقال النجم الغابوني من دورتموند إلى أرسنال مقابل 64 مليون يورو، كان قاب قوسين أو أدنى من التوقيع لغوانغزو الصيني. ويبدو أن الفريق الآسيوي العملاق لا يزال مهتما بصفقة أوباميانغ، بحسب ما نشرته صحيفة "كيك" الألمانية سابقا والتي تحدثت عن عرض يضمن لهداف أرسنال 340 ألف يورو أسبوعيا.

وعلاوة على ذلك فإن انتقال أوباميانغ لفريق آخر سيغني أرسنال من مكافأة 4.2 مليون يورو يدفعها النادي للاعب على كل موسم.

يذكر أن الدولي الغابوني الذي سيحتفل بعيد ميلاده 30 الأُسبوع

لندن - أكدت تقارير صحافية الجمعة، أن مهاجم أرسنال الإنجليزي الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ أبدى موافقته على الانتقال إلى صفوف مانشستر يونايتد خلال الموسم المقبل.

ووفقا لصحيفة "ذا صن"، فإن أوباميانغ منفتح على الرحيل عن الغانرز وخوض تجربة جديدة في البريميرليغ مع الشياطين الحمر.

ويخطط النرويجي أولي غونار سولسكاير المدير الفني لمانشستر يونايتد لتعويض الرحيل المحتمل لمهاجمه البلجيكي روميلو لوكاكو، عن طريق التعاقد مع أوباميانغ.

ويتوقع سولسكاير أن يظهر أوباميانغ بشكل مميز مع الشياطين الحمر، على شاكلة التأثير الذي أحدثه الهولندي روبن فان بيرسي، إثر ترك أرسنال من أجل اللعب في "أولد ترافورد".

### المدير الفني لمانشستر يونايتد سولسكاير يخطط لتعويض الرحيل المحتمل لمهاجمه روميلو لوكاكو بالتعاقد مع أوباميانغ

وكان المهاجم الغابوني قد انضم إلى أرسنال مقابل 54 مليون جنيه إسترليني، وهو نفس الرقم الذي يطلبه الغانرز للسماح لأوباميانغ بالانتقال إلى مانشستر يونايتد.

ولفت الدولي الغابوني إلى أنظار هذا الموسم بتسجيله 22 هدفا في الدوري الإنجليزي الممتاز، ليتقاسم بذلك صدارة الهدافين مع نجمي ليفربول محمد صلاح وساديو ماني. وكان فشل فريقه أرسنال في التأهل إلى دوري أبطال

## البرازيل تفك عقدة الترجيح وتبلغ نصف نهائي كوبا أميركا

### اللعب الجماعي سلاح السيليساو لبلوغ النهائي



#### فعلناها صديقي

التغييرات التي أجراها المدرب تيتي عبر إشراكه الجناح ويليان ولاعب الوسط لوكاس باكينيا لتنشيط الهجوم، إلا أن التعادل السلبي بقي سيد الموقف قبل الاحتكام إلى سبينااريو ركلات الترجيح الذي شهد إهدار غوسافتو غوميس بعدما تصدى الحارس لكرته، وديرييس غونزاليس الذي سدد خارج مرمى الباراغواي، فيما أهدر فيرمينو للبرازيل بتسديدة خارج الخشبات الثلاث.

وعبر الحارس بيكر عن فرحته بتأهل بلاده إلى نصف النهائي "علينا أن نناجع العمل بجهد. استحق هذا الفريق اليوم النتيجة".

ومن جانبه أكد لاعب وسط منتخب البرازيل فيليب كوتيني، أن فريقه حقق فوزا مستحقا أمام باراغواي، وقال كوتيني "حققنا انتصارا مستحقا. أشعر بالرضا، كانت مباراة رائعة والجميع قدم أقصى ما عنده".

وقال لاعب برشلونة "حاولنا كثيرا على مدار اللقاء، كنا نريد هز الشباك بدلا من اللجوء إلى ركلات الترجيح". وعن مواجهة محتملة في نصف النهائي أمام الأرجنتين بقيادة ليونيل ميسي، أوضح نجم برشلونة قائلا "سيكون من الصعب مواجهة زميل في البراسا، لأن هذا الأمر قد يدخل بتوازن اللعب في أي لحظة".

وأضاف "كنا لا نعلم بعد من سيكون الخصم الذي سنواجهه، والذي سيحدد من وجهة الأرجنتين وفنزويلا. الأهم هو القيام بعملنا والاستعداد جيدا للمباراة".

وفي المقابل أثنى مدرب الباراغواي الأرجنتيني إدواردو بيرينسو على لاعبيه الذين كادوا يحققون الفوز في ظل ظروف صعبة، وقال "أنا فخور جدا بادائنا هذه الليلة، كان بإمكاننا أن نفوز بركلات الترجيح ولكن هذا لا يخفي مدى سروري من اللاعبين".

وأضاف "هناك قدرة تنافسية تبرز في هذا الفريق. الأمر يعود لنا، ولا تهمة هوية المنافس أمامنا، فهم سيتحدون فقط قدرتك". قبل أن يختم "أقنعني اللاعبون الليلة بأنهم قادرين على الفوز على أي فريق".

البرازيل تتخلص من عقدة ركلات الترجيح وتبلغ نصف نهائي كوبا أميركا في مباراة تمكن خلالها نجوم السيليساو من كسب جرعة إضافية من الثقة قد تضعهم على مشارف نهائي تاريخي، لكن هذا الحلم قد يتبدد عندما يعلم البرازيليون أن خصمهم في نصف نهائي سيكون إما منتخب الأرجنتين بنجمه ليونيل ميسي الطامح إلى نسيان خيبة الترشح المريرة في الدور الأول، وإما منتخب فينزويلا العنيد والساعي للذهاب بعيدا في هذه المسابقة القارية.

#### بورتو أليغري (البرازيل) - استطاع

المنتخب البرازيلي المضيف فك الخيبة التي لازمته سابقا في مناسبتين بنفس الدور وحسم ترشحه بركلات الترجيح أمام الباراغواي المنقوصة عدديا على ملعب بورتو أليغري وتفوق عليها 3-4 بعد تعادلهما سلبا، وبذلك تمكن منتخب "السيليساو" من بلوغ نصف نهائي مسابقة كوبا أميركا 2019 في كرة القدم.

وبعد تعادلهما سلبا احتكم المنتخبان إلى ركلات الترجيح مباشرة بعد انتهاء الوقت الأصلي لعدم اعتماد الوقت الإضافي في المسابقة القارية الجنوبية، فكانت الغلبة لأصحاب الأرض بعدما سجل مهاجم مانشستر سيتي الإنجليزي غابريال جيزوس الركلة الأخيرة، معوضا ركلة جزاء أهدرها في مواجهة البيرو (5-0) ضمن دور المجموعات.

ويقابل منتخب البرازيل الثلاثاء في الدور نصف النهائي الفائز من مباراة الأرجنتين وفنزويلا في ريو دي جانيرو. وكان مدرب منتخب البرازيل تيتي أعلن قبل المباراة عن خشيته من شبح ركلات الترجيح ضد الباراغواي لاسيما وأن السيليساو كان ضحية منافسه مرتين في النسخ الثلاث الماضية بهذه الطريقة وفي الدور ذاته.

وتفوقت الباراغواي على البرازيل 0-2 بركلات الترجيح عام 2011 في ربع النهائي قبل أن تخسر أمام الأوروغواي، ثم كرت السبينااريو ذاته بنتيجة 3-4 عام 2015 قبل أن تسقط سقوطا مدويا أمام الأرجنتين 1-6 في نصف النهائي.

وقال المدير الفني للمنتخب البرازيلي تيتي بعد نهاية اللقاء "هناك المزيد من المجال للتطور". وأضاف "طلب مني جميع اللاعبين التزم من الآن، من الصحافة في مباراة من هذا المستوى

ويرى لاعب وسط برشلونة آرثر الذي عانى طويلا لفرص نفسه في المباراة، أن الفوز على الباراغواي منح المنتخب الثقة التي يبحث عنها، وقال "هذا التأهل منحنا الثقة التي نحتاجها. ستكون أمامنا مباريات قاسية، في بعض الأحيان لن تدخل الكرة في المرمى، ولكننا نحافظ على تركيزنا...". وأضاف "الآن علينا أن نرتاح ونركز اهتمامنا على منافسنا المقبل".

وحافظت البرازيل التي تخوض البطولة دون نجمها نيمار المصاب على نظافة شبكاتها للمباراة الرابعة على التوالي، فيما كاد البديل ويليان الذي حل مكان الآن أن يفتتح التسجيل قبل صافرة النهاية لكن كرتة اصطدمت بالقائم. ولم ينجح منتخب البرازيل في استغلال النقص العددي لمنافسه، ورغم

استضافة البرازيل للنسخة الحالية المقامة رانها. وقال الرئيس الكولومبي "سيقام نهائي كوبا أميركا 2020 في كولومبيا، وهذه كانت رغبة رائعة لجمعنا".

وكشف أن رئيس اتحاد أميركا الجنوبية الباراغواياني اليخاندرو دومينغيز أبلغ "الخبر الرائع". وقرر الاتحاد القاري في أبريل الماضي منح البلدين البعدين جغرافيا في جنوب القارة حق الاستضافة. وتحدث الاتحاد الكولومبي للعبة في حساباته على وسائل التواصل الاجتماعي عن "فخر وسعادة" واعداد "يحدث لا

## سكوت تضع سيدات إنكلترا في نصف النهائي للمرة الثانية

عامي 1984 و2009، 3 مرات في تخفي ربع النهائي أعوام 1995 و2007 و2011.

### إنكلترا استطاعت فرض سيطرتها على نتيجة المباراة منذ شوطها الأول بتسجيلها هدفين عبر لاعبة مانشستر سيتي

وتلتقي إنكلترا في الدور نصف النهائي الثلاثاء المقبل في ليون مع الفائز في قمة الدور ربع النهائي بين فرنسا المضيئة والولايات المتحدة حاملة اللقب والرقم القياسي في عدد الألقاب (3 مرات أعوام 1991 و1999 و2015) الجمعة على ملعب بارك دي برانس في باريس.

النرويج إنغريد هيلمسيث. وهذا الفوز هو الخامس لمنتخب إنكلترا الذي يشرف على تدريبه لاعب مانشستر يونايتد السابق فيل نيفيل، بعد ثلاثة انتصارات في دور المجموعات على اسكتلندا والأرجنتين واليابان وصيفة عام 2015 في المجموعة الرابعة، وواحد على الكامبيون بثلاثية نظيفة في ثمن النهائي.

وهذه هي المرة الثانية التي تنجح فيها إنكلترا في تخفي الدور ربع النهائي للموندiales في خمس مشاركات بعد الأولى عام 2015 عندما أهدت النهائيات التي أقيمت في كندا في المركز الثالث، حيث خسرت أمام اليابان 1-2 في نصف النهائي وتغلبت على ألمانيا 1-0 بعد التمديد في مباراة المركز الثالث على الترتيب. وتفتلت إنكلترا، وصيفة بطولة أوروبا

لوهافر (فرنسا) - حسم المنتخب الإنجليزي للسيدات تأهله إلى الدور نصف النهائي من النسخة الثامنة من بطولة كأس العالم في كرة القدم 2019 في فرنسا إثر فوزه الكبير على نظيره النرويجي 3-0 الخميس في لو هافر في الدور ربع النهائي.

واستطاعت إنكلترا فرض سيطرتها على نتيجة المباراة منذ شوطها الأول بتسجيلها هدفين عبر لاعبة وسط مانشستر سيتي جيل سكوت ومهاجمة برمنجهام سيتي إيلين وايت.

ووجهت مدافعة أولمبيك ليون الفرنسية لوسي برونز الضربة القاضية للنرويج بطلة النسخة الثانية عام 1995، بإضافتها الهدف الثالث.

وأهدرت مهاجمة مانشستر سيتي نيكيتا باريس ركلة جزاء إنكلترا في الدقيقة 83 تصدت لها حارسة مرمى

## الإصابة تدد حلم أنس جابر في بلوغ النهائي

وستواجه لاعبة الألمانية، الساعية للفوز بلقبها الثالث عشر في مسيرتها، الفائزة من مباراة الهولندية كيكى برنتز الثالثة والتسوية كارولينا بليشكوف الثانية وبطلة 2017.

ونجحت جابر، التي اطلقت بالبريطانية جوهانسا كونتا من ثمن النهائي الأربعاء، في تعويض بدايتها المخيبة في المباراة عندما خسرت المجموعة الأولى بسهولة إلى فوز مستحق بكسبها الثانية والثالثة 7-5 و6-3 على التوالي.

وهذه هي المواجهة الأولى بين جابر وكورنيه وحسمتها التونسية لصالحها في ساعتين وأربع دقائق لتبلغ للمرة الأولى الدور نصف النهائي لإحدى المستحقات في المباراة عندما خسرت 5-7 و6-3 على التوالي. وتحتضن جابر، التي اطلقت بالبريطانية جوهانسا كونتا من ثمن النهائي الأربعاء، في تعويض بدايتها المخيبة في المباراة عندما خسرت المجموعة الأولى بسهولة إلى فوز مستحق بكسبها الثانية والثالثة 7-5 و6-3 على التوالي.

ضد اليزيه (الفرنسية كورنيه). أمل في أن تكون جاهزة للدور الأول في ويمبلدون. شكرا إيسنتورن لهذه الدورة الرائعة". كما كانت المرة الأولى التي تحقق فيها جابر البالغة 24 عاما أربعة انتصارات متتالية بعد تأهلها إلى نصف النهائي، منذ أن وصلت إلى نهائي دورة موسكو في أكتوبر الماضي، حين حرمتها الروسية داريا كاساتكينا من إحراز لقبها الاحترافي الأول.

وتخوض كيربر، التي تستعد للدفاع عن لقبها بطلة لويمبلدون، فائزة البطولات الأربع الكبرى التي تنطلق الاثنين المقبل، ثاني نهائي لها هذا العام بعد خسارتها نهائي دورة إنديان ويلز الأميركية في مارس الماضي.



وكتبت جابر في حسابها على موقع تويتر "أنا أسفة لكني أجبرت على الانسحاب من نصف نهائي دوري إيسنتورن لإصابة بكاحلي الخميس

من إحراز لقبها الاحترافي الأول.

## صباح العرب



محمد هجرس

## جعلوني مجرماً

وفق ما قرأته منسوباً إلى أخصائي سويدي في علم الجريمة، فإنه قال إن كلفة السجن الواحد في بلاده تبلغ ما بين 6 إلى 15 ألف كرونة يومياً، أي ما يزيد عن 1000 دولار أميركي تقريباً، ما يعتبر بالنسبة لمواطن عربي "بائس" مثلي، كذا استراتيجياً يستحق أن يُهرج إليه فوراً -ولو زحفاً على أربع- وارتكاب أي جريمة قتل لا إعدام فيها بالتأكيد، وبالتالي قضاء ما يتبقى له من عمر بمثل هذا "التعذيب" المقيم ولو كان في سجن فوق فنادق 5 نجوم!

وإذا علمت يا أيها المواطن العربي "الصالح" أن دولة كاستراليا مثلاً، حلت رابعة عالمياً بعد السويد والنرويج وهولندا، حسبما أفاد تقرير لمعهد الشؤون العامة (أي.بي.أي)، من حيث الإنفاق على السجن -وبالتالي المساجين- إذ تنفق الحكومة قرابة 16 مليار دولار كل عام على احتجاز السجناء هناك، فربما يفهم المرء سر هذا الإقبال الرهيب لدرجة المخاطرة بالحياة في قوارب موت باسم الهجرة، تمخر عباب البحار والمحيطات سعياً لهذا السجن الكبير.

لا مقارنة بالتالي مع سجوننا العربية، لأنها ظلمة، ومع ذلك، فإنها تجربة تستحق الاعتبار ولو لرجل يسلم ويحوقل لمجرد المرور بجوار قسم شرطة، لأن مفهوم السجن لدينا يتجاوز كثيراً العبارة الشهيرة "تهذيب وإصلاح"، بل العكس الذي ربما يصل حد الإدمان.

عم إسماعيل، رجل قريتنا البسيط -رحمه الله- غرق قاربه في النيل قبل عقود، فاستنجد بـ"الحكومة" لتنتشله، وفعلاً جاءت الرفاعة التي انتظر ساقها بـ"قبشيشا" جراء نجاح مهمته، رفضه عم إسماعيل طبعاً لأنه كان يعتقد أن معه الحكومة، فما كان من السائق سوى إسقاط القارب في المياه مرة أخرى، ليستشيط العم إسماعيل غضباً ويكتب شكوى للرئيس الراحل جمال عبدالناصر، في الرئيس جمال عبدالناصر الذي لا يستطيع القضاء على الفساد.. أو هكذا تخيل!

أيام تمضي، ويفاجأ بسيارة "مياحت" تاشي إليه وتأخذه لـ"المركز" للتحقيق في الشكوى فيشعر بالانتصار، رغم أنه لاحقاً تناسى تماماً أمر قاربه، وإن لم يترك أبداً مهمة "الشكوى"، كل ما كان يشاهده طفل منكمي وأقرانه، هو ما اعتاده عم إسماعيل، عندما تنزل سيارة الشرطة للقرية، يهرع لجمع ملابس في "كيس" مودعا أهله ويذهب مع رجال الشرطة راضياً، دون أن يكون هو المقصود.. كان تبريره الساخر: "رايح أتفصح وأغير جو!"

## ماليزيا لا تجرم إدمان المخدرات

كوالالمبور - تعهد وزير الصحة الماليزي، ذو الكفل أحمد، في بيان صحافي، بعدم تجريم إدمان وحيارة المخدرات للاستخدام الشخصي.

وأضاف وزير الصحة في البيان أن عدم التجريم هو إزالة العقوبات الجنائية بسبب حيارة أو استخدام كمية صغيرة من المخدرات للاستخدام الشخصي، وتابع "ليس من الخطأ تقنين المخدرات"، مؤكداً في وقت لاحق أن الاتجار بالمخدرات سيبقى بلا شك جريمة.

ونكرت الوزارة أن هذا الإجراء سيكون الخطوة التالية الحاسمة نحو "تحقيق سياسة عقلانية بشأن المخدرات تضع العلم والصحة العامة قبل العقاب والسجن" واصفاً إدمان المخدرات بأنه "حالة انتكاسة طبية مزمنة ومعقدة".

وأضاف البيان "يتعين التعامل مع الشخص المدمن بوصفه مريضاً (وليس مجرماً)، ونود علاج مرضه".

وأشار الوزير إلى دليل أظهر أن عدم تجريم إدمان المخدرات لا يؤدي إلى زيادة في استخدام المخدرات والجرائم ذات الصلة بها وإنما يؤدي بدلاً من ذلك إلى انخفاض التكاليف في النظام القضائي.

## من يحاسب سيارة ذاتية القيادة إذا صدمت شخصاً



## الذكاء الاصطناعي خارج دوائر الاتهامات الجنائية

وأفاد ولتيمان أن "الباحثون في مجال القانون بدأوا على سبيل التجربة مناقشة ما إذا كان ينبغي علينا أن نتخلى عن المبدأ الذي يقول إن الأفراد وحدهم هم الذين يمكنهم التصرف بشكل يمثل جريمة، والرأي السائد هو أنه في المرحلة الحالية من التطور التكنولوجي ليست هناك ضرورة للتخلي عن القاعدة القانونية الراسخة".

غير أن هذا لن يمثل عزاء لضحايا الحوادث وأسره، وفي هذا الصدد قال ولتيمان "على المستوى الفردي من المؤكد أن عدم القدرة على توجيه اتهام جنائي بعد وقوع حادث خطير سيكون أمراً غير مقبول، وهذا يمثل مازقاً".

متفحصة على ما إذا كان قد مارس أي سيطرة على الآلة، مضيفاً أنه "قد يتعين علينا إلى حد كبير أن نتخلى مستقبلاً عن إصدار أحكام قضائية حول الحوادث التي تتسبب فيها الآلات"، وتقر بأنه "من المؤكد أن عدم إمكانية العثور على عقوبة سيكون أمراً مرعزاً لاستقرار المجتمعات".

وتقترح "التفكير في حلول أخرى، مثل التوسط بين الضحية ومرتكب الجريمة أو حلول تتضمنها أنظمة قانونية أخرى مثل القانون المدني".

ولا يفضل معظم الخبراء إدخال تغييرات جوهرية على القانون الجنائي للتعامل مع هذه التطورات التكنولوجية الجديدة.

وليس الشركات أو الآلات، ولكن هل من الصائب توجيه اتهام جنائي لشخص عندما يكون الذكاء الاصطناعي هو المسؤول عن قيادة السيارة؟

وأوضحت بيك أنه "في ما يتعلق بالسيارات ذاتية القيادة لا يتعين على الراكب فيها أن يقود أو يتخذ قراراً بالنسبة للطريق، وفي حالة تحمل قائد السيارة المسؤولية القانونية الكاملة فليست له حاجة حينئذ إلى استخدام القيادة الذاتية، لأنه يتعين على قائد السيارة التركيز في تسيير المركبة على الطريق، واعتقد أن ذلك يمثل مشكلة".

وتابعت "قبل إلقاء المسؤولية الجنائية على شخص ما يجب إلقاء نظرة

تطور الذكاء الاصطناعي والسيارات ذاتية القيادة يضع العالم أمام مشكلات قانونية ومجتمعية تبحث عن حل، وذلك لعدم القدرة على توجيه أي اتهام جنائي بعد وقوع حادث خطير أو قاتل للآلة حتى الآن.

ميوينغ "لكي نجعل القيادة الذاتية الكاملة تلقى قبولا مجتمعياً واسع النطاق، يجب على الدوام توضيح على من تقع المسؤولية القانونية في حالة وقوع حادث".

كما أن ظهور الروبوتات جلب معه تداعيات بالنسبة للقانون الجنائي، وبدأ الباحثون في مجال القانون بالفعل في دراسة تساؤلات بعيدة المدى حول الآثار القانونية لعمل الروبوتات، حيث أن القانون الجنائي يقوم على مبدأ الجريمة الفردية، في الوقت الذي لا تمتك فيه أكثر الآلات ذكاء الوعي أو الضمير.

وترى سوزان بيك، أستاذة القانون الجنائي وفلسفة القانون بجامعة هانوفر الألمانية، أن "القانون الجنائي الذي تم وضعه للتعامل مع الأفراد من البشر، يواجه صعوبات في مساندة تطوير الآلات المستقلة عن الإنسان في العمل وكذلك التصرف مع تطورات الذكاء الاصطناعي".

وقالت "ينص القانون الجنائي بشكل طبيعي على تحمل مشغل الآلة المسؤولية، فمثلاً إذا قدم غوغل لك معلومات زائفة واتخذت قراراً يستند عليها فستكون أنت من يتحمل المسؤولية".

غير أن الوضع يكون أكثر بساطة بالنسبة للقانون المدني، فيقول نيكولاس ولتيمان، يعمل مساعداً في مركز أبحاث قانون الروبوتات جامعة فورتنبورغ بألمانيا، إن "قائد السيارة يكون في الوقت الحالي مسؤولاً أيضاً عن الحوادث المتعلقة بسيارته حتى لو لم يكن متورطاً فيها".

وأضاف أن "الشركة يمكن أن تكون أيضاً مسؤولة عن الحوادث في القانون المدني" بعكس القانون الجنائي، موضحاً أن "الأفراد فقط يمكنهم ارتكاب جرائم

برلين - توجد قاعدة قانونية سائدة في كل المجتمعات البشرية منذ الأزل، على الأقل من ناحية المبدأ، تقول إنه إذا قتل شخص شخصاً آخر أو تسبب في إصابته، فإنه يكون مسؤولاً عن جريمته أمام القانون.

غير أن ظهور ما يعرف باسم الذكاء الاصطناعي يثير مشكلات جديدة عند التعامل مع مثل هذه الجرائم، التي لم تكن في الحسبان بالنسبة للسلطات القضائية، فمثلاً ما هو التصرف حيال قيام روبوت بالتسبب في حادث خطير أو قاتل؛ في هذه الحالة لن يكون بوسع قاض أن يامر الروبوت بدفع تعويض أو بوضعه داخل السجن.

وهناك مناقشات متزايدة تدور داخل الدوائر القضائية والسياسية، حول الملائمات القانونية التي تحيط بتطورات الذكاء الاصطناعي، كما تثار مخاوف حول هذه الملائمات في الدوائر الصناعية وأيضاً تناقش مشكلات تتعلق بعمل شركات التأمين، ويتفق الخبراء على أنه في غضون بضعة عقود ستصبح استخدامات السيارات ذاتية القيادة والروبوتات الذكية العاملة في المجال الصناعي، وكذلك الآلات التي تعمل بشكل مستقل عن الإنسان، شائعة وواسعة الانتشار مثلما هو الحال اليوم مع الكهرياء والهواتف.

وما زالت المسائل العملية المتعلقة بالقانون المدني سائدة، خاصة في ما يتعلق بالسيارات ذاتية القيادة بالكامل أو في بعض عملياتها.

وقال يواخيم مولر، مدير التأمين على المتكاثرات والحوادث بشركة "البيانز دويتشلاند أي جي" للتأمين ومقرها

## الزواج في اليابان عن طريق الحمض النووي

والدخل السنوي، ولكن في مطابقة الحمض النووي "نحن نعتقد أن الناس الذين يتوافقون في جينات الـ"اتش. ال.أي" هم أفضل الشركاء المحتملين".

وتبلغ تكلفة الانضمام إلى اختبار الحمض النووي 220 يورو، بالإضافة إلى 368 يورو لاختبار الحمض النووي ورسوم مطابقة شهرية أخرى قدرها 110 يورو.

وأصبح لدى الشركة 21 فرعاً في أنحاء اليابان التي تعد من أقل دول العالم في معدلات الزواج والإنجاب. ولم يتمكن نحو نصف العزاب اليابانيين الذين رغبوا في الزواج من العثور على شريك مناسب، بحسب الأرقام الحكومية التي نشرت الأسبوع الماضي.

وكانت دراسة استقصائية كشفت سنة 2017 أن من بين السكان اليابانيين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 عاماً، 70 بالمئة من الرجال غير متزوجين و60 بالمئة من النساء غير متزوجات ولسن في علاقة مع الطرف الآخر، ويقضي الكثير منهم حياته في المقاهي، بحسب تقرير نشر في موقع "اتلانك" الأميركي.

ومن بين الحاضرين، تطابق أربعة أزواج بمعدل توافق الحمض النووي لدى الأزواج الأربعة أكثر من 80 بالمئة، من ضمنهم توافق في الحمض النووي جاء بنسبة 98 بالمئة بين امرأة تبلغ من العمر 32 عاماً ورجل يبلغ من العمر 41 عاماً.

وبحسب صحيفة "التلغراف" قال ساتورو فوجيمورا، مدير العلاقات العامة للشركة، "نعتقد أن نسبة 50 بالمئة من جاذبية الشخص لشخص آخر ترجع إلى الحمض النووي، والـ50 بالمئة الأخرى تكون بسبب البيئة".

ووفقاً للعلماء، فإن توافق الحمض النووي يستند إلى نظرية علمية بشأن البقاء على قيد الحياة، والتي تؤكد أن الناس أصحاب الحمض النووي الأكثر صحة يجذبون إلى بعضهم البعض، استناداً إلى رغبتهم في إنجاب ذرية محتملة في مامن من الإصابة من الأمراض.

وأضاف فوجيمورا أن خدمة مطابقة الحمض النووي تعكس التصورات المشتركة عن التوافق بين الزوجين، فتقليدياً يختار الناس الشركاء على أساس الظروف، مثل العمر والمظهر

طوكيو - وضعت شركة يابانية متخصصة في خدمة المواعدة بين الجنسين مقياساً جديداً للحصول على شريك الحياة، وهو لا يعتمد على العمر ولا المظهر الخارجي أو الدخل المادي، بل على الحمض النووي.

وسجل مئات من اليابانيين في هذه الخدمة التي أطلقها شركة "نوزي" أملاً أن يجدوا تطابقهم المثالي بعد تحليل الحمض النووي.

ويقوم العلماء في مختبرات طوكيو بفك شيفرة إيجاد التطابق من المركب الجيني "اتش.ال.أي" الذي يضم نحو 16 ألفاً من الجينات المختلفة المرتبطة بمسألة الإعجاب والانجذاب نحو الشريك، وتقوم الشركة بإيجاد تطابق بين الأزواج المحتملين بناء على تشابه أو اختلاف المركب الجيني لتسهيل مواعدهم.

وعقدت الشركة في شهر مايو الماضي أول حفلة أقيمت على شرف إطلاق الخدمة لمطابقة الحمض النووي في العاصمة طوكيو، على أمل أن يتمكنوا من مطابقة 26 رجلاً وامرأة، وفقاً لما ورد في صحيفة "سورا نيوز" اليابانية.

أحييت الفنانة السورية، لينا شاميان، حفل افتتاح فعاليات الدورة العشرية للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون، بمدينة الثقافة وسط العاصمة التونسية. وقدمت خلال الحفل باقة من أعمالها الغنائية ومجموعة من الأغاني العربية التي تتوزع بين أغانٍ تراثية لبعض البلدان العربية وأخرى حديثة.



## لوحة الموناليزا تغير مكانها في اللوفر

باريس - أعلن متحف اللوفر في باريس أنه سيتم نقل لوحة الموناليزا الشهيرة استثنائياً منتصف الشهر المقبل لبضعة أشهر من قاعة عرضها في المتحف للسماح بإنجاز أعمال تحديث هذه الصالة.

وستنقل اللوحة مساء 16 يوليو المقبل إلى دار ميديسيس المجاورة، وهي أوسع قاعات العرض في المتحف. ويمكن للزائر أن يراها اعتباراً من صباح اليوم التالي في واجهة مكيفة شبيهة بالنقطة التي تعرض فيها حالياً في متحف اللوفر.

وفي مسعى لتحسين إدارة التدفق الكبير للزوار الذين فاق عددهم عشرة ملايين شخص في 2018، وللتزود بمعايير أمان جديدة في المكان من دون إغلاقه، بدأت إدارة المتحف أكبر ورشة تجديد للوفر منذ الثمانينات. وقد جرى تجديد أكثر من 34 ألف متر مربع منذ 2014.

وقال نائب مدير متحف اللوفر جان لوك مارتينيز "هذه بداية ورشة تجديد ضخمة في الداخل والخارج" والقاعة التي تعرض فيها لوحة الموناليزا هي الأكثر استقطاباً للزوار بين قاعات المتحف، إذ أن أغلب السياح يتهاقون على رؤية هذه التحفة الفنية للرسم الإيطالي ليوناردو دا فينشي ويدخل عشرات الآلاف منهم إلى القاعة لهذه الغاية يومياً.

وأضاف مارتينيز "نحن نستقبل ما يوازي عدد سكان مدينة كل يوم". وكان قد أعيد استصلاح هذه القاعة في مطلع العقد الماضي، لكن عادت الحاجة إلى تجديداتها، وانطلقت أعمال جديدة في هذا الإطار مطلع العام الحالي. وأفرغت كل اللوحات التي كانت معروضة في القاعة من المكان، باستثناء لوحة للإيطالي بولو فيرونيزي، والموناليزا. وبعد انتهاء الأشغال، ستعاد الموناليزا إلى قاعاتها في منتصف أكتوبر المقبل.

